جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

تقدير الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين من وجهة نظر مديريها

إعداد
رولا نعيم الطاهر

إشراف
الدكتور حسن محمد تيم
الدكتور عبد الكريم محمد أيوب

وقدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2010

تقدير الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين من وجهة نظر مديريها

إعداد

رولا نعيم الطاهر

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2010/5/19 وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
1- الدكتور حسن محمد تيم	مشرفاً ورئيساً	.....
2- الدكتور عبدالكريم محمد أيوب	مشرفاً ثانياً	.....
3- الدكتور محمد عبدالقادر عابدين	ممتحناً خارجياً	.....
4- الدكتور عبد محمد عساف	ممتحناً داخلياً	.....

الإهداء

إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة

صنعتها من أوراق الصَّبر وطرَّزتها في ظلام الدَّهر

على سراج الأمل بلا فُتور أو كلل

إليك أمي أهدي هذه الرِّسالة

وشتَّان بين رسالة ورسالة

إلى من كلَّل العرق جبينه.. وشققت الأيام يديه

إلى من علَّمني أنَّ الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصَّبر والعزيمة والإصرار

إلى رُوح والدي أُهدي رُوحي وكل طموحي

بكل الحب.. إلى رفيق دربي

إلى زوجي الذي كان ظلاً ظليلاً وسكنا وثيراً

إلى من سار معي نحو الحُلم.. خطوة بخطوة

بذرناه معاً.. وحصدناه معاً .

إلى أبنائي الأحباء .. حسين .. يزن .. محمد .. سلمى...

الذِّين أدعو الله عز وجلّ لهم بالهداية والفلاح

إليهم جميعاً...
أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع علَّ فيه ما يسعدهم

الشكر والتقدير

الحمد لله حمدا كثيراً على ما يسَّر وسهَّل إتمام وإنجاز هذه الرسالة.....وبعد؛

فيقول سترنك [المشار إليه في آل السعيد 2002] "أنه لا تُصبح الرَّسائل الجامعية رسائل دون قدر كبير من المساعدة"، وإن هذه الرِّسالة ليست خارجة عن هذا المجال، فإنّني – وقد أنهيت هذه الدّراسة – أتوجه بالحمد والثناء الجزيل إلى الله سبحانه وتعالى، الذي وفقني إلى إنهائها، وأعانني على إتمامها، فله الحمد وله الشّكر أولا وأخيرا.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير وأن أكتب بخطوط عريضة كلمة شُكر بحق كل من ساعدني على إخراج هذا العمل المتواضع إلى أساتذتي الذّين تعهدوا دراستي بالعناية والاهتمام، فأتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدّكتور حسن محمد تيم الذي تولى الإشراف على هذه الدراسة في مهدها، ولما كان له من أثر في حبي للعمل المُتقن المتميز مما أثار دافعيَّتي وجُهدي، وقدم لي يد العون للتّغلب على الظروف الصّعبة التي واكبت فترة إعدادي الدراسة، والدكتور عبد الكريم محمد أيوب الذّي أكرمني هو الآخر بالإشراف على هذه الدراسة، فكان لملاحظاته القيّمة وإرشاداته السّديدة، ما أعانني على إثرائها وتطويرها.

ويسعدني أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة الدكتور محمد عابدين، والدكتور عبد محمد عساف، لتفضلهم لمناقشة الدراسة، إذ كان لملاحظاتهم العلمية القيمة، وتوجيهاتهم الحكيمة، الأثر في الخروج بهذه الدراسة بشكلها النهائي.

ويسعدني أن أشكر الأستاذ فاخر الخليلي الذي قد أفادني كل الفائدة، ولم يبخل بجهده ووقته لمساعدتي في أثناء إعداد هذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لجميع أساتذة قسم الإدارة التربوية لما قدموه من خبرات وتوجيهات دفعت بهذه الدراسة إلى الأمام، كل فيما يخصه.

وأشكر كل من عُرضت عليه استبانة هذه الدراسة من المحكّمين وقام بتحكيمها بكل نزاهة وموضوعية، مما ساعدني على تطوريها وتحسينها بشكل كبير.

وأخيرا فإنني أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاح هذه الدراسة أسأل الله للجميع أن يعظم لهم الجزاء في الدارين، إنه سميع مجيب.

إقرار

أنا الموقع/ة أدناه، مقدم/ة الرسالة التي تحمل العنـــوان: "**تقـــدير الكفايـــة التربويـــة للمكتبـــات المدرسية في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين من وجهة نظر مديريها**".

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وان هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name: **اسم الطالب:**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ:**

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ت
الشكر والتقدير	ث
إقرار	ج
فهرس المحتويات	ح
فهرس الجداول	ذ
فهرس الأشكال	ز
فهرس الملحقات	س
ملخص الدراسة	ش
الفصل الأول: مقدمة الدراسة وخلفيتها	
مقدمة الدراسة	2
مشكلة الدراسة	6
أسئلة الدراسة	7
أهداف الدراسة	8
أهمية الدراسة	8
حدود الدراسة	10
مصطلحات الدراسة	10
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
الإطار النظري	13
الدراسات السابقة	45
الدراسات العربية	45
الدراسات الأجنبية	56
تعقيب على الدراسات السابقة	65
الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات	
منهجية الدراسة	70

المحتوى	الصفحة
مجتمع الدراسة	70
عينة الدراسة	71
أداة الدراسة	75
صدق أداة الدراسة	76
ثبات الأداة	80
خطوات تطبيق وإجراء الدِّراسة	81
المعالجات الإحصائية	82
متغيرات الدراسة	83
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	84
النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة	85
النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول	91
النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني	94
النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث	95
النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع	96
النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس	97
النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السادس	98
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	101
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الأول	102
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول	124
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني	127
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث	127
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع	128
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس	129
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السادس	129

المحتوى	الصفحة
التوصيات	131
المراجع	132
المراجع العربية	133
المراجع الأجنبية (References)	141
الملحقات	145
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية (Abstract)	b

فهرس الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
(1)	توزيع مديري ومديرات المدارس في مجتمع الدِّراسة حسب متغيِّر المنطقة الجغرافية، والجنس.	71
(2)	توزيع عيِّنة الدِّراسة بحسب متغيِّر المنطقة الجغرافية، والجنس، والمستوى التعليمي، والخبرة، والتخصص، وموقع المدرسة.	72
(3)	صدق البناء للأداة (قيم معاملات الإرتباط الجزئية بين الفقرات والمجا والدرجة الكلية للأداة)	77
(4)	معاملات الثبات للأداة ككل ومجالاتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا	80
(5)	معاملات الثبات للأداة ككل ومجالاتها باستخدام معادلة سبيرمان براون	81
(6)	المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنِّسب المئويَّة والتَّقديرات لمجالات الأداة والدَّرجة الكليَّة	86
(7)	فحص إعتداليَّة التَّوزيعات للمجالات والدَّرجة الكليَّة	87
(8)	نتائج اختبار فريدمان للمقارنة بين متوسِّطات مجالات الأداة	88
(9)	نتائج اختبار ويلكوكسون للمقارنة بين كل مجالين على حده	88
(10)	نتائج اختبار الإشارة لويلكوكسون للفرق بين وسيطات العينة ووسيطات المجتمع عند مجالات الأداة	90
(11)	نتائج اختبار الفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع (One Sample t-Test) عند الدرجة الكلية	90
(12)	توزيع مديريَّات التَّربية والتَّعليم بحسب المنطقة الجغرافيَّة	91
(13)	المتوسِّطات الحسابيَّة والإنحرافات المعياريَّة للدَّرجة الكليَّة تبعاً للمنطقة الجغرافيَّة	92
(14)	نتائج اختبار التَّباين الأحادي تبعاً للمنطقة الجغرافيَّة	92

الرقم	المحتوى	
(15)	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعـــددة لمســـتويات متغيـــ المنطقة الجغرافية	93
(16)	نتائج اختبار (ت) لفحص أثر متغير الجنس	94
(17)	المتوسِّطات الحسابيَّة والإنحرافات المعياريَّة للدَّرجة الكليَّة تبعاً لمتغيِّر المؤهِّل العلمي	95
(18)	نتائج اختبار تحليل التَّباين الأحادي تبعاً لمتغيِّر المؤهِّل العلمي	95
(19)	المتوسِّطات الحسابيَّة والإنحرافات المعياريَّة للدَّرجة الكليَّة تبعاً لمتغيِّر الخبرة الإداريَّة	96
(20)	نتائج اختبار تحليل التَّباين الأحادي تبعاً لمتغيِّر الخبرة الإداريَّة	97
(21)	نتائج اختبار (ت) لفحص أثر متغيِّر التَّخصُّص العلمي	97
(22)	نتائج اختبار (ت) لفحص أثر متغيِّر موقع المدرسة	98

فهرس الأشكال

الرقم	أسم الشكل	الصفحة
1	توزيع عيِّنة الدِّراسة بحسب المنطقة الجغرافيَّة	73
2	توزيع عينة الدراسة بحسب متغير الجنس	74
3	توزيع عينة الدراسة بحسب متغير المستوى التعليمي	74
4	توزيع عينة الدراسة بحسب متغير عدد سنوات الخبرة	74
5	توزيع عيِّنة الدِّراسة بحسب متغيِّر التخصص	75
6	توزيع عينة الدراسة بحسب متغير موقع المدرسة	75

فهرس الملحقات

الرقم	اسم الملحق	الصفحة
أ	أداة الدراسة (الاستبانة) بالصورة الأولية	144
ب	قائمة بأسماء لجنة المحكمين	151
ج	أداة الدراسة(الاستبانة) التي اعتمدت للتوزيع على العينة	152
د	أداة الدراسة بعد حذف بعض الفقرات لغرض التحليل	157
ذ	أمناء المكتبات المدرسية وتخصصاتهم في الضفة الغربية للعام الدراسي (2008-2009)	161
ر	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنِّسب المئويَّة والتقديرات لفقرات الأداة ومجالاتها والدرجة الكليَّة مرتبَّة تنازليَّاً	165
ز	المراكز الفعليَّة لأمناء المكتبات المدرسيَّة الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين	169
س	عدد المدارس التي يوجد بها مكتبات مدرسيَّة موزَّعة حسب المنطقة الجغرافية	170
ش	كتاب عميد كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمنسق برنامج ماجستير الإدارة التربوية بالموافقة على عنوان الأطروحة وتحديد المشرف	171
ص	كتاب عميد كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لوزير التربية والتعليم العالي لتسهيل مهمة الباحثة في توزيع الاستبانة على أفراد العينة من المديرين والمديرات	172
ض	كتاب وزارة التربية والتعليم العالي لعميد كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بالموافقة على تسهيل مهمة الباحثة	173
ط	كتاب عميد كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية إلى الجامعة الأردنية لتسهيل مهمة الطالبة داخل مكتبة الجامعة الأردنية.	174
ظ	كتاب عميد كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لتسهيل مهمة الباحثة في أخذ معلومات من قسم الإدارة العامة للتخطيط في وزارة التربية والتعليم العالي	175

تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها.

إعداد

رولا نعيم فتح الله الطاهر

إشراف

د. حسن محمد تيم **د. عبد الكريم أيوب**

الملخص

هدفت الدِّراسة إلى تعرُّف تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها. كما هدفت إلى الكشف عن وجود فروق في متوسطات وجهات نظر المديرين بحسب: المنطقة الجغرافية، والجنس، والمؤهِّل العلمي، والخبرة الإداريَّة، والتَّخصُّص العلمي، وموقع المدرسة.

تكون مجتمع الدِّراسة من كافَّة مديري ومديرات المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين، وذلك خلال الفصل الدِّراسي الأوَّل من العام الدِّراسي (2009/ 2010)، والبالغ عددهم (848) مديراً ومديرة، وقد أجريت الدِّراسة على عيِّنة عشوائية طبقية، قوامها (420) مديراً ومديرة، بما نسبته (49%) تقريباً من المجتمع الأصلي للدِّراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة موجَّهه للمديرين والمديرات اشتملت على (46) فقرة.

وتحققت الباحثة من صدق الإستبانة باعتماد طريقتي صدق المحكِّمين، وصدق البناء. واستخرجت ثبات الأداة بطريقتين: بطريقة الإتِّساق الدَّاخلي إذ بلغ معامل كُرونباخ ألفا للأداة ككل (0.92)، وبطريقة التَّجزئة النِّصفيَّة وقد بلغ معامل الثَّبات الكلِّي لأداة الدِّراسة بعد استخدام معادلة "سبيرمان براون" (0.91).

وأظهرت نتائج الدراسة:

- أنَّ تقدير المديرين والمديرات للكفاية التَّربوية للمكتبة المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة

الأساسيَّة جاء مرتفعاً إذ بلغت (3.76) بنسبة (75.11) %.

– إن ترتيب مجالات تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة لدى مديري ومديرات المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين جاء على النَّحو التَّالي:

كان أعلى هذه التَّقديرات لصالح مجال (التَّخطيط)، ثمَّ مجال (النَّواحي الثَّقافية والتَّربوية)، ثمَّ مجال (التَّحفيز)، ثمَّ مجال (النُّمو المهني لأمين المكتبة)، ثمَّ مجال (البيئة الفيزيقيَّة)، وكانت أقل التقديرات لصالح مجال (المشكلات التِّي تواجه المكتبة).

– أنَّه توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة من وجهة نظر مديريها تعزى لمتغيِّر (المنطقة الجغرافيَّة)، وكانت لصالح مناطق قلقيلية، وجنين، ورام الله، ثمَّ عند مناطق الخليل ونابلس وبيت لحم وطولكرم.

– أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة من وجهة نظر مديريها تعزى لمتغيِّرات (الجنس، والمؤهِّل العلمي، والخبرة الإداريَّة، والتَّخصُّص العلمي، وموقع المدرسة).

وفي ضوء نتائج الدِّراسة أوصت الباحثة بعدَّة توصيات من أهمّها:

1– التَّأكد من الإفادة من التَّطور التِّكنولوجي لاستخدام أحدث التِّقنيات المتوافرة للمكتبات المدرسيَّة في خدمة المستفيدين.

2– إنشاء مكتبات مدرسيَّة في جميع المراحل الدِّراسيَّة، وبالأخصّ المرحلة الأساسيَّة.

3– الإلحاح بمطالبة وزارة التَّربية والتَّعليم العالي بفتح تخصُّص علم المكتبات في بعض الجامعات الفلسطينية لسدّ النَّقص الواضح في هذا المجال.

4- أن تعيد الوزارة النَّظر في سياسة التَّخطيط التِّي تتَّبعها لتطوير المكتبات المدرسيَّة الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين، من خلال الطُّرق المتَّبعة في تعيين أمناء مكتبات متخصصين ومتفرِّغين.

5- إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة على المدارس الحكوميَّة للمراحل الثَّانوية في فلسطين باعتبار أنَّها دراسة رائدة في مجالها لم تطبق من قبل.

6- تبنِّي وزارة التَّربية والتَّعليم العالي مشروعاً لدراسة تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة ومقارنتها بالمواصفات العالميَّة التِّي يُقرُّها الاتِّحاد العالمي للمكتبات.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وخلفيتها

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها النظرية

مقدمة الدراسة:

ارتبط ظهور المكتبات في التَّاريخ مع نُشوء أولى الحضارات القديمة ذات التَّنظيم السِّياسي والاجتماعي والثَّقافي وظهور الكتابة، فوُجدت ملحقة بالقُصور الملكيَّة والمُعاهدات الخارجيَّة والمعاملات والسِّجلات. ثم تطَّورت أغراضها وأصبحت مَحْفظ الآثار الأدبيَّة والثَّقافية للأُمَّة، فتحولت المكتبة إلى خزانة تحوي تاريخ الدَّولة وحضارتها.

ولقد أدركت الأُمم المتقدِّمة أهميَّة العلم وأثره في تقدُّمها ورقيِّها إلى قمم الحضارة. فالتَّعليم هو الأساس الذِّي بوساطته تُبنى العقول البشرية مُنذ الصِّغر وحتى نهاية المراحل الدِّراسية. ولا يقتصر التَّعليم على فترة الالتحاق بالمدارس والجامعات فقط، بل إن التَّعليم المستمر أمر مطلوب في حياة الإنسان، لِتجديد معلوماته وخِبراته. وقد ارتبط التَّعليم بمصادر المعرفة من مَطبوعات ومواد غير مطبوعة.

والمعروف أن النِّتاج العقلي البَشَري من معارف، وفُنون، وتِقَنيَّة، وفِكر، وأدب أصبح مكتوباً وموثقاً. وأصبح الاطِّلاع على هذه المعارف لا يتم إلاَّ بتوافرها عِبر مُؤسَّسة ثقافيَّة منظَّمة، وغنيَّة، وهادفة كالمدرسة، وذلك لتزويد المدرِّس والطَّالب بالثَّقافة الشَّاملة، والمعارف المُتطورة اللاَّزمة لدفع العمليَّة التَّربوية إلى الأمام، وتحقيق أهدافها وقِيمها السَّامية (الصوفي،2004).

ويَرى عليَّان (1993) أنَّه وكنتيجة طبيعية لظهور عدد من النَّظريات التَّربوية الحديثة، التي أكَّدت على أنَّ المُتعلِّم هو المركز والأساس في العمليَّة التَّربوية، وعلى أن الكتاب المدرسيّ المُقرَّر ما هو إلاَّ واحد من المصادر المتعدِّدة للمعرفة، والثَّقافة، والمعلومات، فقد بقيت المكتبة المدرسيَّة تُمثِّل مكاناً مُتواضعاً بالنِّسبة للعمليَّة التَّربوية حتَّى وقت قريب، إذ بدأت تتفاعل معها تفاعلاً مباشراً.

وقد اتَّجهت التَّربية الحديثة إلى أساليب تأخذ في الحسبان التَّعلم الذَّاتي، الذِّي يتيح مجالاً للطَّالب لاكتساب العلم، والمعرفة، والمهارة، مُعتمداً على جُهده وقُدراته في استخدام مصادر التَّعلم المتاحة له. ويعني ذلك تَرك أسلوب التَّلقين، والحفظ، وعدم الاقتصار على الكتاب الدِّراسي المقرَّر. وفي ظلِّ هذا التَّوجه أصبح للمكتبات المدرسيَّة دورٌ أساسّي مهم في العمليَّة التَّعليمية، إذ يعتمد عليها كل من المدرِّس، والطَّالب في اكتساب العلم والخبرة.

ونظراً لتطوُّر التَّعليم، والمكتشفات العلمية عند المسلمين وغيرهم، وانتشار العلوم، واتساع حركة التَّأليف والترجمة، وتَعدُّد مصادر المعرفة والمعلومات، انتشرت المكتبات بشكل كثيف وتعددت أنواعها: كالمكتبات العامَّة، والمكتبات الخاصَّة، والمكتبات المدرسيَّة.

وتُعدّ المكتبات مراكز لجمع المعلومات وحِفظها وتَنظيمها، إذ قامت، ولا تزال تقوم بهذه المهمَّة منذ آلاف السنين. فهي تحفظ التُّراث الثَّقافي الإنساني والحضاري، وتُنظِّمه، ليكون في خدمة القُرَّاء الذين يُمثِّلون كافة الطَّبقات الاجتماعيَّة والمِهنيَّة، وعلى مختلف المستويات العلميَّة والتَّعليمية والثَّقافيَّة والفِكريَّة. وتعمل المكتبة على تهيئة جيل مثقَّف يتسلَّح بالعلم والمعرفة التي تعدّ أساساً سليماً لإحداث التَّغيرات الحيويَّة، وقد وضع هذا الجيل نصب عينيه المعرفة العلميَّة، والأُسلوب العلمي في التَّفكير، والتَّحليل، وخدمة أهداف الأُمَّة، للقضاء على ما التصق بِها من الجُمود والتَّخلف والانحطاط (غنيم ،2003).

ومع التَّطورات الهائلة التِّي حدثت في نهاية القرن العشرين في العلوم، والمكتشفات، وتعدُّد مصادر المعارف والدِّراسات، والأبحاث، ونِتاج الفكر، والأدب، والفلسفة، والتِّقنية، برزت صُعوبة كبيرة في استيعاب ذلك في المِنهاج الدراسي المقرَّر دُفعة واحدة، كما برزت صُعوبة أكبر في إيصال كل هذه المعلومات إلى عُقول الطلاَّب بشكل مُبسَّط، من أجل فهمها والإفادة منها في مُسايرة ركب الحضارة، وتطرَّقت بعض الدِّراسات لحل هذا الإشكال بطرق مختلفة. ومن هذه الحُلول، زيادة عدد أيّام الدّوام، أو زيادة سنوات الدِّراسة، أو إطالة المنهاج وتكثيفه. وتُعتبر كل هذه الأفكار عبارة عن مسكِّنات لا تحلُّ المشكلة جذريّا، ولا تَطرُق جوهر الموضوع

وأصوله، التِّي تُؤدِّي بالنَّتيجة إلى تحرير المُعلِّم والطَّالب من سيطرة المُقرَّر وقُدسيَّته، واستبداله بطريقة تربويَّة حديثة شاملة وفعَّالة، للحصول على المعلومات والبحوث والعلوم المختلفة.

إنَّ هذا النَّهج المُتطور، يعتمد في تنفيذه على تضافر جميع الفعاليات التَّعليمية الأساسيَّة، مثل (المدرِّس، و الطَّالب، و المقرَّر المرن، و المكتبة). وللمكتبة فيه دور أساسي من خلال توفير المراجع والكتب والنَّشرات والأبحاث والدِّراسات اليوميَّة المستجدَّة، وإدارة الأنشطة المدرسيَّة الصَّفية واللَّاصفيَّة، بهدف إكساب الطَّالب المعارف والمهارات الثَّقافية والعلميَّة المطلوبة، وفي هذا النَّهج يقوم أمين المكتبة والمدرِّس معاً بدور المُرشد والموجِّه للطَّالب، وتقديم النَّصائح والإرشادات والمعُونة اللاَّزمة (الصوفي، 2004).

وقد شُبِّهت المكتبة المدرسيَّة بالقلب بالنِّسبة للمدرسة، كما شُبِّهت –أيضاً– بدماغ المدرسة، ولا حياة للمدرسة دون قلب أو دماغ. ومع غياب المكتبة تُصبح المدرسة جَسداً بلا روح، وشكلاً من غير مضمون. وقد وصل بعض التَّربويين في تقديرهم للدَّور التَّربوي الذِّي تلعبه المكتبة المدرسيَّة إلى حدّ القول، بأنَّ الطَّالب الذِّي يتخرَّج من المدرسة دُون أن يَكتسب مهارات البحث، والرَّغبة في الحُصول على المعرفة والمقدرة على تناول المعلومات وتقييمها، يكون تعليمه قد فشل (مصطفى،2001).

ومن أجل أن تقوم المكتبة بوظائفها التَّربوية، والتَّثقيفية، والاجتماعيَّة، والتَّرفيهيَّة، فإنَّه ينبغي أن تتوافر لها المُقوِّمات الضَّروريَّة من: مبنى، وأثاث، ومصادر تعليم، وخدمات متطورة يقدِّمها العاملون في المكتبات لروادِّها.

فأثبت عليان،(1993) بأنَّ نجاح المكتبة المدرسيَّة في تحقيق أهدافها، يرتبط بمدى فاعليَّة الإدارة القائمة عليها، والتِّي تضع الأهداف، والخطط، والسِّياسات ثم تُتابع تنفيذها . وعلى الرَّغم من أنَّ أطرافاً عديدة يمكنها أن تلعب أدواراً مختلفة ومؤثِّرة في عمليَّة إنشاء وتطوير المكتبات المدرسيَّة كالمؤسَّسات التَّربوية مُمثَّلة في وزارة التَّربية والتعليم وأقسامها المختلفة ومديريَّاتها،

وكذلك العاملين تحت خطتها كمديري المدارس، والمعلِّمين، وأُمناء المكتبات المدرسيَّة، إلا أنَّ الدَّور الذِّي يمكن أن يلعبه مديرو المدارس يعتبر دوراً أساساً وفاعلاً في هذا المجال.

وأشار هيرتزل (Hartzell,2002) إلى أنَّ من الأدوار المنُوطة بمدير المدرسة هي تفعيل الإمكانات التِّي تمتلكها برامج المكتبة المدرسيَّة، وقد توصَّل (تالمن) و (ديوسن) (Tallman & Deusen ,1995) إلى أنَّ المدير المدرسي الذِّي يعمل على إيجاد تفاعل بنَّاء و فعَّال، ما بين المدرِّس الصفِّي وأمين المكتبة يُحقِّق نجاحاً أكبر من غيره.

ومن جهةٍ أخرى، فإنَّ الدُّول العربيَّة تهتم بصفة عامَّة بالتَّعليم، ويدل على ذلك ما يُبذل من جُهد في إنشاء المدارس، وإعداد المُعلِّمين. لكن التَّطوير لم يصل إلى مستوى الطُّموحات المطلوب تحقيقها، على الرَّغم من أنَّ الجهد، والتَّجارب، وبرامج التَّطوير مُستمرَّة، ويدلُّ على ذلك الخُطط والمشاريع التِّي يتمُّ وضعها وتنفيذها. ولا يزال للمكتبات المدرسيَّة نصيب في مشاريع التَّعليم، لكن ما ظَهر من خلال الدِّراسات والتَّقارير أنَّها لم تصل إلى المستوى المطلوب (السويدان،1996). فالعالم العربي لا يزال يتعثَّر في هذا المجال ولا يُعطي المكتبات المدرسيَّة دوراً حقيقياً وأهميَّة بارزة في العمليَّة التَّربوية (عليان، 1993، ص.123).

وبالنسبة لفلسطين فإن برنامج الدُّروس الأسبوعي يخلو من حصص خاصَّة بالمكتبة، ويذكر بهذا الشأن أن حصَّة النَّشاط الحرّ للصُّفوف الأساسيَّة (1- 9) يغلب أن تتنازعها بعض المباحث الدِّراسية " المضغوطة زمنياً كاللُّغة الإنجليزية، وعليه، فلا فائدة عمليَّة من حصَّة النَّشاط الحرّ لتقديم الخدمات المكتبية. ومن المشاكل التي تواجه المكتبة المدرسية عدم توافر الكتب الحديثة في الزَّمن والمحتوى، وبالطَّبع لا يُلقى اللَّوم كلُّه على إدارة المدرسة في هذا الشَّأن، فالكتب العربيَّة الحديثة شحيحة في الأسواق، إن لم تكن مفقودة تماماً. يُضاف إلى ذلك العُزوف عن القراءة، لا لدى المعلِّمين والطَّلبة "المكلَّفين" بها فحسب، بل لدى "النَّاطقين بالضَّاد" بوجه عام. ومن المعوقات المُهمَّة الأخرى، عدم توافر القوَّة البشرية المدرَّبة، أي الاختصاصيِّين في علم المكتبات في المدارس، والمُشرفين المختصِّين على مستوى مديريَّات التَّربية والتعليم كذلك، وضعف الصِّلة أو انقطاعها بين المكتبة المدرسيَّة والمكتبات العامَّة في البلد والافتقار إلى الخبرة في استعمال التُّكنولوجيا لدى معلِّمي المباحث المختلفة (حمد،2006).

وبناءً على ما سبق سوِّغ للباحثة دراسة موضوع تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين، وتعتبر هذه الدِّراسة الأولى– حسب علم الباحثة – ويمكن أن يُفيد من هذه الدِّراسة صانعوا القرار التَّربوي في وزارة التَّربية والتَّعليم العالي ومُديرو المدارس والمعلِّمون وأُمناء المكتبات وأولياء الأمور والطلاَّب والمُجتمع المحلِّي بأسره.

مشكلة الدِّراسة:-

للمكتبة المدرسيَّة دور مهم في تحقيق الأهداف التَّربويَّة وصقل شخصيَّة الطَّالب، وتنميته نمواً سليماً. وإن تطويرها بحاجة إلى مزيد من البحث للكشف عن واقعها، وتعرُّف مزاياها. ولقد تعدَّدت الدِّراسات التي تتناول مهام المدير في الإدارة المدرسيَّة، كما تعددت البحوث التي تناولت المكتبة المدرسية وأهميَّتها، ولكن قلَّما تجد دراسات حاولت الرَّبط بين مدير المدرسة بصفته القائد التَّربوي، وبين مدير المدرسة الذي يهم في رفع الكفاءة التَّربوية للمكتبة المدرسيَّة، ضمن إطار الاهتمام بالتَّعليم الحكومي الأساسي بفلسطين بشكل عام، وضمن إطار أهميَّة المكتبة المدرسيَّة كجزء أساسي يُكمل ويدعِّم المقررات الدِّراسيَّة، ويهم في إبراز وصقل شخصيَّة الطَّالب على المستوى العقلي والاجتماعي. وتأتي هذه الدِّراسة لتعرُّف تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها.

وقامت الباحثة بمراجعة الأدب التَّربوي المتعلِّق بموضوع الدِّراسة –وحسب علمها– لم تجد دراسة تعرّف تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها.

ومن هنا يمكن تحديد مُشكلة الدِّراسة بالإجابة عن السُّؤال الرَّئيس الآتي: **ما تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها؟**

أسئلة الدِّراسة:-

إنَّ مُشكلة الدِّراسة تكمن في الإجابة عن السُّؤال الرئيس الآتي:-

- ما تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها؟

ويتفرَّع عن السُّؤال الرَّئيس الأسئلة الفرعيَّة الآتية:

1- هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها، تُعزى لمتغيِّر المنطقة الجغرافية؟

2- هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها، تُعزى لمتغيِّر الجِنس؟

3- هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها، تُعزى لمتغيِّر المؤهِّل العلمي؟

4- هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها، تُعزى لمتغيِّر الخِبرة الإداريَّة؟

5- هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها، تُعزى لمتغيِّر التَّخصُّص العلمي؟

6- هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها، تُعزى لمتغيِّر مَوقع المدرسة (مدينة أو قرية)؟

أهداف الدِّراسة :-

هدفت هذه الدِّراسة إلى:-

- تعرُّف تقدير الكفاية التَّربويَّة للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها.

- تعرُّف اختلاف تقدير المديرين للكفاية التربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين حسب (الجِنس، والمُؤهِّل العلمي، والخِبرة الإداريَّة، والتَّخصُّص العلمي، وموقع المدرسة (مدينة أو قرية).

أهميَّة الدِّراسة:-

تأتي أهميَّة هذه الدِّراسة من أهميَّة المكتبة في العمليَّة التَّربوية والتَّعليمية، وما الذِّي يجب أن توفِّره المدرسة لطلاَّبها بشأنها، إذ يقع على كاهلها تنمية حُب القِراءة والكِتاب والمكتبة في نفوس طلابها، وإنَّ غرس هذا في نفوس الطلاّب يُعتبر هدفاً أساساً للمدرسة بحيث تعمل إدارة المدرسة - متمثِّلة بمديرها - على تكريس ومضاعفة جهودها في تحقيقه. إنَّ المدرسة لن تستطيع أن تحقِّق أهدافها إلا بوجود مكتبة فعَّالة، وإنَّ فاعليَّة وحيويَّة برنامج المكتبة ونجاحه في أي مدرسة، يعتمد إلى حدٍ كبير على براعة وإبداع مدير تلك المدرسة وقدرته على تهيئة نوع من التَّنظيم المدرسي، الذِّي يُيسِّر للتَّلاميذ والمدرِّسين الإفادة من المكتبة، فإنَّ لمدير المدرسة دوراً أساساً وفاعلاً في هذا المجال فهناك العديد من الدِّراسات التِّي طالبت مُديري المدارس بإعطاء المكتبات اهتماماً أكبر.

جاءت هذه الدِّراسة لتسدِّ النَّقص في الدِّراسات والبحوث العلمية الخاصَّة بتقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في فلسطين - حسب علم الباحثة-، حيث قامت بمراجعة للدِّراسات

السَّابقة ووجدت أنَّ هناك نقصاً في الدِّراسات العربيَّة في هذا المجال بشكل عام والدِّراسات الفلسطينيَّة بشكل خاص، إذ لم يخصَّص تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة بالدِّراسة.

وتكمن أهميَّة هذه الدِّراسة فيما هو مُتوقَّع أن تفيده بعد تطبيقها وبيان نتائجها، في الآتي:

– وزارة التَّربية والتَّعليم: في تحديد حاجة التَّربية والتَّعليم إلى دراسات تربويَّة تطبيقيَّة لزيادة فاعلية الإدارة المدرسيَّة في جوانب أخرى من العمليَّة التربويَّة.

– المديرون والمديرات: أن تعطي الدِّراسة الفرصة لمديري المدارس ومديراتها في جميع المراحل الأساسيَّة في فلسطين للتَّعبير عن آرائهم ومقترحاتهم وطرحهم للمعُوقات التِّي يمكن أن تُواجههم في هذا المجال.

– أمناء المكتبات: أن تعطي الدِّراسة الفرصة لأمناء المكتبات في جميع المراحل الأساسيَّة في فلسطين من إثبات وجودهم داخل مكتباتهم المدرسيَّة وإطلاق العنان لهم حتَّى يقوموا بالدَّور المنوط بهم في رفع الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة، ولزيادة الاهتمام بهم وذلك من خلال: (تأهيلهم وتدريبهم ممَّا يُساعد على تطوير أساليب عملهم، وتوفير الحوافز الماديَّة والمعنويَّة والوظيفيَّة من خلال مُساواتهم بزملائهم المعلِّمين).

– الطَّالب: وهو العُنصر الأوَّل المستفيد من نتائج هذه الدِّراسة باعتباره لُبّ العمليَّة التَّعليمية التَّعلُميَّة، وعليه، فإنه من المتوقع أن تتوصَّل الدِّراسة إلى نتائج تؤَّدي إلى زيادة كفاءته وقدراته التَّعليمية والتّحصيلية.

– المُعلمون والمُعلمات: وذلك عن طريق توجيههم لكيفية الإفادة من المكتبة المدرسيَّة، سواء كان ذلك بما يعود عليهم من رفع كفاءتهم التَّعليمية، وزيادة الوعي الفِكري لديهم، أو من خلال تناولهم لجميع محتويات المكتبة المدرسيَّة التي تساعد في ترغيب الطلاَّب بالمنهاج الدِّراسي وفهمه بشكل أفضل، وربطهم بالتَّطورات التِّي تجري من حولهم.

– في إجراء دراسات قادمة لمعالجة قضايا أخرى في الاستخدام المكتبي، الأمر الذِّي يؤدِّي إلى زيادة الوعي بأهميَّة المكتبة كمصدر لا غنى عنه للمعلومات المرتبطة بالمنهاج المدرسي، وتنمية القُدرات العقليَّة لدى الطَّلبة بعد الانفجار المعرفي.

حُدود الدِّراسة:

تمثلت حدود الدِّراسة فيما يلي:

1- أنها اقتصرت على مديري المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في جزء من فلسطين وهو الضفة الغربية وتمَّ إجراؤها في الفصل الدِّراسي الأوَّل من العام الدِّراسي (2009- 2010).

2- أنها طبقت على جميع المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة التِّي فيها قاعة مخصَّصة للمكتبة المدرسيَّة، وكذلك المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة التِّي لا يُوجد فيها قاعة مخصَّصة للمكتبات، بل تكون المكتبة على أشكال أُخرى (كالرُّفوف والخزانات، ولكن ليس في غُرفة مُستقلِّة).

3- هذه الدِّراسة مُحدَّدة بأدواتها المُستخدمة في جمع البيانات من حيث الصِّدق والثَّبات.

مُصطلحات الدِّراسة :-

احتوت الدِّراسة المصطلحات الآتية وحُدِّدت كما هو وارد:

- الكفاية التَّربوية:

وتعني الإفادة من موارد النِّظام التَّعليمي المُتاحة لِتقليل شَّتى حُدود الهدر مادياً وبشرياً.

(فليّه، 2003).

- المكتبة المدرسيَّة (School Library):-

نظام مُتكامل أو تصميم معيَّن لبيئة متكاملة تَتْبع مؤسَّسة تعليميَّة (المدرسة)، ويسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال القيام بمجموعة من الوظائف والعمليَّات والأنشطة، وتقديم سلسلة من الخدمات المكتبيَّة والمعلوماتيَّة التي تخدم المُتعلِّم أولاً، والمعلِّم ثانياً، وذلك عن طريق توفير

مجموعة جيِّدة وغنيَّة من مصادر التَّعلم والمعلومات بأشكالها كافة (المطبوعة وغير المطبوعة)، ودمجها مع كل ما قدَّمته التِّكنولوجيا من مواد ووسائل وأجهزة وتقنيَّات متطوِّرة من أجل تطوير العمليَّة التَّعليميَّة التَّعلُّميَّة (عليان،2001).

المدارس الحكومية الأساسية (Basic public schools):-

أي مؤسَّسة تعليميَّة تُديرها وزارة التَّربية والتَّعليم العالي، أو أي وزارة أو سلطة حكوميَّة.

أمَّا ما نعنيه بالمرحلة الأساسيَّة، فهي قاعدة التَّعليم والأساس الذِّي تقوم عليه مراحل التَّعليم الأخرى، ومدَّتها عشر سنوات (وزارة التَّربية والتَّعليم العالي، 2008).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- **الإطار النظري.**
- **الدراسات السابقة العربية.**
- **الدراسات السابقة الأجنبية.**
- **التعقيب على الدراسات السابقة.**

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل جانب الإطار النظري الذي يُعرض من خلاله الإنتاج الفكري المبني على التصورات النظرية والانطباعات الذاتية للباحثين المتعلق بتاريخ المكتبات المدرسية في فلسطين والكشف عن الوضع الحالي فيها، وسيعنى كذلك بالتركيز على مفهوم الكفاية التربوية وتقدير المديرين لهذا المفهوم التربوي داخل المكتبات المدرسية، ويلي ذلك عرض وتحليل للمجالات التي يهتم بها مدير المدرسة من أجل تحقيق الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية، وأخيراً سوف يتناول هذا الفصل جانب الدراسات السابقة التي تتطرق لموضوع هذه الدراسة.

مقدمة

قال تعالى: "ن والقلم وما يسطرون" (سورة القلم،آية 1)، هكذا أقسم – سبحانه وتعالى– بالقلم وما يسطر به القلم، وهي المعلومات بأشكالها المختلفة كمخطوطة، أو مطبوعة، أو مسَّجلة بالوسائل الإلكترونية الحديثة. كما أن أوَّل أمر إلهي صَدر هو "إقرأ" فالمكتبة هي أهمّ المؤسَّسات التي تقع على عاتقها نشر الثَّقافة.

فلقد حضَّت الكتب السماوية جميعها على القراءة، فخصَتها بالتَّعظيم والإجلال، كما أولتها الدُّول المتقدِّمة والمؤسَّسات التَّربوية جُهودا خيِّرة، وعناية دائبة، واهتماما متزايداً. لأنَّها مصدر عطاء لا يتوقف إلا بتوقف الحياة نفسها، كما شغلت همّ المفكرين والفلاسفة على امتداد العُصور (التَّدمري،2000). وقال سُقراط [فيلسوف يوناني] (المُشار إليه في التَّدمري ،2000) بعد أن قِيل له: "أَمَا تخاف على عينيك من إدامة النَّظر في الكتب؟ قال: إذا سَلِمت البَصِيرة، لم أَحفل بسقام البَصَر".

ولقد ظهرت المكتبات منذ أن بدأ الإنسان يتعلم القراءة والكتابة، فبعد أن كثرت أعمال الإنسان ومشاغله، وأصبح من الصَّعب تذَّكر كل ما يُريد، بدأ يفكر بالبحث عن طريقة للاحتفاظ

ببعض الأشياء التي شاهدها أو سمع عنها، ويعتقد أنها مهمَّة بالنسبة إليه، فرسمها على جدران كهوفه، أو وضعها على شكل رموز وإشارات بسيطة للرُّجوع إليها وقت الحاجة. وكُلما زادت معلوماته فكَّر بطريقة أكثر كفاءة لحفظ هذه المعلومات، حتى انتهى به الأمر إلى إيجاد أماكن خاصة يحتفظ بها بكل ما يريد من المعلومات التِّي دونها، أو تلك التي دونها أُناس آخرون حتى عرفت فيما بعد بالمكتبات. وقد قامت المكتبات منذ آلاف السنين بجمع مصادر المعلومات وحفظها وتنظيمها منذ البداية بالمواد المكتوبة (عباس،2001).

في حين عدّ (الصوفي ،2004) العرب بأنهم أول من عمل بالمكتبات. فنظَّموها وبوَّبوها بأساليب تماثل عملها في العصر الحديث، وأصبحت مظهراً للتَّطور الفِكري والحضاري عند العرب القُدماء ونَمَت في أحضان المعابد، والمدارس، والقصور، يديرها الكُهَّان والكُتَّاب، أو إداريون مختصون، فتميزت بِغناها بالمُخطوطات والألواح الفُخَّارية والبردى، وشملت مختلف الموضوعات في الأدب، والدِّين، والفلسفة، والرَّسائل، والوثائق الرَّسمية، كما شملت سِجِلاً للعلاقات الاقتصادية والعقارية وغيرها.

وتُوجد في العصر الحالي أنواع مختلفة من المكتبات، يمكن حصرها في المكتبات الوطنية، والمكتبات العامة، والمكتبات الأكاديميَّة وتشمل المكتبات المدرسيَّة، ومكتبات المعاهد والكليات، والجامعات، وطابعها العام التَّعليم والبحث في الدَّرجة الأولى. والمكتبات المتخصِّصة، ويعود السبب في اختلاف المكتبات بعضها عن بعض إلى عِدة أسباب أهمها:

- اختلاف الأهداف، والغايات، والوظائف، من مكتبة إلى أخرى.
- الاختلاف في المُقتنيات أو المواد المكتبيَّة.
- الاختلاف في طبيعة التَّنظيم، والخدمات المكتبيَّة.
- الاختلاف في طبيعة المستفيدين.
- الاختلاف في الهيئات، والمؤسَّسات المشرفة والمموِّلة للمكتبات (عزوز وعامر،2008).

وأصبح التَّعليم في الوقت الحاضر من المُرتكزات الأساسيَّة التِّي تعتمد عليها حضارات الأمم، والسِّياسة التَّربوية مقياس هذه الحضارة، لذلك اتَّجهت السِّياسات التَّربوية الحديثة في الدُّول المتقدِّمة إلى التَّركيز على تَنشئة جِيل يتَّصف بالبحث، وسعة الإطِّلاع، والمُطالعة، والقُدرة على الحوار والمناقشة العِلمية، لِيساهم الفرد المُتعلِّم مُستقبلا في بِناء حضارة أمَّته.

ولا تتحقَّق شخصيَّة هذا الفرد إلا من خلال ارتياده المكتبات المدرسيَّة التِّي لا تحرص فقط على تقديم الحقائق العِلمية، بل تحرص على بناء الفرد بمواهبه، وثقافته ونُضوج شخصيته اجتماعياً، وفكرياً، وعلمياً، وعلى تنمية ميوله وتوجيه سلوكه (كليب ،1998).

فلِكُلِّ دولة الحقّ في أن تَقلق على مستوى مدارسها، ومُستقبل أجيالها القادمة، ومن الطَّبيعي أن يكون للتَّغيرات التِّي يموج بها العالم على كافة المستويات انعكاساتها على نُظم التَّعليم المختلفة. ففي الوقت الذِّي تسعى فيه الولايات المتَّحدة لِكي يُبدع أطفالها في التَّعليم، ويحصلوا على وظائف متقدِّمة تِكنولوجياً، فإن دُول أوروبا الشَّرقية تهدف لإعداد طُلابها إِعداداً يُساهم في تَكيُّفهم مع متطلبَّات سوق العمل، بينما تسعى اليابان جاهدة للتَّوقف عن استيراد أبحاث غيرها، والاعتماد كلياً على دراسات وأفكار علمائها (البزاوي ،2008).

ومما يُؤسف له، أن دور المدرسة في الدُّول العربيَّة ما زال يتَّجه أساساً نحو تكوين كوادر تحمل شهادات لإيجاد فُرص عمل، أو لمتابعة الدِّراسة الجامعيَّة، دُون تركيز على الجانب الأهمّ من ذلك، وهو تأصيل حُبّ البحث في نُفوسهم، وخلق روح الإبداع والابتكار لديهم (صوفي، 1998).

ولعلّ من الإنصاف أن يَعُم الأوساط التَّربوية قناعة راسخة، بأن للمكتبة المدرسيَّة دوراً محورياً مهماً في تنشيط العمليَّة التَّربوية، والثَّقافية، والفكرية بشكل عام، وهو دور مساو لما لوجودها من ضرورة وأهميَّة. ذلك أنَّه دور حيّ متنام في عُقول الطُّلاب ووِجدانهم، لا يقتله إلاَّ الإهمال الماثِل في سُلوكيَّات مُناهضي القراءة–إن جازَ التَّعبير– وغيرهم ممن لا يؤمنون بدور المكتبة المدرسيَّة ودورها الفاعل في خدمة العمليَّة التَّربوية، والثَّقافية، والتَّمسك بالمناهج المُشوَّهة، وتطبيق النُّظم التَّعليمية العتيقة بوسائلها القديمة، وعدم الأخذ بالتَّطورات التَّربوية الحديثة المناسبة.

ومن المؤسف حقاً أن نرى عدم القناعة بالمكتبة المدرسيَّة واضحاً في العديد من المدارس، عانت خلالها المكتبة المدرسيَّة وعانت معها برامج الوسائط التَّعليمية التِّي تُروِّج لها من غياب الوعي التَّام بأهميَّة المكتبة ومصادرها، ونشاطها، وجَدوَاها، فدفعت العمليَّة التَّربوية ككُل، ومعها المكتبات المدرسيَّة الثَّمن غالياً بِتخلُّفِها عن ركب الحضارة العالميَّة (العلي و عيسوي،2005).

ونتيجة لاستراتيجيَّه تطوير التَّعليم، بدأ التَّعليم يتحرَّر من الطُّرُق التَّقليدية التِّي تعتمد على التَّلقين والحِفظ، وبدأ يعتمد على المُشاركة الفعَّالة للمُتعلِّم. ومن هنا يبدأ الدَّور الرَّئيس للمكتبة في دفع عملية التَّعلم الذَّاتي، والتَّعليم المُستمر، وأصبحت بحق مركزاً للتَّعليم يستطيع التِّلميذ استخدام مصادرها المختلفة، للحصول على المعلومات بهدف البحث والاستشارة أو القراءة التَّرويحيَّة (عزوز و عامر، 2008).

تاريخ المكتبات المدرسية في فلسطين:

كانت فلسطين وما تزال جزءاً مهماً وفاعلاً في الحضارة العربية والإسلامية التِّي تبوَّأت فيها المكتبات مكانة مرموقة في تاريخ الحضارة الإنسانيَّة، وعلى الرَّغم من ذلك لا يُمكن تسجيل تاريخ محَّدد لبداية إنشاء المكتبات في فلسطين، ومُدنها المختلفة، لكنَّ الثَّابت وِفق الدِّراسات المختلفة، أنَّ بُروز ظاهرة المكتبة قد تبلورت مُنذ الفتح العربي الإسلامي، وأخذت تلك الظاهرة تتطوَّر لجهة توسُّعها وتزايد الاهتمام بالكتاب.

وتعيش فلسطين في هذا الوقت فَصلاً مأساوياً جديداً من فُصول طمس هويَّتها، ووُجودها، وانتمائها العربي الإسلامي بِدرجات متفاوتة وبأساليب متعدِّدة. وقد كان لأوضاع الاحتلال الأجنبيّ لدولة فلسطين سواء أكان قديماً من المغُول، والتَّتار، والصَّليبيين أو حديثا ً من الإسرائيليِّين منذ أكثر من نصف قرن آثار بالغة في عدم تنامي المكتبات وتطويرها، ممَّا أدى إلى إِعاقة حركة التَّأليف والنَّشر في فلسطين (حسن، 2008).

فلقد شهدت فلسطين كباقي بلاد الشَّام ظُروفاً متغيرة و متسارعة، إذ تَغَلغل وتعاظم الاستعمار فيها، واتَّخذ أشكالاً من السَّيطرة والتَّهميش الاقتصادي والسِّياسي والثَّقافي. وفي

الجانب التَّاريخي قامت الدَّولة العُثمانية بمحاولات إصلاح في مجال التَّعليم في أماكن سلطاتها كافة بما فيها فلسطين، وأصدرت قانوناً في عام 1856 يدعو إلى نشر التَّعليم الإلزامي، وأخذت مدارس الدَّولة تنتشر في فلسطين، وقد تأسَّس على خلفية ذلك عشرات المكتبات في فلسطين، وكان من أهمَّها المكتبة الأحمديَّة التي أُنشئت في مدينة عكَّا سنة 1781م، فضلاً عن مكتبة جامع يافا الكبير في سنة 1812م، لكن الأهمّ كانت المكتبة الخالديَّة في مدينة القُدس التي تمَّ إنشاؤها في عام 1900م، وهناك مكتبات تم تأسيسها في مدينة غزَّة وغيرها من المُدن الفلسطينيَّة.

وفي عام 1917م وقعت فلسطين تحت الاحتلال البريطاني، هذا الاحتلال الذي أحال مباشرة شؤون تعليم الطَّائفة اليهوديَّة في فلسطين إلى الوكالة اليهوديَّة، في حين أبقى شُؤون التَّعليم العربي تحت سيطرته، وقد توضَّح خلال فترة الاحتلال البريطاني، النَّقص في مجال التَّعليم الرَّسمي خاصة في مجال المكتبات المدرسيَّة، وفي المكتبات الأخرى، ففي العشرينيَّات ظلَّت عشرات المدارس الفلسطينيَّة دون مكتبات، وكانت الكتب غير مناسبة للتَّلاميذ، ولم تُخصَّص سوى لاستعمال المعلِّمين، فضلاً عن ذلك لم تُخصِّص سُلطات الاحتلال البريطاني غرفاً للمكتبات المدرسيَّة، ويُشار إلى أنَّه لم تُفتح أيَّة مكتبات عامة للجمهور العربي الفلسطيني، سواء من قِبل حُكومة الانتداب أو البلديَّات طِيلة فترة الاحتلال البريطاني (1917–1948). وبهذا توضَّحت سياسات بريطانيا الرَّامية إلى تَجهِيل الشَّعب الفلسطيني للانقضاض على أرضه واحتلالها، ومحاولة طمس هويته. وبعد نكبة عام 1948 صادرت إسرائيل وسيطرت على مئات المكتبات العربيَّة الفلسطينيَّة العامَّة، وآلاف المكتبات الخاصَّة، وكذلك فعلت بعد احتلالها للضَّفة الغربية وقطاع غزة (العقلا، 2002).

وضع المكتبات الفلسطينية في ظل الاحتلال:

ففي عام 1948م نتيجة للنَّكبة التِّي حلَّت بفلسطين، تدهورت أوضاع المكتبات الفلسطينيَّة بسبب ظُروف الحرب والسِّياسة التِّي انتهجتها سلطات الاحتلال الإسرائيليَّة اتجاه المكتبات العامَّة والخاصَّة، إذ استولت الحكومة الإسرائيليَّة على الكثير من المكتبات المتروكة، ونقلتها إلى مكتبات معاهدها وجامعاتها، ودَحرت العمليَّات العسكريَّة قسماً آخر منها، كما ساعدت الفوضى

التِّي حلَّت بالبلاد في هذه الفترة إلى سرِقة عدد آخر منها. أخيراً فقد نُقل قسم ضئيل منها إلى الأماكن التِّي هاجر إليها أصحابها (العاجز،2003).

وأضاف العسلي، (1993) بأنَّ الحُكومة الأُردنيَّة قامت بعد ضمّ الضَّفة الغربيَّة عام 1951م بإدخال بعض التَّحسينات على مكتبات المدارس، من خلال قسم المكتبات التَّابع لوزارة التَّربية والتَّعليم، والذِّي تمَّ تأسيسه في عام 1985م، وذلك عبر الزِّيارات التِّي كانت تقوم بها للمكتبات المدرسيَّة، والدَّورات التِّي كانت تُقيمها لتدريب العاملين فيها. وقد تأسَّست في هذه الفترة المكتبات العامَّة التَّابعة للبلديَّات، في عدد من المُدن الكبرى في الضَّفة الغربيَّة. وكانت مكتبة نابلس أولى هذه المكتبات، والتِّي أُسِّست عام 1960م، ولعبت جمعيَّة المكتبات الأُردنية دوراً مهماً في تطوير الحركة المكتبيَّة من خلال المنشُورات العديدة التِّي نشرتها الدَّورات التَّدريبية التِّي أجرتها بهدف تأهيل العاملين في المكتبات بمختلف أنواعها.

في حين اعتبر العاجز، (2003) الخامس من حزيران عام1967م تاريخاً مُميَّزاً في حياة الشَّعب الفلسطيني. فقد سقطت الضَّفة الغربيَّة وقِطاع غزة بأيدي القوات الإسرائيليَّة في أيام معدودة، ومنذ ذلك اليوم، أصبحت الحياة في هذه المناطق المُحتلَّة خاضعة لسياسات وإجراءات السُّلطة الإسرائيليَّة، التِّي أصبحت تتدخَّل في حياة الشَّعب الفلسطيني في مختلف مناحيها. وقد أدَّى هذا التَّدخل إلى إفراز أثار عميقة ذات أبعاد خطيرة على الشَّعب الفلسطيني في مُختلف المجالات الاقتصاديَّة، والثَّقافية، والنَّفسيَّة، والاجتماعيَّة، والسياسيَّة.

ويُعد قطاع التَّعليم في الأراضي المُحتلَّة، من أبرز القطاعات التِّي تتمثَّل فيها الإجراءات الإسرائيليَّة بشكل واضح، لذا حظيَ هذا القطاع باهتمام خاص، ومراقبة مُستمرة من قبل السُّلطات الإسرائيليَّة، واتبعت سُلطة الاحتلال الإسرائيلي سياسة تجهيل الشَّعب الفلسطيني بكافة السُّبل، من تغيير منهاج وحذف مواد مُتعلِّقة بتاريخ الشَّعب وقضيَّته، وإغلاق المدارس لفترات طويلة كعقاب جماعي، وتحطيم أثاثها، واعتقال الطُّلاَّب وإبعادهم. وتهدف هذه السياسَّة إلى تحويل الشَّعب الفلسطيني إلى شعب جاهل يَسهُل تدميره.

وكذلك عانت المكتبات العامَّة من مشاكل عديدة، ويعود ذلك إلى القُيود المفروضة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، فتصل الكتب متأخِّرة ثلاثة أشهر أو أكثر، وتخضع للرَّقابة العسكريَّة، إذ يُصادَر العديد منها، خاصَّة الكتب ذات المواضيع السياسيَّة، أو التِّي تتخصَّص بالقضيَّة الفلسطينيَّة، كذلك اقتحام هذه المكتبات من قبل الجيش الإسرائيلي، ومصادرة الكُتب، إضافة إلى عدم وجود تسهيلات لوصول الدَّوريات. وكانت تُعاني المكتبات كذلك من قِلَّة الموارد الماليَّة التِّي تُحدِّد تطوير المكتبات وأنظمتها.

وتمَّ إغلاق جميع المكتبات التَّابعة للجامعات، وكذلك إغلاق كثير من المكتبات العامَّة منذ شتاء 1988م، وقد أدَّى إغلاق المكتبات إلى تلف محتوياتها من ميكروفيلم، ونشرات، ومطبوعات، وكذلك أدَّى تكرار مَنع التَّجول والإضرابات إلى قِلَّة عدد الأيام التِّي يذهب فيها التَّلاميذ إلى مدارسهم، ممَّا أثَّر بدوره في العمليَّة التَّربوية، وعلى قِلَّة ارتياد الطُّلاب للمكتبات المدرسيَّة (العاجز،2003).

في حين أن قاسم (1998) رأى بأن نظام التَّعليم في الضَّفة الغربيَّة وقِطاع غزَّة قد عانى في أثناء السَّبعة والعشرين عاما من الاحتلال الإسرائيلي، ولم تبذل سُلطات التَّعليم الإسرائيلية أيَّة مَجهودات في سبيل تطوير النِّظام. ولم يَحظ العاملون في هذا النِّظام بتدريب يساعدهم على تحسين أدائهم في المجالات التَّعليمية، أو الإداريَّة. كما لم تَحظ المدارس بأيّ نوع من الصِّيانة أو التَّزود بأيَّة أجهزة لتحسين الأوضاع التَّعليمية.

فتسلمَّت السُّلطة الوطنيَّة الفلسطينيَّة قطاع التَّعليم في 1994/8/28 وكانت في حالة يُرثى لها بسبب الإهمال المُستمر من جانب سُلطات الاحتلال الصُّهيوني، وكانت هناك حاجة ماسَّة لترميم الأبنية المدرسيَّة الموجودة، وبناء أبنية جديدة، وشراء الأثاث المدرسي، والأجهزة والمواد التَّعليمية، وتدريب المعلِّمين من أجل تطوير قطاع التَّعليم . ولقد كانت عمليَّة التَّعليم متركِّزة على التَّلقين، وقلَّما استعان المعلمون بكتب خارجيَّة مُساعدة. وأدَّى هذا الأسلوب إلى هُبوط في مستوى التَّعليم والمُستويات الثَّقافيَّة الأُخرى، وعند استلام السُّلطة الوطنيَّة الفلسطينيَّة قِطاع التَّعليم وَجدت مُعظم المدارس تخلو من المكتبات المدرسيَّة.

وضع المكتبات المدرسيَّة بعد إنشاء السُّلطة الفلسطينيَّة:

شهدت الضَّفة والقطاع بعد إنشاء السُّلطة الوطنيَّة الفلسطينيَّة في عام (1994) تأسيس وانطلاق العديد من المكتبات الجديدة، وبتقنيَّات حديثة نسبياً مقارنة بالمكتبات التِّي كانت سائدة إبَّان الاحتلال الإسرائيلي، وقد رافق ذلك إنشاء عشرات المدارس والجامعات الفلسطينيَّة (حسن،2008). وكان لتسلُّم السُّلطة الوطنيَّة الفلسطينيَّة الحُكم في قِطاع غزَّة والضَّفة الغربيَّة الأثر الكبير في تغيير الوضع السِّياسي، والثَّقافي، والاجتماعي على الشَّعب الفلسطيني، وبدأ الاهتمام يزداد بالنَّاحية الثَّقافيَّة، وقامت السُّلطة الفلسطينيَّة بعدَّة إجراءات لتحسين أوضاع التَّعليم في فلسطين ومحاولة إصلاح الأثر السَّلبي الذِّي تركه الاحتلال الإسرائيلي على الأوضاع الثَّقافية، والتَّعليمية، ومُختلف نواحي الحياة لدى الشَّعب الفلسطيني.

واقع المكتبات المدرسيَّة الفلسطينيَّة كما يراها قاسم، (1998) قبل العام (1994):

1- لم يكن هناك مكتبات مدرسيَّة أو أنَّ ما وجد منها كان غير مُستغل.

2- إغلاق المكتبات المدرسيَّة من قِبل سُلطات الاحتلال الصُّهيوني.

3- سحب وإتلاف الكتب الممنوعة (الكتب التِّي تُعالج موضوع التَّاريخ الفلسطيني) من قبل سُلطات الاحتلال الصُّهيوني.

4- ممارسة سياسة الطَّمس الفِكري لأبناء شعبنا الفلسطيني.

5- محاربة كل ما يكتب عن التَّاريخ الفلسطيني.

بعد استلام السُّلطة الوطنيَّة الفلسطينيَّة مهامها قامت وزارة التَّربية والتَّعليم الفلسطينيَّة بما يلي:

1- تمَّ إنشاء قسم للمكتبات المدرسيَّة.

2- افتتاح المكتبات المدرسيَّة أمام الطُّلاب.

3- إعداد مواصفات الكتب والأثاث.

- تزويد المكتبات المدرسية بالكتب والرُّفوف.

5- تدريب المعلمين على أعمال المكتبات.

6- تخفيض ستَّة حِصَص من نِصاب أَحد المعلِّمين في المدرسة التِّي تُوجد بها غُرفة مكتبة مستقلِّة، وتفعيل المكتبات المدرسيّة.

بعض المعلومات الإحصائيَّة عن المكتبات المدرسيَّة الفلسطينيَّة:

1- عدد المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين لعام (2008\2009) هي (853) مدرسة.

2- عدد المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة التِّي فيها مكتبات مدرسيَّة مُستقلِّة في فلسطين لعام (2008\2009) هي (389) مكتبة.

3- عدد مُديري ومديرات المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين لعام (2008\2009) هو (848) مديراً ومديرة.

4- عدد أُمناء المكتبات في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في شمال فلسطين لعام 2008\2009 (335). (وزارة التَّربية والتَّعليم، رام الله. (2010). بيانات غير منشورة).

المكتبة المدرسيَّة: مفهومها

المكتبة المدرسيَّة وسيلة من وسائل التَّربية في عالم اليوم، تستمد طبيعة وجودها وأهدافها ووظائفها التي تؤدِّيها من المدرسة ذاتها، فتعمل لمعاونة المدرسة على تحقيق أهدافها التَّربويَّة، فالمكتبة قوّة تربويَّة فاعلة، وأداة تعليميَّة تتماشى مع أحدث الاتجاهات التَّربوية المُعاصرة. فهي تعمل على تشكيل وصياغة عقليَّة التِّلميذ، وشخصيته، وتنميتها، إضافة إلى أنها تقوم بتزويده بالخبرات والمهارات التِّي تساعده على البحث والإطِّلاع (الصُّوفي،2001. ص.115)

وكلّما نجحت المكتبة في الرَّبط بين مجموعاتها من مصادر التَّعلم المتنوعَّة، وبين متطلبات المناهج الدِّراسية؛ كان لها فاعلية في إثراء عمليَّة التَّعليم. وبقدر ما رُوعي في توفير مصادر التَّعلُّم ، لتلبية احتياجات الطّلاب التَّعليمية والثَّقافية؛ بقدر ما كان نجاح المكتبة في اجتذابهم، وفي تنمية مهارات القراءة والبحث لديهم. (مصطفى،2006. ص.11)

ويمكن القول بأنّ المكتبة المدرسيَّة "عبارة عن بِناية أو غُرفة أو مجموعة من الغُرف، احتوت على مجموعة من المواد المكتبيَّة المطبوعة وغير المطبوعة، أُحسن اختيارها وجرى تنظيمها وتيَّسر استخدامها تحت إشراف مهنيّ متخصِّص، لتقديم الخدمات المكتبيَّة المناسبة لمجتمع المدرسة من المعلِّمين والطَّلبة" (إبراهيم،2009) ص.10.

كما تُعرَّف المكتبة المدرسيَّة، بأنَّها "هي تِلك المكتبة التي تُلحق بالمدارس سواء الأساسيَّة، أو الثانويَّة، ويُشرف على إدارتها وتقديم خدماتها أمين المكتبة الذي يُعينُه عادة مدير المدرسة وتهدف المكتبة إلى خدمة مجتمع المدرسة المكوَّن من الطَّلبة والمدرِّسين" (عزوز، وعامر، 2008. ص.120).

ومن هنا ترى الباحثة، أن المكتبة المدرسية بمفهومها الحديث الذي ترتكز عليه الاتجاهات التربوية الحديثة كافة، يمكن تعريفها على أنها، مؤسسة علمية ثقافية تربوية، تهدف إلى جمع وحفظ مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة (المطبوعة وغير المطبوعة)، وتنظيمها (فهرستها وتصنيفها وترتيبها)، وتقديمها للمجتمع المدرسي المكون من التلاميذ والهيئتين الإدارية والتدريسية، وذلك من خلال عدد من الخدمات المكتبية (كالإعارة، والإرشاد، والتصوير...إلخ) وعن طريق أمين مكتبة أو أكثر، متخصص أو متدرب في مجال المكتبات.

أهميَّة المكتبات المدرسيَّة:

يرى يونس، (1998) أنَّ أهميَّة المكتبة المدرسيَّة تكمن في:

- تعزيز المنهاج المدرسي.

- التَّكوين الثَّقافي، والعِلمي، والتَّربوي، والاجتماعي للطَّلبة.

- عمليَّة التَّعلم والتَّعليم كمصدر لا يستغنى عنه في أي مؤسَّسة تعليميَّة، بما تضمنه من مصادر للمعلومات.

ويعتبر عزوز وعامر،(2008) أنّ المكتبة مدخل من مداخل التَّعليم الحديث، ممَّا يُعطيها أهميَّة كبيرة في الإسهام في تحقيق أهداف النِّظام التَّعليمي، عن طريق قيامها بتوفير المعلومات المختلفة، وتسهيل تداولها بين طلاَّب المدرسة، وتنمية عادة القراءة لديهم، وإكسابهم مهارات التَّعلم الذَّاتي والمُستقل، ومهارة النَّقد والتَّقويم للمعارف البشريَّة، وبداخل المكتبة يكتسب المتعلِّم الكثير من الخبرات، والمهارات، والمعارف العلميَّة، والتَّعليميَّة كالتِّي يكتسبها داخل حُجرة الدِّراسة، ممَّا قَد يُسهم في رفع المستوى التَّعليمي والثَّقافي للطلاَّب.

أنواع المكتبات المدرسيَّة:

تُقسم المكتبة المدرسيَّة بشكل عام إلى ثلاثة أنواع وهي:

1- مكتبة الفصل أو الصَّف: وتوجد داخل الغُرف الصَّفية (الفصل)، وتحتوي على مجموعة من الكتب والمواد وغيرها، التي تستخدم للمطالعة والتي تتصل بهوايات وميول الطلاَّب، وتساعدهم في دروسهم، ويقتصر استخدامها على طلبة الصف.

2- مكتبة المواد أو الموضوع: وتوجد في قاعات مستقلَّة، بحيث تُخصَّص كل قاعة لمادَّة أو موضوع معيَّن، أو لمجموعة موضوعات ذات علاقة كالتَّاريخ والجُغرافيا مثلاً. وتكون المواد تحت تصرف كامل من الطلاَّب، والمعلِّمين لتساعدهم في التَّعليم، أو القيام بالأنشطة المختلفة.

3- المكتبة الرَّئيسة أو المركزيَّة: وهي بُؤرة الإشعاع والنَّشاط الفِكري في المدرسة، باعتبارها المركز الرَّئيس للقراءة والمطالعة والبحث. وهي تزود جميع أفراد المدرسة بالمواد التِّي تُعينهم في التَّعلم، والتَّعليم، وتُقدِّم لهم الخدمات المكتبيَّة المختلفة (عليان،1993).

أهداف المكتبة المدرسيَّة :

ترتبط أهداف المكتبة المدرسيَّة ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التَّعليمية والتَّربوية للمدرسة، إذ أنَّ الغرض الأساس من وجودها، هو مساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها في النَّواحي التَّعليمية والتَّربوية كافة. وتهدف المكتبة المدرسيَّة في جميع المراحل التَّعليمية إلى:

1- خدمة المناهج الدراسيَّة بأبعادها المختلفة، والأنشطة التَّربوية المتَّصلة بها، حتى لا يصبح الكتاب المقرَّر هو المصدر الوحيد للمعلومات أمام الطَّالب والمدرِّس.

2- توفير مجموعات المصادر للمعلومات على اختلاف أنواعها، وأشكالها.

3- تدريب الطَّلبة على استخدام مصادر المكتبة وأدواتها، وإمدادهم بالمهارات الأساسيَّة لتكوين عادات القراءة السَّليمة من ناحية، وتلبية احتياجات وميول الطُّلاب من ناحية أخرى.

4- الإسهام في تنمية مهارات، وقدرات الطُّلبة، والمعلِّمين الموضوعيَّة والمهنيَّة، بتوفير أوعية المعلومات المُتنوِّعة.

5- تأصيل الوعي في نفوس الطَّلبة، بأهميَّة وقت الفراغ، والاتجاه بهم إلى حسن استثماره في القراءة الجادة، والتَّحصيل النَّافع، وعمل الأبحاث المختلفة. (البزَّاوي، 2008).

الخدمات المكتبية المدرسيَّة وأنشطتها:

تقوم المكتبة المدرسيَّة بالعديد من الأنشطة، والخدمات الضَّرورية داخل المجتمع المدرسي، والموَّجه أساساً للتَّلاميذ، والطلاَّب، وأعضاء هيئة التَّدريس، بل قد يتعدَّى الأمر إلى الإداريين والعاملين بالمدرسة، إذ تُؤدِّي في النِّهاية إلى خدمة المستفيدين وتهيئة المناخ للإفادة من مصادر المكتبة، بما يواكب متطلباتها. أي أن خدمة المستفيدين هي الهدف النِّهائي من جميع الأنشطة والخدمات التي تطَّلع بها المكتبة المدرسيَّة، وتُقسّم الخدمات إلى قسمين:

أ- الخدمات المكتبية والأنشطة التَّربوية المباشرة: ومنها:

1- توفير المصادر التَّعليمية على اختلاف مستوياتها وأشكالها: فالمصادر التَّعليمية هي الرَّكيزة الأساسيَّة لكافة وظائف المكتبة وخدماتها، كما أن فاعليَّة هذه الخدمات تتأثر بالضَّرورة بمدى قوَّة مجموعات المصادر بها وبنوعها وقدرتها على تلبية جميع احتياجات المستفيدين من طلاب ومعلمين (عبد الشافي،1999).

2- خدمة الإعارة: تشكل الإعارة العصب الحيوي لخدمات المكتبات بشكل عام، وهي أحد المؤشِّرات الدَّالة على فاعليَّة المكتبة وعلاقتها بمجتمع المستفيدين. وتعرّف الإعارة "بأنها عمليَّة تسجيل مصادر المعلومات من أجل استخدامها، سواء داخلياً (الإعارة الداخلية المضبوطة) أو خارجياً لاستخدامها خارج المكتبة (الإعارة الخارجيَّة) وذلك لمدَّة معيَّنة من الزَّمن. ويُشرف عليها أمين المكتبة، ويقوم بتسجيل المادَّة قبل إخراجها، للتَّأكد من إرجاعها من قبل المستعير" (الهنائي،1998).

3- حصة المكتبة: يُحبِّذ كثير من أمناء المكتبات تحديد حصَّة لكل فصل دراسي، للحضور إلى المكتبة مرّة كل أسبوع، أو كل أسبوعين، حسب عدد فصول المكتبة، ويتم حضور الطلاَّب بِصُحبة مدرِّسيهم (عبد الشافي،1999). وتُشغل هذه الحصة بواحد أو أكثر من الأنشطة التَّالية:

- القراءة الحرّة، وتحديد موضوع الكتاب.
- المناقشة الجماعيَّة للكتب، أو الموضوعات المختلفة، وتنمية مهارات الحوار والمناظرة.
- تدريس أجزاء من مناهج المواد الدِّراسيَّة (الهنائي، 1998).

ومن المُؤسف حقاً، أن تقوم كثير من مدارسنا بمصادرة هذه الحصص لصالح المناهج والمقرَّرات الطَّويلة، وكأنها تعترف بعدم أحقيَّة المكتبة فيما أُتُّفقَ عليه من حصص وجداول.

4- تدعيم المناهج الدراسيَّة: مما لا شك فيه، أن الكتاب المدرسي لا يستطيع أن يُحيط إحاطة كاملة بالمعلومات الخاصَّة بالموضوع الذِّي يتناوله، وإنَّما يشتمل على أدنى قدر ممكن من المعلومات الضَّرورية، وعلى ذلك، فأنَّ أي برنامج تعليمي ينشُد الكفاءة النَّوعية والامتياز، يجب أن يُوظِّف الكتاب المدرسيّ كإطار عام يحدِّد الاتجاهات والمفاهيم الأساسية للمادَّة الدِّراسيَّة، وتُترك الحريِّة للطَّالب للبحث والتَّنقيب عن المعلومات بنفسه من مصادر التَّعلم المتوافرة بالمكتبة، ومن هنا يتَّضح أهميَّة الدَّور الذي تستطيع أن تقوم به المكتبة المدرسيَّة لتدعيم المناهج الدراسيَّة، وخدمة أبعادها التَّعليمية والتَّربوية والنَّفسية.

ومن المبادئ الأساسيَّة لاستخدام المكتبة في تدعيم المناهج الدراسيَّة:

- التَّخطيط السَّليم للمواد الدِّراسية وتقسيمها إلى وحدات.

- ربط المواد الدراسيَّة بعضها ببعض، وإزالة الحواجز المصطنعة بينها، بحيث يخدم بعضها بعضاً. (عبد الشافي، 1999).

5- الخدمة المرجعيَّة: وهي من الخدمات الأساسيَّة في جميع أنواع المكتبات ومراكز المعلومات. ويتحدَّد مجالها في تقديم المعلومات المطلوبة، أو الإرشاد إلى المصادر الملائمة، والتَّوجيه والمساعدة في كيفيَّة استخدامها واستخراج المعلومات منها، فهي كما يقولون: " فنّ إيجاد المعلومات من مصادرها المختلفة". (البزاوي، 2008).

6- الخدمة الببليوجرافية (Bibliography): وهي خدمات تقدمها المكتبات في إطار توجيه وإرشاد المستفيدين إلى المواد التي يمكن أن تفيدهم في الحصول على المعلومات الخاصَّة بموضوع أو موضوعات معينة، أو لإحاطتهم وتعريفهم بالمواد الجديدة التي أُضيفت إلى المكتبة، أو توجيه أنظارهم وانتباههم إلى ما يتوفَّر في المكتبة من مواد تتعلّق بموضوعات تتَّصل بأحداث جارية، أو مناسبات دينيَّة أو قوميَّة أو تاريخيَّة (عبد الشافي،1999). وعرّفها "رودلف بلوم" المُشار إليه في (البزاوي، 2008). ص.111. بأنَّها" قائمة بالكتب أو غيرها من الإنتاج الفكري أو إعداد تلك القوائم".

7- خدمات التَّصوير والإستنساخ: تُعدّ من الخدمات المهمَّة وذلك، لأنَّها تُعتبر خدمة مكمِّلة لخدمة الإعارة، خاصَّة بعد أن انتشرت آلات التَّصوير والإستنساخ بشكل واسع، وأصبح من السَّهل التَّعامل معها، حتى من قبل المستفيدين أنفسهم (الهنائي،1998). وبذلك يتمكَّن المستفيدون من استخراج نُسخ واضحة من النُّصوص والوثائق، تُضاهي الأصل تماماً، ومن المفيد أن تقتني المكتبة على الأقل آلة تصوير أو أكثر، للوفاء باحتياجات المستعيرين (البزاوي, 2008).

8- خدمة الإرشاد القرائي: إنَّ غرس عادة القراءة في النَّشء مُنذ الصِّغر، تُعد أساساً للعلم والمعرفة والقراءة الجادَّة والواعية، ولاشك في أنَّها أفضل وسيلة لاكتساب الثَّقافة، وزيادة المعرفة والحصول على المعلومات (الهنائي،1998). ولهذه الخدمة مبادئ منها:

- التَّعرُّف إلى طلبة المدرسة معرفة كاملة واعية.

- دراسة ميول الطَّلبة وقدراتهم القرائيَّة ومستواهم التَّحصيلي (الصوفي،2001).

9- خدمة "الإنترنت": تُعتبر خدمة "الإنترنت" من أهم الخدمات التِّي يجب أن تهتم بها المدارس الأساسيَّة، لما لها من دور كبير في مساندة العمليَّة التَّعليمية التَّعلميَّة في تقديم العديد من الخدمات المعلوماتيَّة التِّي تُساعد في تدعيم المناهج الدِّراسيَّة وتعزيزها. وتظهر أهميَّة شبكة "الإنترنت" لدى (عبد الحي،2006) في أنَّها:

- تُيَسِّر الحصول على الدِّراسات والبُحوث المنشورة في الدَّوريات، في أيّ وقت.

- تُساعد المعلِّمين في تعزيز المناهج الدِّراسية، وتُشجِّعهم على تبادل الخبرات فيما بينهم، والتَّعامل مع الثَّقافات الأخرى.

- تُنمِّي مهارات الحُصول على المادَّة العلمية وتوظيفها وربطها باحتياجات الطَّلبة والمعلِّمين.

ب- الخدمات المكتبيَّة والأنشطة التَّربوية غير المباشرة: ومنها:

1- المحاضرات والنَّدوات: تُعدّ المحاضرات والنَّدوات من الوسائل المهمَّة التِّي تتَّبعها المكتبة المدرسيَّة في مجال النَّشاط الثَّقافي والإعلامي ولهذه المحاضرات والنَّدوات أهميَّة في تدريب الطلاَّب على الاستماع، والمناقشة والتَّفكير الواعي والنَّقد (قاسم،1998). وبذلك تستغل المكتبة فُرصة إلقاء المحاضرات، لعرض ما تملكه من كتب تتعلَّق بموضوع المحاضرة، حتَّى تكون حافزاً لقرائتها والإطلاع على محتوياتها.

2- المسابقات الثَّقافيَّة: تُعدّ المسابقات نوعاً من إثارة الحماس، وعنصراً من عناصر جذب الطلاَّب. وتتعدَّد أشكال وأنواع المسابقات التِّي تُنفذها المكتبة المدرسيَّة (الهنائي، 1998).

ومن أهداف هذه المسابقات: تنمية عادة القراءة والإطلاع لدى التَّلاميذ والطلاَّب، خدمة المناهج الدِّراسية ومجالات الأنشطة التَّربوية بطريق غير مباشر، إستثمار وقت الفراغ في نشاط مُفيد يعود على التَّلاميذ والطلاَّب بالنَّفع والثَّقافة وتنمية معارفهم العامَّة، تدريب التَّلاميذ والطلاَّب على إعداد البحوث والمقالات (الصوفي،2001).

3- معارض النَّشاط المكتبي: تقوم كثير من المكتبات المدرسيَّة بإعداد معارض عامة للأنشطة الثَّقافية، والتَّعليمية، والتَّربوية كوسيلة للإعلان عن المكتبة والدَّعوة إليها والتَّوعية بخدماتها وأنشطتها، وأداة لزيادة الاهتمام بالقراءة والاطلاع على كل ما هو جديد وحديث من مصادر المعلومات (قاسم،1998).

4- النَّشاط الصَّحفي: ويتمثَّل في صحيفة الصَّف، وصحيفة الحائط المدرسيَّة، وصحيفة المكتبة والأرشيف الصَّحفي، إذ يقوم كل صف بإصدار صحيفة الصَّف لتغطية أخبار طلبة الصَّف، وعرض أبحاثهم، ومقالاتهم، وإنتاجهم الأدبي والعِلمي (الصوفي،2001). ويُتيح النَّشاط الصَّحفي للطلاَّب الفُرصة الكافية لعرض قُدراتهم اللُّغوية، والإنشائيَّة، والفنيَّة، والعلميَّة، والبحثيَّة (العلي وعيسوي، 2005).

5- خدمة الإذاعة المدرسيَّة: يُقصد بالنَّشاط الإذاعي هو ذلك النَّشاط الذِّي تقوم به المكتبة من خلال وسائل الإذاعة للمدرسة ككل والوقت الأساسي الذي يتم فيه هذا النَّشاط هو الزَّمن المُحدَّد لطابور الصَّباح والفسح (الهنائي،1998). ويفيد الطَّلبة من ممارستهم لنشاط الإذاعة المدرسيَّة من خلال، تدريب الطَّلبة على الإلقاء والتَّكلم باللُّغة العربيَّة الفصيحة، وتوسيع آفاق الطَّلبة الفكريَّة وتنميتها، والتَّشجيع على المطالعة والبحث وزيادة عدد الطَّلبة الذين يرتادون المكتبة، التَّدريب على سُرعة القراءة ودقَّة الفهم وجودة الإلقاء، وتنمية القُدرات الإبتكاريَّة لديهم، وتحمُّل المسؤوليَّة، وممارسة أساليب النَّقد الذَّاتي البنَّاء، وتنمية القُدرات القياديَّة لمواجهة الجماهير (الصوفي،2001).

6- لجنة المكتبة: وهي التِّي تتَألَّف من مُدير المدرسة وعضويَّة عدد من المعلِّمين، وأمين المكتبة ومُشرف تربويّ، وعدد من أولياء الأمور والطلاَّب. وتتلخَّص مهام هذه اللَّجنة بما يلي:

- المشاركة في إبداء الرَّأي لتحديد النُّظم الدَّاخلية للمكتبة، وكذلك في ميزانيَّة المكتبة وبرنامجها، والإطِّلاع على التَّقرير السَّنوي الذِّي تُقدِّمه المكتبة، وتقديم اقتراحات لرفع مستوى العمل والنَّشاطات المكتبية (كليب، 1998).

- المشاركة في اختيار الكتب وشرائها، وتنظيم جدول لزيارة طلاَّب الصُّفوف إلى المكتبة، وتنظيم اللَّجنة اجتماعات دوريَّة تُعقد فيها لصالح المكتبة (شبَّر،1997).

التَّجديدات التَّربوية:

لم يعد خافياً ما للتَّربية بمعناها الواسع والشَّامل من أهميَّة وأثر في حياة الأفراد والجماعات، وفي تطوُّر الأفكار وتقدُّم المجتمعات؛ فهي مظهر حياتي، وممارسة فعليَّة سُلوكيَّة لمفاهيم وقيم متجدِّدة ومتطوِّرة، نابعة من التُّراث الثَّقافي المتطوِّر. والتَّربية إلى جانب ذلك قوّة مجدِّدة لطاقات الإنسان وفعالياته، وإنَّه من الصَّعب تصوُّر مُجتمع لا يُجدِّد نظامُه التَّربوي، إلى

جانب أنظمته الأخرى، التِّي لا يمكن لها أن تتطوَّر بمعزل عن التَّربية (إستيتية وسرحان، 2007).

وبمقدار ما تتمكَّن هذه التَّربية من تزويد التَّلاميذ بمعلومات أرضها حوادث الطَّبيعة، والتَّفاعل مع البيئة والمحيط، وتدريبهم على تحصيل المعارف بأنفسهم، بمقدار ما يتمكَّن هؤلاء من استخدام خبراتهم في ميادين الإنتاج (صوفي، 1998). كما ينظر إلى تربية الغد بأنَّها سريعة الانتشار، ولهذا يُمكن القول: إنّ التَّربية السَّليمة متغيِّرة ومتطوِّرة باستمرار وعلى الدَّوام، وهذا ما يمكن وصفهُ بالتَّجديد (إستيتية وسرحان،2007).

ولقد عرَّف (McClelland،1966) التَّجديد على "أنَّها هي الحالة التِّي تحدث بفعل فيروس عقلي وتجعل الفرد يُفكِّر ويتصرَّف بطريقة مميِّزة فعَّالة ونشيطة، وهذا الفيروس يُسمى الدَّافع للإنجاز، ويتطلَّب هذا الدَّافع وجود الضَّمير، وكذلك الاهتمام برفاهية الآخرين وسعادتهم ".

أمّا مفهوم التَّجديد في العمليَّة التَّعليمية، فهو حالة ناتجة عن التَّحوُّل من نمط التَّعليم القديم إلى نمط التَّعليم الجديد الذِّي يعتمد على: تنمية التَّفكير في العمليَّة التَّعليمية، وتنمية الإبداع في العمليَّة التَّعليمية، وتوفير النَّمط الدِّيمقراطي في العمليَّة التَّعليميَّة، والخصائص الحديثة للمعلِّم في العمليَّة التَّعليمية.

الكفاية التَربوية : وهي من سمات التَّجديد التَّربوي:

تجدر الإشارة أولاً إلى توضيح بعض الخلط – وإزالة الغموض– الذِّي قد ينشأ لدى البعض بين كلٍ من مفهوميّ الفعاليَّة (Effectiveness) والكفاية (Efficiency). "فالفعاليَّة" هي العلاقة بين الأهداف ونوعيَّة المُخرجات، وهي استمرار عمل المؤسَّسة ككل في أداء وظائفها بالجودة الشَّاملة في ضوء الأهداف المرسومة. أما "الكفاية" فهي العلاقة بين مُدخلات المؤسَّسة ومُخرجاتها، إذ تظهر الكفاية نتيجة لتفعيل مدخلات النِّظام المؤسَّسي، وتنشيط عمليَّاته، وصولاً إلى مساعدة المؤسَّسة في تحقيق أكبر إنتاجيَّه مُمكنة، إلى جانب مساعدتها في تحقيق مخرجات عالية وغالية القيمة في إطار ثقافة المجتمع (إستيتيه وسرحان، 2007).

المكتبة المدرسية في ضوء التَّجديدات التَّربويَّة:

من العبارات الشَّهيرة التِّي قالها أحد الأُدباء أنَّ آدم قال لحواء عند خروجهما من الجنَّة أنَّهما مُقبلان على مرحلة تحوُّل، ومنذ ذلك الحين والبشريَّة تمرّ في مراحل تحوُّل متتالية. لكن التَّغير المتسارع الذِّي تشهده الفترة الحاليَّة جعل الإنسان يستشعر حدَّة مراحل التَّحول، التِّي يصنعها بيديه، ثمَّ يُحاول جاهداً أن يتكيَّف معها. وهذا ما جعل "أرونشتاين"، "وإيرليش" المُشار إليهما في (يوسف، 1998) يَذكُرَان " أنَّنا كنَّا أكثر تكيُّفاً مع العالم الذِّي صنَعَنَا من العالم الذِّي صنَعْنَاه "ويُوضِّحان الحاجة إلى "عقل جديد لعالم جديد" هذا العقل الذِّي عليه مهمَّة كُبرى في تطوير أنشطته المختلفة، وعلى رأسها التَّعليم، باعتباره النَّشاط الرَّئيس لتكيُّف المجتمعات البشريَّة على مرّ العُصور.

وإنَّ التَّغيُّرات العظيمة التِّي حدثت خلال السَّنوات الأخيرة من هذا القرن في الهدف، والاتجاه، والتَّنظيم، والمحتوى، والأداء في الحقل التَّربوي، قد فَرض على المكتبة المدرسيَّة الحديثة دوراً إيجابياً يتطلب المزيد من التَّفاعل والدِّينامية في التَّفكير كمهارة ملازمة طول العُمر، والتَّركيز على الأهداف السُّلوكية، واكتساب الخِبرات بالطُّرق المؤثِّرة وعلى الحقّ في القراءة وإدراك المغزى الوظيفي للقراءة والكتابة، والاستخدام المدروس للمكتبة المدرسيَّة حتَّى تُساهم في عملية التَّعليم. هذه التَّغيُّرات خَلَّصَت المكتبة المدرسية من الأهداب السَّطحية لبرنامج التَّعليم والتَّعلم ووضعتها في صميم العملية التَّعليمية ذاتها (العلي وعبدالهادي، 2002).

وسوف يتَّضح التَّجديد التَّربوي في المكتبة المدرسيَّة بلا شك من خلال مدى انعكاس التَّطور التُّكنولوجي، والعلمي في بناء المكتبة، فعليها أن تُواكب التَّطور العصري عن طريق: استخدام الوسائل التَّعليمية المختلفة، والتِّي يُطلق عليها تُكنولوجيا (البزاوي ،2008).

دور مدير المدرسة في تجديد الدَّور التَّربوي للمكتبة المدرسيَّة:

تحتل المكتبة المدرسيَّة موقعاً متميزاً في النُّظم التَّعليميَّة الحديثة، ونجاح المكتبة يتوقَّف على قدرتها في التَّأثير إيجابياً في رُوادها بما يتحقَّق لهم من النَّجاح، ويجعلهم محبِّين للقراءة،

ومن هنا فإن للقيادة الفاعلة دور مهم لنجاح أي مؤسَّسة تربويَّة، وتتمثَّل القيادة التَّربوية هنا في مُدير المدرسة (إبراهيم،2009).

ومن هنا فإنَّ الإدارة تُشكِّل جانباً مهماً من جوانب العمل في المكتبة المدرسيَّة، لأنَّها الإطار الذِّي يضبط حُسن سير العمل، ولا تستطيع المكتبة المدرسيَّة تحقيق أهدافها التَّعليمية، والتَّربوية، والتَّثقيفيَّة، والاجتماعية ما لم تكن لها إدارة علميَّة تشرف على تنظيم تلك الأهداف وتعمل على تحقيقها. لذلك فإنَّ المكتبة المدرسيَّة التِّي لا تستخدم الإدارة العلميَّة ستجابه بصعوبات جمّة، وسيكون مصيرها الفشل. وبحكم كونها قابلة للنُّمو الدَّائم سواء في الحجم، أو في نوعيَّة العمل وكميَّته، فضلاً عن تزايد مشاكلها مع تطوُّر العمليَّة التَّربوية واتساع حركة التَّأليف والنَّشر، تقتضي من المشرفين عليها حُسن التَّنظيم وكفاية الإدارة (المجارحة،1991).

ويُعتبر مدير المدرسة المسئول الأول عن تحقيق أهداف المدرسة بوجه عام – وهو الذِّي يهتم بنشاط المدرسة بنوع خاص– بما يضفي عليه من خبراته في ميدان التَّربية والتَّعليم، والمكتبة المدرسيَّة بالنسبة له مجال مهم ونقطة التقاء، يمكن أن تتَّخذ كقاعدة لانطلاق مجموعة من الوسائل التِّي تحقق أهداف المدرسة في النَّشاط التَّربوي، والتَّعليمي، والثَّقافي، فضلاً عن دورها الرئيس في تحسين العمليَّة التَّربوية (إبراهيم،2009). وعلى مدير المدرسة أن يدرك أنواع الخدمات المكتبيَّة التِّي يمكن أن تقدِّمها المكتبة، ويدرك كذلك الصُّعوبات التِّي قد تقف في سبيل هذه الخدمات، ويتَّبع سُلوكاً من خلاله يُذلِّل الصُّعوبات ويُشجِّع أمين المكتبة على كل خطوة يتَّخذها في هذا السَّبيل (الهجرسي، 1993).

واجبات المُدير في تطوير ورفع كفاءة المكتبة المدرسيَّة:

هناك بعض الواجبات التَّربويَّة التِّي تتَّصل بنشاط مدير المدرسة وميدان الخدمة المكتبية، منها:

1– توفير المكان المناسب للمكتبة المدرسيَّة خاصَّة في المباني المُستأجرة، وتزويده بالأثاث والتَّجهيزات اللاَّزمة قدر الإمكان.

2- اختيار أمين المكتبة "المشرف على المكتبة" إذا لم يتوفَّر أمين متفرِّغ، شريطة أن يكون كفؤاً وليس على حساب أمور أخرى.

3- تسهيل مهام أمين المكتبة لتحقيق مسؤوليَّاته في إدارة وتوظيف المكتبة.

4- رعاية لجنة المكتبة: إذ يقوم مُدير المدرسة في بداية كل عام دراسي بتشكيل لجنة للمكتبة المدرسيَّة، يرأسها هو أو وكيله. ورعاية مدير المدرسة واهتمامه الصَّادق باللَّجنة هو الذِّي يبعث فيها الحياة المستمرة المتجدِّدة، فتؤدِّي عملها بصورة منطلقة خلاَّقة، فيها كثير من مظاهر التَّجديد والابتكار (إبراهيم،2009).

أمَّا (الصوفي،2001) فرأى أدواراً أُخرى، على مدير المدرسة أن يقوم بها تجاه المكتبة المدرسيَّة تُكمِّل ما سبق ذكره، فمدير المدرسة النَّاجح هو الذِّي يضع المكتبة وشؤونها ضمن الأعمال التِّي يُدرجها في الاجتماع الشَّهري أو الأسبوعي الذِّي يعقده للمعلِّمين، كما يُناقش معلِّمي المواد الدِّراسية في كيفيَّة تفعيل المكتبة المدرسيَّة وتوفير المراجع ،والموسوعات، والكتب، وبقيَّة المواد المكتبيَّة الأخرى، وكيفيَّة توظيفها والتَّعامل معها في الحصَّة الصَّفية، والمباحث والموضوعات المناسبة لها، وتوفير الأجهزة التَّعليمية وتوظيف كل منها في عمليتيّ التَّعلم والتَّعليم.

المجالات التِّي يهتم بها مدير المدرسة لرفع كفاءة المكتبة المدرسيَّة:

لا بُدَّ من أن يتوافر للمكتبة المدرسيَّة الإمكانات الماديَّة والبشريَّة اللاَّزمة لها للنُّهوض بمسؤولياتها المتمثِّلة في تزويد الطَّلبة بالمهارات التِّي تُساعدهم على الاستخدام الصَّحيح لمصادر المعرفة. وتتمثَّل هذه الإمكانات فيما يلي: الموقع المناسب، البناء، المسَاحة، المُقتنيات، التَّنظيم، القُّوة البشريَّة المؤَّهلة ،الأثاث ،الموارد الماليَّة، البرامج والخدمات (يونس،1998).

ومن هنا يبرز دور مدير المدرسة في المكتبة المدرسية من عدَّة مجالات:

1- المجالات الثَّقافية والتَّربويَّة:

تُعتبر المكتبة جُزءا مؤثِّرا وفاعلا في المجتمع، كذلك تعتبر المكتبة وما يتصل بها من خدمات مظهراً من مظاهر التَّطور الثَّقافي، لكونها وسيلة تربويَّة ذات أثر فعَّال في حياة الأفراد حاضراً ومستقبلاً. (الميناوي، 2009).

ويتَّفق المُربُّون التَّربويون على أهميَّة المكتبة المدرسيَّة، في خدمة وتطوير العمليَّة التَّربوية، عبر إغناء المناهج وتطويرها وتزويد المتعلِّمين بوسائل ومصادر المعرفة. كما أن المُطالعة والنَّشاطات الثَّقافية المتنوِّعة تُساهم في خلق علاقات اجتماعية جيِّدة بين الطلاَّب ومعلِّميهم، وتُوثِّق العلاقة مع الأُسر والأهل، وتُحقِّق للطَّالب المُتعة والفائدة وتزوِّده بنهج ثقافي منظَّم ومدروس يعمل على توحيد السِّمة الثَّقافية للجميع، هذه السِّمات الإيجابية للواقع المكتبي المدرسي تُقابلها سِمات سلبية يُعاني منها واقع المكتبة المدرسيَّة في الوطن العربي عموماً، وتتوزَّع على مستويين:

المستوى الأول: غياب نظرية مكتبيَّة واضحة موَّحدة ومتكاملة، تبيِّن أهميَّة المكتبة ودور الثَّقافة المنهجيَّة للمعلِّم والطَّالب معاً، في دعم عمليَّة التَّربية، وتطوير المناهج والمقرَّرات، والنَّهج العلمي السَّائد.

المستوى الثاني: عدم وجود خُطَّة ثقافيَّة شاملة ودقيقة تُوضِّح عمل المكتبة ووظائفها وأهدافها وكيفيَّة مُساهمتها في خدمة أهداف التَّربية ومُراقبة ومتابعة تنفيذ الخطَّة الثَّقافية، وتقويم نتائجها، وتصحيح مسارها.

بالإضافة إلى عدَّة عوامل أخرى مرَّكبة ومتداخلة منها ما يتعلَّق باللَّوائح الدَّاخلية لعمل المكتبة، ومؤهِّلات إدارة المدرسة، وأمناء المكتبات، والواقع الاجتماعي والوضع المادي لأفراد المجتمع، والنَّظرة الثَّقافية السَّائدة كل هذا أدَّى إلى تكريس حالة من عدم الاهتمام والإهمال للثَّقافة والمُطالعة وعدم قيام المكتبة بدورها الثَّقافي والتَّربوي استرجع في 1 مارس ،2010، من المصدر: http://meetkenana-3banin.dahek.net/montada-f12/topic-t284.htm

2- البيئة الفِيزيقيَّة: وهي تَشمل عدَّة جوانب منها:

أ- تصميم مبنى المكتبة:

مبنى المكتبة هو المرتكز التِّي تعتمد عليه في تقديم خدماتها، ولا توجد خِدمة مكتبيَّة حقيقيَّة دون مبنى مناسب تُمارس فيه هذه الخدمة. ونظراً لعدم وجود مكان مناسب للمكتبة في بعض المدارس، خاصَّة المدارس الأساسيَّة، فقد تلجأ الإدارة المدرسيَّة إلى الاعتماد على مكتبات

الفصول. غير أن التَّنظيم الجيِّد للخدمة المكتبيَّة المدرسيَّة، يجب أن يعتمد على وجود مكتبة رئيسة بكل مدرسة (كاظم وعبد الشافي،1993).

ومن أهمّ مواصفات مبنى المكتبة هي:

1- الموقع: يساعد التَّنظيم الهندسي على تحقيق مهام المكتبة، لذا يفضّل أن تكون المكتبة في وسط تجمع مباني المدرسة حتى تكون أقرب للطَّلبة والمدرِّسين (الناتوت،2002). ويُشترط في الموقع:

- أن يكون متوسطاً، بحيث يمكن الوصول إليه بسهولة من أيّ مكان في المدرسة.
- أن يكون بعيداً عن الضَّوضاء ومناطق الإزعاج كالملاعب، وقاعات الموسيقا.
- أن تتوافر فيه الإضاءة الطبيعيَّة والهواء النقي.
- أن يكون قابلاً للتوسُّع الأفقي والعمودي مستقبلاً (عليان،1996).

2- جودة التَّهوية والإضاءة الطبيعيَّة: يُشترط في مبنى المكتبة الجيِّد توافر التَّهوية والإضاءة الطبيعيَّة، ويتطلَّب ذلك توافر الهواء النَّقي الذِّي يتجدَّد باستمرار، لتوفير جو صحي يُتيح للمستفيدين استخدام المكتبة، كذلك الحال بالنِّسبة للإضاءة الطبيعيَّة التِّي لا تعدلها أيّ إضاءة صناعيَّة، إلاَّ أنَّ هذا لا يمنع من وجود إضاءة صناعيَّة مناسبة موزعة توزيعاً جيداً (كاظم وعبد الشافي، 1993).

3- المساحة الكافية: تلعب المساحة دوراً مهماً في تسهيل كافة العمليات والأنشطة التِّي تقوم بها المكتبة المدرسيَّة، وتنظيمها وفق أسس ومعايير معينة (عبد الحي،2006). كما وتؤكِّد معايير إفلا IFLA (الإتِّحاد الدَّولي لجمعيات المكتبات، 1990) [المشار إليها في الناتوت 2002] على إيجاد قاعة مكتبة مدرسيَّة على الأقل لاستيعاب 30 طالبا أو حوالي10%من طلبة المدرسة.

ب- الأثاث والتَّجهيزات:

يُعتبر الأثاث جزءاً مهماً ومكملاً لنظام المكتبة المدرسيَّة، وتُزوَّد المكتبات المدرسيَّة بأثاث حديث صُمِّمَ خِصيصاً للوفاء بالاحتياجات الأساسيَّة للخدمة المكتبيَّة المدرسيَّة. فضلاً عن مَتانَته وتوفُّر الجوانب الجمالية فيه (كلّو،2003). وتحتاج المكتبة المدرسيَّة إلى أنواع مختلفة من الأثاث التِّي تُسهم في زيادة كفاءة المكتبة المدرسيَّة وقدرتها على تحقيق أهدافها المرجوَّة (عليان،2004).

وهناك عدد من الشُّروط التِّي وضعها (عزّو،1998) يجب مراعاتها عند اقتناء أثاث وتجهيزات المكتبة، ومنها: وظيفة كل قطعة والحاجة إليها، والمرونة في الاستخدام والتَّغيير، والجمال والجاذبيَّة في التَّصميم والألوان، والجودة النَّوعية بمراعاة المتانة والأمن، وموازنة التَّكلفة الماديَّة مع النَّوعية.

ج- مُقتنيات المكتبة ومصادر المعلومات فيها:

تُعتبر مُقتنيات المكتبة المدرسيَّة هي الرَّكيزة الأساسيَّة لجوانب الخدمة المختلفة. ويتحدَّد نجاح الخدمة المكتبيَّة، أو قُصورها بمدى قوَّة مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة أو ضعفها. وتنقسم مُقتنيات المكتبة المدرسيَّة الحديثة إلى:

- مصادر المعلومات المطبوعة وتشمل:

- مجموعة الكُتب: سواء كانت، كتب المراجع، وكتب المعلومات، وكتب التَّثقيف والجوانب التَّرويحيَّة، والكتب المهنيَّة للمعلمين.

- مجموعة القُصاصات: وهي من مصادر المعلومات المفيدة التِّي يتولى أمين المكتبة المدرسيَّة إعدادها بنفسه أو بمساعدة جماعة أصدقاء المكتبة. (عبد الهادي،1999).

- الدَّوريات (المجلاَّت والصُّحف): وتُقسم الدَّوريات إلى عامّة ومتخصِّصة. ويُقصد بالدَّوريات العامَّة المجلاَّت الشَّعبية التِّي لا تتناول موضوعا محدداً، أو تخصُّص معيَّن، وتُهم القارئ العادي. أما الدَّوريات المتخصِّصة فيُقصد بها المجلاَّت المهنيَّة والعلميَّة التِّي تتناول تخصصاً معيناً، وموضوعاً محدداً (كاظم وعبد الشافي،1993).

– مجموعة الكُتيِّبات والنَّشرات: يُقصد بالكتيِّب أو النَّشرة كُل مطبوع غير دوري يقِل حجمه عن الكتاب، وليس مُجلداً بصفة دائمة، ويُمكن لأيّ مكتبة مدرسية تكوين مجموعة مناسبة من الكُتيِّبات والنَّشرات، إذ تُصدرها هيئات وجمعيَّات ومؤسَّسات، وتُوزِّعها بدون مقابل على سبيل الإهداء (عبد الشافي،1986).

– مصادر المعلومات غير المطبوعة وتشمل:

– المواد السَّمعية (Audio Materials): وهي الوسائل التِّي تعتمد على حاسة السَّمع، أي يُمكن سماعها لا رُؤيتها ومنها: الأقراص (الإسطوانات Discs)، والأشرطة الصوتية (Tapes).

– المواد البصريَّة (Visual Materials): وهي الوسائل الَّتي تعتمد على حاسَّة البَصر، أي يُمكن رُؤيتها لا سماعها (عبد الشافي،1986). ومن المواد البصريَّة النَّماذج Models، الرُّسوم التَّوضيحية Graphics، والصُّور الفُوتوغرافية Photographs، والشَّرائح Slides، والشَّفافات Transparencies.

– المواد السَّمعية البصريَّة (Audio-Visual Materials): وهي تَضُم الأفلام السِّينمائية النَّاطقة (الصُّور المتحرِّكة)، والبرامج التَّلفزيونية، والتَّسجيلات المرئية، ويُمكن أن تَضُم أيضاً الشَّرائح الفِلميَّة (الأفلام الثَّابتة) والشَّرائح، إذا صاحب عرضها تسجيلات صوتيَّة بهدف الشَّرح والتَّفسير والتَّعليق (عبد الهادي، 1999).

– مصادر المعلومات المُحَوسبة:

فمن أجل رفع مستوى الخدمات المقدَّمة في المكتبة، لا بدّ من استخدام الحاسوب في المكتبة إذ يُعتبر المُساعد الأسَاس لأمين المكتبة من خلال برمجيَّات الحاسوب وقواعد البيانات وشبكات المعلومات بأشكالها المختلفة وخاصَّة الإنترنت (عبد الحي،2006).

3- مجالات التَّخطيط:

التَّخطيط يُعد مسؤوليَّة أساسيَّة من مسؤوليَّات الإدارة المدرسيَّة وله أولويَّة على جميع المسؤوليَّات الأخرى، إذ لا يمكن تنفيذ الأعمال على خير وجه دون تخطيط لها، فالتَّخطيط هو مرحلة التَّفكير التِّي تسبق تنفيذ أيّ عمل، وينتهي باتِّخاذ القرارات المتعلِّقة بما يجب عمله، وكيف يتم، ومتى (فهمي ومحمود،1993). ومن فوائد الخطَّة لدى (شحاته،2002)، أنَّها تُوفِّر لمدير المدرسة أرضاً صلبة يستطيع الوقوف عليها، خاصَّة عندما يكون عليه أن يتَّخذ قرارات حاسمة أو عندما يُواجه مسؤولية تنفيذ مشروع تصحيحي قد يؤدِّي إلى إحداث تغيرات جذريَّة في نظام العمل، وبوجود الخطَّة فإنَّ المدير سوف يكون مطمئناً لما تحتويه الخطَّة من رُؤية ثاقبة، تُمكنَّه من معرفة أين يضع قدمه، وتُوضِّح له احتمالات النَّجاح.

ومن مجالات التَّخطيط التَّربوي لمدير المدرسة ما يلي: (التَّخطيط للمتَّعلم، والتَّخطيط للمنهاج، والتَّخطيط للعناصر البشريَّة القائمة على العمليَّة التَّعليمية، والتَّخطيط لتمويل المباني والتَّجهيزات التَّعليمية) (أبوعيشة ،2007).

ويُعتبر التَّخطيط المنظَّم الذِّي يقوم به أمين المكتبة للبرامج والأنشطة والخدمات المكتبيَّة وغيرها، أمراً ضرورياً لتحقيق خدمات مكتبية فعّالة. فالبرامج المكتبيَّة المُنوعَّة، والأنشطة المختلفة والحصص ذات الإستراتيجية بين المعلِّم والأمين والجهود المبذولة لخدمة المناهج الدراسيَّة وغيرها من الأعمال الهادفة إلى تنشيط العمليَّة التَّربوية والثَّقافية بانتظام، لابدّ لها من تخطيط مسبق منظَّم حتى تؤدِّي هذه التَّجارب التَّعليمية المُبتكرة، والمصادر التَّعليمية المرصودة التِّي يُقدِّمها الأمين إلى تحقيق الأهداف التَّربوية للمناهج الدراسيَّة (الجمعة و عيسوي ،1998).

وأكَّد إبراهيم (2009)، على وجوب تضمُّن خطَّة المدير للمكتبة المدرسيَّة عدَّة أمور منها: وضع ميزانيَّة للمكتبة، ووضع برنامج لخدمات المكتبة والإفادة منها، وتنظيم ومتابعة عمليَّة جرد ممتلكات المكتبة المدرسيَّة، والإشراف على جدول حصص زيارة مُدَرِّسي المواد للمكتبة بحيث يكون الإشراف عليه مع أمين المكتبة، حثّ المعلِّمين على استخدام المكتبة ومتابعة

ذلك من خلال تفقُّدِه لخططهم التَّدريسيَّة، تشجيع النَّشاط المكتبي وتوجيهه بحضور ندوات التَّلاميذ الخاصَّة بالحديث عن الكتب، وتخصيص جوائز تشجيعيَّة لخير القارئين، والتَّنويه إلى الطلاَّب المتفوّقين في القراءة في لوحة الشَّرف بالمدرسة وفي صحافتها وفي الإذاعة المدرسيَّة، بالإضافة إلى نشر عيِّنات من أبحاثهم وملَّخصاتهم في صحيفة المدرسة، وأخيراً إطلاع بعض أولياء الأمور على المكتبة المدرسيَّة وإشعارهم بأنَّها مؤسَّسة ثقافيَّة علميَّة تربويَّة اجتماعيَّة جديرة باهتمامهم ورعايتهم ودعمهم لها بكل الوسائل الممكنة تحقيقاً لمصلحة أبنائهم.

4- مجالات المشكلات التَّي تُواجه المكتبة:

لكيّ تتطوَّر المكتبة المدرسيَّة لا بدّ أن تتغلب على المَعُوقات التِّي تقف بينها وبين تحقيق رسالتها المنشُودة، ومن بين هذه المَعُوقات ما يلي:

- المُقتنيات: فمقتنيات المكتبة من مواد مطبوعة وأخرى غير مطبوعة، تلعب دوراً كبيراً وتؤثِّر في كفاءة تقديم الخدمات المكتبيَّة.

- إدارة المدرسة: قد تقوم إدارة المدرسة بتكليف أمين المكتبة بأخذ حصص احتياطيَّة، أو أن يُشارك في الإشراف اليومي مع المدرِّسين في المدرسة، مما يُؤدِّى ذلك إلى إعاقة تقديم خدمات مكتبيَّة متميِّزة، وتصبح المكتبة مُغلقة طُوال اليوم الدِّراسي، ولا يستطيع أيّ طالب يريد القراءة أو الإطِّلاع، أن يدخل المكتبة، ولن يكون لدى أمين المكتبة الوقت الكافي للتَّنظيم والمُشاركة في الأنشطة الثَّقافية التِّي هي من صميم عمله.

- أمين المكتبة: يجب أن يتمتَّع أمين المكتبة بأخلاقٍ حسنة ومهارات مكتبيَّة عالية وأن يحب التَّعامل مع الآخرين، وهدفه هو خدمة الباحثين عن المعرفة حتى يُؤدِّى خدمة مكتبيَّة مُتميِّزة، أمَّا إذا كان أمين المكتبة عكس تلك الصِّفات، فسيصبح عائقاً أمام الخدمات المكتبيَّة، بل وسيصبح عُنصر طرد للمستفيدين من المكتبة. وكذلك نجد استغلال العديد من الإدارات المدرسيَّة للأُمناء في القيام بعمليَّات أُخرى خارج نطاق تخصُّصهم مما يؤثِّر في كفاءة عملهم داخل المكتبة المدرسيَّة . استرجع في 22 فبراير،2010، من المصدر:

http://www.alyaseer.net/vb/showthread. php?t=12972

– المناهج الدَّراسيَّة: فعدم وجود قوائم بالمراجع التِّي تُمكِّن كل طالب استخدامها في المنهج المدرسي، وعدم إرشاد المُدرِّس للطَّالب، لوُجود مراجع بالمكتبة يُمكن أن تخدمه في المنهج المدرسي يساعد على عدم الاهتمام بالمكتبة، ويُؤدِّى إلى ضُعف الطَّالب على المستوى القِرائي، وعلى مستوى المعلومات العامَّة والثَّقافة، وعلى المُستوى التَّحصيلي.

– موقع المكتبة: فموقع المكتبة غير المُناسب فذلك سيدفع الطالب إلى الابتعاد عن المكتبة وعدم رغبته بالاستفادة من خدمة الإطِّلاع الدَّاخلي أو أيّ خدمة أخرى تُقدِّمها المكتبة.

– المدرِّسون: فبمقدار ما يملكه المُدرِّس من الخبرات والمهارات في استخدام المكتبة والدَّرجة التِّي وصل إليها في النُّضج القِرائي، فهو الذِّي يُحدِّد دوره في نجاح هذه الخدمة.

– الخُطط الوزاريَّة: وزارة التَّربية هي صاحبة الدَّور الأَعظم فيما يتعلَّق بعلاقة الطَّالب بالمكتبة المدرسيَّة، فجميع أطراف العمليَّة التَّعليميَّة من (المُدرِّس، والمدير، والأمين، والطَّالب) هم مُنفِّذون لسياسات الوزارة بشكل أو بآخر(العلي و عبد الهادي ،2002).

فعلى سبيل المثال، عندما تقوم الخُطط الوزاريَّة بعمل قائمة ببليوجرافيَّة، تُحدِّد فيها الكتب التِّي يجب على أمين المكتبة أن يشتري من بينها كتباً لمكتبة المدرسة، ولا تترك له الحُريَّة في اختيار الكتب التِّي يضعها في مكتبة المدرسة فهذا يُعتبر عائقاً أمام تزويد المكتبة بالكتب القيِّمة التِّي تخدم الطَّالب والمدرِّس في الوقت نفسه.

وتُشير الوثائق المُعتمدة، إلى أنَّ المشاكل التِّي تُواجه المكتبات المدرسيَّة الفلسطينيَّة، تتمثَّل خاصَّة في ضُعف الإمكانات الماديَّة قياساً بعدد المدارس وحاجتها الكبيرة من التَّجهيزات ومصادر المعلومات، وقلة وجود أُمناء مكتبات متفرِّغين، وكذلك انعدام حصَّة مُستقلَّة للمكتبة في المنهاج الدِّراسي، والافتقار إلى أخصَّائيي المكتبات والمعلومات داخل جهاز التَّربية والتَّعليم، وقِلَّة تلك المكتبات قياساً بعدد المدارس (ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي، 1998).

5- مجالات النُّمُو المهني لأمين المكتبة:

أمين المكتبة: "هو أعلى سُلطة إداريَّة وفنيَّة في المكتبة، سواء كان منفرداً أو عنده مساعدون، ويشترط أن يحمل شهادة جامعيَّة في علم المكتبات والمعلومات أو أتمَّ دورات اختصاص متقدمة في هذا المجال" (الناتوت،2002. ص.83).

وعلى أمين المكتبة أن يتمتَّع ببعض الصِّفات، منها: أن يتمتَّع بمظهر معقول ومزاج مُعتدل، وقدرة على تأمين شبكة علاقات واسعة، لاستقطاب الروّاد (الناتوت،2002). وأن يكون مُؤهَّلاً مكتبياً ومسلكياً، وواسع الإطِّلاع، وبخاصَّة فيما يتعلَّق بالمناهج الجديدة ومتطلَّباتها، وأن يتَّصف بالمرونة والتَّفهم عند تعامله مع الطَّلبة والمعلِّمين وأن تكون لديه رغبة في العمل، وأن يبقى باحثاً عن المواد المكتبية التِّي تسدّ ثغرة في المنهاج، وتُلبِّي جميع الأسئلة والاستفسارات التِّي يمكن أن تُثار في خلال الحصَّة الصَّفية، وأن يُحافظ على الهدوء والنَّظافة، ويُحبّ النِّظام والتَّرتيب (الصوفي،2001). ومن مهارات أمين المكتبة النَّاجح كما ذكرها المجارحة، (1991):

- المهارة التَّربوية: وتتطلَّب هذه المهارة من أمين المكتبة أن يكون ملماً بأصول علم النفس، والاجتماع والتَّربية.

- المهارة الفنِّيَّة: وتتعلَّق بفهم وكفاءة الأمين لِطُرق وعمليَّات وإجراءات وأساليب العمل في المكتبة.

- المهارة الإدراكيَّة: وتَتَضمَّن قُدرة أمين المكتبة على رُؤية المكتبة المدرسيَّة، والمدرسة والمنهاج في إطار كُلِّي مُتكامل. وقدرته على اتِّخاذ القرارات الرَّشيدة.

وهناك مهارات أخرى من وجهة نظر الهمشري، (2001) وهي:-

– المهارات الإداريَّة: وتتعلَّق بامتلاك أمين المكتبة لمهارات التَّخطيط الجيِّد للأنشطة المكتبيَّة، وتصميم الأهداف، ومهارات تنظيم الوقت، ومهارات إعداد وكتابة التَّقارير الخاصَّة بها.

– المهارات الثَّقافية: وتتعلَّق بامتلاك أمين المكتبة لمهارات إعداد البرامج المكتبيَّة، لتوعية الطَّلبة والمعلِّمين بأهميَّة المكتبة المدرسيَّة، ومهارات إعداد المسابقات الثَّقافية، وتنظيم المحاضرات والنَّدوات الثَّقافية.

ويُعتبر المدير المدرسي من أهمّ عناصر المجتمع المدرسي الذِّي يُفعّل دور أمين المكتبة في الإشراف على المكتبة وأنشطتها، ودعمها مادياً ومعنوياً. وذلك من خلال:

– تشجيعهم على حضور مقرَّرات في موضوعات حديثة بأقسام المكتبات والمعلومات.

– إلحاقهم بالدَّورات التَّدريبية التِّي تهدف إلى تجديد المعلومات والمهارات لديهم.

– إشراكهم في المؤتمرات والنَّدوات والحلقات الدراسيَّة، التِّي تُعقد من حين لآخر على مستويات محليَّة وعربيَّة ودوليَّة.

– زيارة المكتبات الكبيرة المنَّظمة تنظيماً حسناً في الدُّول المتقدِّمة.

– تشجيعهم على الالتحاق ببرامج الدِّراسات العُليا بأقسام المكتبات والمعلومات.

– حرصه الدائم على قراءة العاملين في المكتبة للأعداد الجديدة من الدَّوريات في مجال التَّخصص (عبد الهادي،1999).

6– مجالات التَّحفيز:

يُقصد بالتَّحفيز تلك المجهودات التِّي تبذلها الإدارة لحثّ العاملين على زيادة إنتاجيَّتهم، وذلك من خلال إشباع حاجاتهم الحاليَّة، وخلق حاجات جديدة لهم، والسَّعي نحو إشباع تلك

الحاجات، شريطة أن يتميَّز ذلك بالاستمرارية والتَّجديد (الصيرفي،2009). فالمعلِّم والطَّالب في المدرسة يحتاج إلى التَّقدير والاحترام، كما يحتاج إلى تحقيق الذَّات بالجِدِّ والاجتهاد في عمله، ويحتاج أيضاً إلى الاستقرار في عمله، وخير ما يُعينه في ذلك مدير المدرسة.

وهناك مجموعة من الأنشطة والبرامج التِّي يُمكن من خلالها تحفيز الطلاَّب وربطهم بالمكتبة المدرسيَّة، وتقع مسؤوليَّة وضع هذه البرامج والأنشطة محل التَّنفيذ، بالتَّعاون بين أمين المكتبة والإدارة المدرسيَّة من جانب، والإدارة المدرسيَّة مع القيادات الفنيَّة المهتمة بالمكتبات المدرسيَّة بالجهة القائمة على التَّعليم من جانب آخر، على أن يكون الهدف من وراء ذلك هو الطَّالب وكيفيَّة إيصاله بالمكتبة لتخريج جيل من المثقَّفين القادرين على تحمُّل كلّ المهام التِّي تُسند إليهم في المستقبل. وتكمن هذه البرامج والأنشطة فيما يلي:

– تنشيط القراءة الحرة عن طريق تنظيم المسابقات، وذلك بعمل مسابقات في موضوعات مختلفة، ورصد جوائز قيِّمة للبُحوث التِّي تستحقّ النَّشر.

– إصدار مجلَّة خاصَّة بالمكتبة المدرسيَّة يُساهم في إعدادها الطلاَّب، وتهدف إلى خلق شعور بأنَّ المكتبة المدرسيَّة هي المكان المحبَّب إلى أنفسهم حيث يُمكنهم التَّعبير عن شخصيَّاتهم بالمُساهمة في تحرير المقالات.

– التَّوسُّع في برامج النَّشاط الثَّقافي، بأن تُقام النَّدوات والمحاضرات الهادفة والتِّي تتناسب مع ميول الطلاَّب.

– تعليم استخدام "الإنترنت"، فيعد "الانترنت" وسيلة من الوسائل الثَّقافية المُهمَّة في هذا العصر حيث أنَّها تساعد الطلاَّب في الحصول على أيَّة معلومة في أيّ مكان في العالم، بسهولة ويُسر، فهي أصبحت بحقّ بارِجَة العُبور إلى الثَّقافة العالميَّة، ولا سيَّما أنَّ الإنترنت أصبح مُحبباً لجميع الطلاَّب.

– تنمية التَّذوق الموسيقي لدى المترددين على المكتبة المدرسية، فالمُوسيقا تساعد على تنمية المواهب الفنيَّة، وخلق الذَّوق الرَّفيع لدى الطلاَّب، الأمر الذِّي يدعو إلى زيادة اهتمام المكتبة المدرسيَّة بنشر التَّوعية الموسيقيَّة، وتنمية الذَّوق الموسيقي لدى المتردِّدين عليها، وذلك بإذاعة المقطوعات الموسيقيَّة الهادئة في قاعة المكتبة خلال ساعات الدَّوام، بحيث يستمتع القرّاء بالاستماع إلى تلك المقطوعات الموسيقيَّة التِّي تُهيئ لهم الجوّ المناسب للقراءة والبحث.

– تنظيم الرِّحلات الثَّقافية، فيقترح أن تقوم المكتبة المدرسيَّة بتنظيم برنامج للرحلات الثَّقافية يشمل زيارة المعالم الرَّئيسة في البلد، حيث لا تقتصر وظيفة المكتبة على تقديم المعلومات عن طريق الكتب فحسب، بل أيضاً عن طريق الزِّيارات العلميَّة الهادفة.

– تخصيص أسبوع للمكتبات المدرسيَّة تُقِّدم فيه وزارة التَّربية للطلاَّب المهتمِّين بالمكتبات، الجوائز التَّشجيعيَّة والتَّقديريَّة (كالحوافز المادية والمعنوية) على أساس عدة مقاييس ، كأكثر الطلاَّب تردداً على المكتبة، وأحسن البُحوث والدِّراسات التِّي يتقدَّم بها الطلاَّب، وأفضل المُلخصَّات التِّي يُعدها الطلاَّب لبعض المكتبات، وأفضل قصَّة تُكتب من قبل الطلاَّب المُتردِّدين على المكتبة، وأحسن المكتبات المدرسيَّة أداءً لرسالتها.استرجع في 20 فبراير،2010، من المصدر: http://www.alyaseer.net /vb/showthread.php?t=1833

الدِّراسات السابقة:

حظِي موضوع المكتبات المدرسيَّة بعامة، والثَّانوية منها بخاصة في البلاد العربية بمجال رحب من الدِّراسات، إلاَّ أنَّ الباحثة لاحظت أنَّ موضوع المكتبات المدرسيَّة ودور مدير المدرسة فيها لمْ يَحظ باهتمام الباحثين في فلسطين على الرَّغم من أهميَّة هذا المجال. ولأغراض هذه الدِّراسة قُسِّمت الدِّراسات والبُحوث المنشورة وغير المنشورة حول الموضوع إلى دراسات عربيَّة وأخرى أجنبيَّة.

الدراسات العربية:

– **دراسة الخثعمي (2008)** عنوانها "المكتبات المدرسيَّة في مدارس الأبناء (بنات) التَّابعة لإدارة الثَّقافة والتَّعليم بالقوَّات المسلَّحة في مدينة الرِّياض "هدفت الدِّراسة تعرف واقع المكتبات المدرسيَّة في مدارس الأبناء (بنات) لتابعة لإدارة الثَّقافة والتَّعليم بالقوَّات المسلَّحة في مدينة الرِّياض، بمراحلها (الثَّلاث ابتدائي، متوسِّط، ثانوي)، من حيث المباني، التَّجهيزات، المجموعات، القوى البشريَّة، الإجراءات الفنيَّة، المشكلات التي تُواجهها عند قيامها بمهامها وتحقيق أهدافها، ومعرفة المؤهِّلات العلميَّة لأمينات المكتبات المدرسيَّة التَّابعة لإدارة الثَّقافة والتَّعليم، ومعرفة المشكلات والصُّعوبات التي تواجه تلك المكتبات المدرسيَّة، وتمّ تصميم استبانة لجمع البيانات، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدِّراسة المنهج المسحي الوصفي، وتكوَّن مجتمع الدِّراسة من جميع المكتبات المدرسيَّة في مدارس الأبناء (بنات) بجميع مراحلها، ويبلغ عددها (10) مدارس، وقد كشفت الدِّراسة عن مجموعة من النَّتائج من أهمُّها:

– أنَّ هناك نقصاً حاداً في التَّجهيزات التِّقنية والمكتبيَّة في المكتبات المدرسيَّة، فبالنِّسبة للتَّجهيزات التِّقنية وُجد أنَّه لا يتوافر منها سوى "الفيديو والتِّلفزيون" بكل مدرسة، أمَّا التَّجهيزات المكتبيَّة فيتوافر منها المناضد، ومقاعد للمطالعة فقط، وبقيَّة التَّجهيزات الأخرى معدومة تماماً.

– أنَّ خِبرة أمينات المكتبات الفعليَّة للعمل في المكتبة، بلغت أقلّ من سنة لدى (40%) من مجتمع الدِّراسة ومن سنة إلى سنتين لدى (40%) منهنّ، ومن خمس سنوات فأكثر لدى (20%) من مجتمع الدِّراسة.

– أوصت الدِّراسة بضرورة تطوير المكتبات المدرسيَّة وتوفير جميع ما يلزمها من تجهيزات تقنيَّة ومكتبيَّة، وتحويلها إلى مراكز لمصادر التعلم.

– **دراسة عبد الحي (2006)** عنوانها" تقويم الكفاءة التَّربوية لمكتبات المدارس الأساسيَّة الحكوميَّة في محافظة عمان"، هدفت الدراسة تعرف تقويم الكفاءة التَّربوية لمكتبات المدارس الأساسيَّة الحكومية في محافظة عمان، ولتحقيق هذا الهدف تمَّ تطوير (3) استبانات تم التَّأكد من صدقها وثباتها. وتكوَّن مجتمع الدِّراسة من جميع المكتبات المدرسيَّة الأساسيَّة الحكوميَّة في محافظة عمَّان، وتكوَّنت العيِّنة من (170) أمين وأمينة مكتبة مدرسيَّة، و(608) معلم ومعلمة و(810) طالب وطالبة ممَّن يستخدمون المكتبة المدرسيَّة فعليا. وقد خلُصت الدِّراسة إلى مجموعة من النَّتائج كان من أهمها:

– أنَّ درجة توافر المدخلات التَّالية كانت متوسِّطة: (أمين المكتبة، من حيث درجة تأهيله ومهاراته، مبنى المكتبة المدرسية من حيث التَّهوية، والهدوء، وسهولة الوصول إليه، أثاث المكتبة المدرسية، المساحة المخصَّصة للعاملين، وللمطالعة والقراءة، ولخزن المواد المكتبية المطبوعة.

– أن درجة توافر المدخلات التَّالية كانت ضعيفة: (الموظَّفون المساعدون لأمين المكتبة، مظهر المكتبة من حيث الجاذبيَّة، وتناسق ألوان الجُدران، ووجود ستائر ملوَّنة، المساحة المخصَّصة للمواد السَّمعية والبصريَّة، وللأنشطة المختلفة في المكتبة، بعض قطع الأثاث (لوحة إعلانات، مكتب إعارة، خزانة لحفظ الاسطوانات، عربة نقل كتب)، المواد المطبوعة ودرجة توافرها باللُّغة الانجليزية، والمواد غير المطبوعة، الأجهزة والمعدَّات المكتبية (تلفاز، فيديو، مسجِّل، أجهزة حاسوب)، ميزانيَّة المكتبة المدرسية.

– أن درجة توافر العمليَّات التَّالية كانت ضعيفة: التَّزويد، الفهرسة، التَّجليد، واستخدام الحاسوب في العمليَّات الفنيَّة.

– أن درجة توافر الأنشطة والخدمات التَّالية كانت ضعيفة: حصَّة المكتبة، خدمة المحاضرات والنَّدوات، خدمة عرض الأشرطة والأفلام، صحيفة المكتبة، سرد القصص، خدمة "الإنترنت"، خدمة الإعارة الخارجيَّة لأولياء الأمور.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة، بين المتوسِّطات الحسابيَّة لتقدير درجة الكفاءة التَّربوية لمدخلات المكتبات المدرسيَّة الأساسيَّة الحكوميَّة في محافظة عمَّان من وجهة نظر المعلِّمين والطَّلبة، وكانت الفروق لصالح الطلبة.

– **دراسة باحارث (2005)** عنوانها" مساهمة الإدارة المدرسيَّة في المرحلة الثَّانوية في تفعيل أداء مراكز مصادر التَّعلم للمدارس الحُكوميَّة والأهليَّة بمحافظة جدَّة ". هدفت الدِّراسة تعرُّف واقع مُساهمة الإدارة المدرسيَّة في المرحلة الثانويَّة، في تفعيل أداء مراكز مصادر التَّعلم للمدارس الحكوميَّة والأهليَّة بمحافظة جدَّة، والتَّعرف إلى الفروق الدَّالة إحصائياً لعينة الدِّراسة حسب (نوعيَّة المدارس الحكوميَّة والأهليَّة، والتَّخصُّص العِلمي لأمين المكتبة أو أخصَّائي مراكز مصادر التَّعلم من حيث التَّخصص في مجال المكتبات). استخدم الباحث المنهج الوصفي وصمَّم استبانة. ولقد أُجريت الدِّراسة على عيِّنة من المدارس الحكوميَّة والأهليَّة الثَّانويَّة بمحافظة جدَّة، شملت مُديرين، ومُعلِّمين، وأُمناء مكتبة، وأخصَّائي مراكز مصادر التَّعلم. وأظهرت الِّدراسة مجموعة من النَّتائج من أهمها:

– هناك موافقة بدرجة مُتوسِّطة من أفراد عيِّنة الدِّراسة على (مُساهمة الإدارة المدرسيَّة، وعلى مَعُوقات الإدارة المدرسيَّة) في المرحلة الثَّانوية في تفعيل أداء مراكز مصادر التَّعلم للمدارس الحكوميَّة والأهليَّة بمحافظة جدَّة، تِجاه الطَّالب، المُعلِّم، المنهج الدِّراسي، المُناخ التَّنظيمي. وبناء على هذه النَّتائج أوصى الباحث:

– ضرورة مُساهمة الإدارة المدرسيَّة في المرحلة الثَّانوية في تفعيل أداء مراكز مصادر التَّعلم للمدارس الحكوميَّة والأهليَّة بمحافظة جدَّة تجاه المُناخ التَّنظيمي من حيث (اختيار الموقع المناسب لمراكز مصادر التَّعلم، توفُّر الإضاءة الجيِّدة، توافر أجهزة الحاسب الآلي،

تناسب عدد العاملين بالمراكز مع حجم العمل، عمل الصِّيانة الدَّورية اللَّازمة للأجهزة، تخصيص مساحة مُناسبة بمدرسة مصادر التَّعلم) بصورة أكبر ممَّا هو عليه في الوقت الحالي.

– ضرورة مُشاركة وزارة التَّربية والتَّعليم في تذليل المَعُوقات بصورة أكبر. وعَقد نَدوات حول أهميَّة مُساهمة الإدارة المدرسيَّة في تفعيل أداء مراكز مصادر التَّعلم في المدارس.

– **دراسة الحاجّ حسن (2003)** عنوانها "مُشكلات المكتبات المدرسيَّة الحكومية في مديريَّات التَّربية والتَّعليم في شمال فلسطين كما يراها أمناء المكتبات"، وهدفت هذه الدِّراسة تَّعرف المشكلات السَّائدة في المكتبات المدرسيَّة الحكومية في مديريَّات التَّربية والتَّعليم في شمال فلسطين كما يراها أمناء المكتبات وفي أيٍّ المجالات تتركَّز، كما هدفت إلى الكشف عن مدى وجود فروق في وجهة نظر مستويات متغيِّرات الدِّراسة (المحافظة، والمؤهِّل العلمي، والتَّخصص، والتَّفرُّغ للعمل في المكتبة، ومكان المدرسة، والمرحلة التَّعليمية، وجنس المدرسة). واتبعت الباحثة في دراستها الأسلوب الوصفي المسحي، وتكونَّت عيِّنة الدِّراسة من (121) أميناً وأمينة في المدارس الحكوميَّة في مديريات التَّربية والتَّعليم في شمال فلسطين.

ولقد خلُصت الدِّراسة للنَّتائج الآتية:–

– توجد مشكلات كبيرة في المكتبات المدرسيَّة الحكوميَّة في مديريات التَّربية والتَّعليم في شمال فلسطين في مجال الدَّور التَّربوي، ومشكلات متوسِّطة تتركَّز في مجالات: الخدمة الفنيَّة والبيئة الفيزيقيَّة، والنِّظام الإداري، وخدمة المستفيدين على التَّرتيب.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة (α=0.05) في مشكلات المكتبات المدرسيَّة الحكوميَّة في مديريات التَّربية والتَّعليم في شمال فلسطين تُعزى لمتغير المديريَّة، والتَّفرُّغ للعمل في المكتبة، وتخصِّص أمين المكتبة على المجالات (الخدمة الفنِّيَّة، والبيئة الفيزيقيَّة، والنِّظام الإداري، والدَّور التَّربوي)، ولصالح تخصُّص علم المكتبات والمعلومات. أمَّا مكان المدرسة فكان على جميع المجالات ولصالح المدينة، والمرحلة التَّعليمية

للمدرسة على مجال البيئة الفيزيقيَّة ولصالح المرحلة الثَّانوية، وأخيراً جنس المدرسة. وكانت هذه الفروق بين مدارس الذُّكور والمدارس المختلطة على مجال البيئة الفيزيقيَّة ولصالح الذكور.

– لا توجد فروق تُعزى لمتغيِّر المؤهِّل العلمي لأمين المكتبة.

– **دراسة العاجز (2003)** عنوانها" الصُّعوبات التِّي تواجه رُوَّاد المكتبات المدرسيَّة بمدارس دولة فلسطين وسُبُل علاجها"، هدفت هذه الدِّراسة تعرُّف الصُّعوبات التِّي تُواجه رُوَّاد المكتبات المدرسيَّة في المدارس الثَّانوية بمحافظتيّ غزَّة وخان يونس، وسُبُل علاجها، كما تقَّصت هذه الدِّراسة درجة الصُّعوبة التِّي تُواجه رُوَّاد المكتبات المدرسيَّة طبقاً للمتغيرات التَّالية (الجنس، التَّخصُّص، المِنطقة) وقد اختيرت عيِّنة الدِّراسة بالطَّريقة العشوائيَّة الطَّبقيَّة، وبلغ عدد أفراد عيِّنة الدِّراسة (300) طالب وطالبة بنسبة 2.5% من مجموع المجتمع الدِّراسي البالغ 11642. ولإتمام الدِّراسة قام الباحث بإعداد استبانة خاصَّة، وقد استخدم الباحث في هذه الدِّراسة المنهج الوصفي التَّحليلي. وأظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي:–

– أنَّ أكثر الصُّعوبات التِّي تُواجه رُوَّاد المكتبات المدرسيَّة، أولاً صُعوبات تتعلَّق بارتياد المكتبة والمطالعة فيها، يلي ذلك صُعوبات تتعلَّق بنظام الإعارة والإدارة، ثمَّ صُعوبات تتعلَّق بمحتويات المكتبة ونوعيَّتها، ثمَّ صُعوبات تتعلَّق بالمكان والتَّجهيزات الخاصَّة بالمكتبة.

– وُجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة (α=0.05) في المجموع الكُلِّي للمجالات تبعاً لمُتغيِّر الجنس لصالح الإناث، وكذلك تبعاً لمُتغيِّر التَّخصص لصالح التَّخصُّص العلمي، ثمَّ تبعاً لمتغيِّر المنطقة لصالح غزَّة.

وبناء على هذه النَّتائج أوصت الدِّراسة بما يلي:–

– من الضَّروري إيجاد وظائف يُعيَّن عليها أمناء المكتبات بحيث يُصبح في كلّ مدرسة أمين مُتفرِّغ للعمل ومُتخصِّص. وتكثيف التَّوعية لأهميَّة المكتبات المدرسيَّة لدى الطَّلبة من خلال وسائل الإعلام.

– **دراسة آل السعيد (2002)** عنوانها "تصوُّرات مديري ومعلِّمي المدارس الثَّانوية في مدينة الرِّياض في المملكة العربية السُّعودية لدور مدير المدرسة في زيادة فاعليَّة المكتبة المدرسيَّة". هدفت الدِّراسة تعرُّف تصوُّرات مديري ومعلِّمي المدارس الثَّانوية في مدينة الرِّياض في المملكة العربية السُّعودية لدور مدير المدرسة في زيادة فاعليَّة المكتبة المدرسيَّة، حسب تصورات المديرين والمعلِّمين أنفسهم، ومعرفة أثر متغيِّر (المؤهِّل، والوظيفة، والخبرة) في تصوراتهم لدور مدير المدرسة في زيادة فاعليَّة المكتبة المدرسية. وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومعلمي المدارس الثانوية الحكومية النَّهارية الخاصَّة بالذُّكور من مدينة الريَّاض، والبالغ عددهم (21168) مدير، وتكونَّت عيِّنة الدِّراسة من(25%) من مجتمع الدراسة وكانت العينة عشوائية طبقية عنقودية. وقد توصَّلت الدِّراسة إلى النَّتائج التَّالية:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة (α=0.05) بين تصوُّرات المديرين وتصوُّرات المعلِّمين لصالح المديرين.

– عدم وجود فروق دالَّة إحصائياً في تصوُّرات أفراد العينة حسب متغيِّر (المؤِّهل، وسنوات الخبرة).

كما خلُصت الدِّراسة إلى عدَّة توصيات منها:

– ضرورة اهتمام المديرين بالمكتبة المدرسية، وأن يقوم مدير المدرسة وأمين المكتبة بتقديم خدمات مكتبيَّة جيِّدة وعديدة، وضرورة أن يكون أمين المكتبة متخصِّصاً في علم المكتبات والمعلومات، مع ضرورة تضمين مناهج إعداد المعلِّمين مقرَّرات عن المكتبة وأهميَّتها، وكذلك دورات إعداد المعلِّمين، وضرورة تخصيص مبالغ كافية من ميزانيَّة المدرسة لشراء الكتب، وضرورة تضمين الجدول المدرسي حصَّة للمكتبة شاملة الأهداف.

– **دراسة باجودة (2001)** عنوانها" إِسهام إِدارة المدرسة الثَّانوية في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة في تفعيل أداء المكتبة المدرسيَّة". هدفت الدِّراسة تعرُّف إِسهام إدارة المدرسة الثَّانوية في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة في تفعيل أداء المكتبة المدرسيَّة في الجوانب التَّربويَّة، والفنِّيَّة، والإداريَّة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التَّحليلي وصمَّمَ استبانة لجمع المعلومات. وتكوَّن مُجتمع الدِّراسة من مُديري المدارس الثَّانويَّة الحُكوميَّة النَّهاريَّة البالغ عددهم (1335) وأمناء مكتباتها البالغ عدهم (234). وبلغ عدد أفراد عيِّنة الدِّراسة (290) فرداً تمَّ اختيارهم قصدياً من مجتمع الدِّراسة.

وأظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي:-

- هناك إسهام جيِّد واهتمام كبير من قِبل إدارة المدرسة الثَّانويَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تفعيل أداء المكتبة المدرسيَّة من وجهة نظر مُديري المدارس وأمناء المكتبات المدرسيَّة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في (الجانب التَّربوي) تُعزى إلى اختلاف المناطق التَّعليميَّة، وفي (الجانب الفنِّي) و(الجانب الإداري) تُعزى إلى وظيفة المُستجيب.

وبناء على هذه النَّتائج أوصت الدِّراسة:-

- توفير الموارد الماليَّة اللَّازمة للمكتبات المدرسيَّة، وتخصيص بند لها ضمن ميزانيَّة وزارة المعارف، مع الحرص على تنويع مصادر التَّزويد، وذلك بالاستفادة من القِطاع الخاص.

- الاهتمام بالعاملين بالمكتبات المدرسيَّة، وذلك من خلال: (تأهيلهم، وتدريبهم ممَّا يُساعد على تطوير أساليب عملهم، وتوفير الحوافز الماديَّة والمعنويَّة والوظيفيَّة من خلال مُساواتهم بزملائهم المعلِّمين، وتوزيع جوائز التَّفوق العلمي في مناطق المملكة، كجائزة لأفضل مكتبة مدرسيَّة).

- **دراسة الشَّرهان (2000)** عنوانها "واقع مراكز مصادر التَّعلم بالمرحلة الثَّانوية للبنات بمدينة الرِّياض بالمملكة العربيَّة السُّعودية"، وهدفت الدِّراسة تعرف واقع مراكز مصادر التَّعلم بالمرحلة الثَّانوية للبنات بمدينة الرِّياض بالمملكة العربية السُّعودية من وجهة نظر المعلِّمات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونَّت عيِّنة الدِّراسة من (64) معلِّمة في المرحلة الثَّانوية، تم اختيارهن بطريقة عشوائيَّة، وأظهرت نتائج الدِّراسة:

– أنَّ هناك فوائد تعليميَّة عدَّة يُمكن أن تحصل عليها المعلِّمات من وجود مركز مصادر الـتَّعلم في المدرسة. كمساعدة المعلِّمة في إعداد المادة التَّعليمية، وتدريبهن على استخدام الأجهزة.

– أنَّ المناهج المقرَّرة والخِطط الدِّراسية لا تحثُّ على ربط المـادَّة التَّعليميـة بمركـز مصادر التَّعلم، وأن هناك قصوراً في توافر الأجهزة والمواد التَّعليمية في المدرسة.

وبناء على هذه النَّتائج فقد خرجت الدِّراسة بمجموعة من التَّوصيات منها:

– ضرورة إنشاء مراكز مصادر التَّعلم في جميع المراحل الدِّراسيَّة، وبالأخصّ المرحلة الثَّانوية، وتأمين الأجهزة والمواد التَّعليمية في المدارس التي تتوافر فيها مراكز مصادر الـتَّعلم، وعقد الدَّورات التَّدريبية للمعلِّمات حول استخدام المواد التَّعليمية في مركز مصادر التَّعلم، وربط المناهج الدراسيَّة بالتِّقنيَّات التَّربوية الحديثة بمركز مصادر التَّعلم.

– **دراسة السّويدان (1996)** عنوانها "واقع المكتبات المدرسية في دُول الخليج العربـي وسـبل تطويرها" وهدفت الدراسة تعرف واقع المكتبات المدرسيَّة فـي دول الخلـيج العربـي وسـبل تطويرها، وتكونَّت عيِّنة الدِّراسة من (139) أمين مكتبة مدرسيَّة، و (158) مـديراً، و (162) معلماً، و(168) طالباً في ستّ دُول عربيَّة وهي: (الإمارات، البحرين، السُّعودية، عُمان، قطر، الكويت).

وقد بينت نتائج الدِّراسة:

– افتقار المكتبات المدرسيَّة في دول الخليج العربي إلى المُقوِّمات الأساسيَّة التي تجعلها تقوم بوظائفها في التَّعليم والتَّثقيف، بالإضافة إلى عدم توافر المكتبات في كثير مـن المـدارس، وقلة الاهتمام بمكتبات المدارس الأساسيَّة، وإعطاء الأولويَّة لإنشـاء المكتبـات فـي المـدارس الثَّانوية.

– **دراسة أبو سُندس (1995)** عنوانها" دور مدير المدرسة في تطوير المكتبة المدرسـيَّة فـي مدارس عمان الكبرى الثَّانوية في ضوء الاتِّجاهات التَّربوية الحديثة". هدفت الدراسة تَّعرف دور مدير المدرسة في تطوير المكتبة المدرسيَّة في مدارس عمـان الكبـرى الثَّانويـة فـي ضـوء الاتِّجاهات التَّربوية الحديثة من وجهة نظر المُشرفين التَّربـويِّين ومُـدري المـدارس وأُمنـاء المكتبات، وأثر مُتغيرات (الجنس، والعمر، والخِبرة، والمؤهِّل العلمي، والوظيفة) علـى هـذا

الدَّور. وتكونَّت عيِّنة الدراسة من (142) مديراً و (142) أمين مكتبة و (49) مشـــرفاً. بينـــت نتائج الدراسة الآتي:

– أن درجة توقُّع الدَّور على مجالات التَّخطيط، والمُشـــكلات، والصُّـــعوبات بالعمـــل، والإمكانات والمُستلزمات كبيرة، بينما كانت درجة توقُّع الدَّور على مجال النُّمو المهنـــي لأمـــين المكتبة مُتوسِّطة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى (α=0.05) في مجال التَّخطيط لأمـــين المكتبة، بين المُديرين والمُشرفين لصالح المديرين، ومجال العمل المكتبي بين أمنـــاء المكتبـــات والمُشرفين التَّربويين لصالح المشرفين، ومجال النُّمو المهني لأمـــين المكتبـــة بـــين المُـــديرين والمُشرفين لصالح المديرين، ومجال الحَوافز لأمين المكتبة بين المُديرين والمُشـــرفين لصـــالح المديرين.

– **دراسة عليَّان (1994)** عنوانها "واقع مكتبات المدارس الثَّانويَّة الحُكوميَّة في دولة البحـــرين، مقارنة بالمعايير المكتبيَّة لبعض دُول العالم (كندا، بريطانيا، هنغاريـــا، ســـنغافورة ،أســـتراليا) "،هدفت الدِّراسة تعرُّف واقع مكتبات المدارس الثَّانوية الحكومية بدولة البحـــرين، مـــن حيـــث الموقع، والمكان المخصَّص، والأثاث، والميزانيَّة المخصَّصة، والعاملون والمقتنيات، ومقارنتهـــا مع المعايير الخاصة بمكتبات المدارس الثَّانوية في كـــل مـــن كنـــدا، وبريطانيـــا، وهنغاريـــا، وسنغافورا، وأستراليا. وكذلك تعرُّف طبيعة الخدمات التي تقدِّمها مكتبـــات المـــدارس الثَّانويـــة الحكومية في البحرين، والمُشكلات التي تواجهها. واستخدم الباحـــث الأســـلوب المســـحي فـــي دراسته، وتكونَّت عيِّنة الدِّراسة من (18) مكتبة مدرسيَّة ثانويَّة حُكومية. وقد أظهرت النَّتائج ما يلي:

– إنَّ مستوى مكتبات المدارس الثَّانوية الحكومية في البحرين لم يـــرق إلـــى مُســـتوى مثيلاتها في الدُّول الأخرى بخاصة كندا، وبريطانيا، وأستراليا.

– إن خدمات المكتبات في المدارس الثَّانوية الحكومية تُواجه بعض المشكلات ولازالـــت تقليديَّة.

وخَلُصت الدِّراسة إلى التَّوصيات التَّالية:

– ضرورة إعطاء مزيد من الاهتمام للمكتبات المدرسيَّة لتمثِّل دوراً أكبر في العمليَّة التَّربويَّة. وزيادة مخصَّصات المكتبات المدرسيَّة من ميزانيَّة وزارة التَّربية والتَّعليم أو من أموال الأنشطة المدرسيَّة، مع ضرورة تعيين أمين مكتبة متخصِّص ومتفرِّغ لكلِ مكتبة مدرسية.

– **دراسة الشيخ علي (1987)** عنوانها "واقع مكتبات المدارس الثانوية في الأردن"، هدفت الدراسة تعرف واقع مكتبات المدارس الثَّانوية في الأردن من حيث:–

أ– أثاث المكتبة. ب– مساحة المكتبة وموقعها. ج– مقتنيات المكتبة.
د– أمناء المكتبات. هـ– المخصَّصات المالية. ز– الخدمات المكتبية.

وقد استخدم الباحث في دراسته الأسلوب المسحي، وأداة قياس أطلق عليها "استبانة مسح مكتبات المدارس الثَّانوية في الأردن " وتكونت عيِّنة الدِّراسة من (493) مدرسة ثانويَّة في الأردن. وتوصَّلت الدِّراسة إلى النَّتائج التَّالية:

– ضُعف (مساحة مبنى المكتبات المدرسيَّة، ومواصفات المبنى من حيث الإضاءة الطبيعيَّة والتَّهوية، ومقتنيات المكتبة من كتب ودوريَّات ومراجع وعدم كفايتها).

– عدم كفاءة أمناء المكتبات المدرسيَّة من حيث التَّفرغ والمؤهَّل العلمي والتَّخصص في مجال المكتبات، وعدم كفاية الأثاث وصناديق الفهرسة.

– تدنِّي مستوى المخصَّصات الماليَّة.

– **دراسة باناجة (1986)** عنوانها "مكتبات المدارس الثَّانوية للبنات بمنطقة جدَّة التَّعليميَّة "بهدف تعرُّف واقع المكتبات المدرسيَّة في المدارس الثَّانوية، ومدى إسهامها في إِثراء العمليَّة التَّعليميَّة، وتدعيم البرنامج التَّعليمي، ورفع كفاءة العمليَّة التَّعليميَّة. واتَّبعت الباحثة في دراستها منهج المسح الميداني لكافة مكتبات المدارس الثَّانوية للبنات بمنطقة جدَّة، وقد بلغ عددها (22) مكتبة مدرسيَّة، كما اتبعت المنهج الوَصفي مُستخدمة الاستبانة والمُقابلة الشَّخصية لجمع المعلومات. وشملت الدِّراسة جوانب عديدة تتعلق بالمكتبات المدرسيَّة، ومنها: الموقع والأثاث والعاملين ومجموعة المُقتنيات والإجراءات الفنيِّة والخَدمات المكتبيَّة. وتوصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النَّتائج منها:

– تُشرف شُعبة المكتبات والمراجع بإدارة الشُّؤون الثَّقافية التَّابعة للرِّئاسة العامَّة لتعليم البنات إشرافاً كاملاً على المكتبات المدرسيَّة التَّابعة للرِّئاسة العامَّة من حيث التَّخطيط والتَّنظيم وإِصدار اللَّوائح والتَّزويد بالكتب.

– (86%) من مكتبات المدارس الثَّانوية تُؤدِّي جميع العمليَّات والخدمات المكتبيَّة في غُرفة واحدة، بالإضافة إلى استخدامها كقاعة مُطالعة،ما يعوق المكتبة عن قيامها بدورها الحقيقي في دعم البرنامج التَّعليمي وإِثرائه.

– لم تُعط أمينات المكتبات المُكافأة التَّربويَّة التِّي تُمنح لِعُضوات هيئة التَّدريس ولم يتحقَّق لهنّ العائد المادِّي نفسه.

– (66%) من أمينات المكتبات مُتخصِّصات في مجال المكتبات والمعلومات، بينما (24%) منهنّ حاصلات على شهادة البكالوريوس في تخصُّصات أُخرى، وهناك (10%) من أمينات المكتبات حاصلات على شهادة الثَّانوية العامَّة فقط.

– تُقدِّم (85%) من المكتبات حصَّة المكتبة، لكنَّها تُدرِّس المهارات المكتبيَّة دُون ارتباطها باستخدامات الطَّالبات للمكتبة.

2- الدراسات الأجنبية :

- **دراسة "آنزنبيرج" (Ansenberg,2008)** عنوانها "دور أمين المكتبة المدرسيَّة الثَّانوية كما يراه مديرو ومعلمو وأمناء المدارس الثَّانوية، إذ هدفت هذه الدِّراسة التَّعرف إلى التَّصورات، إذ تم إجراء هذه الدِّراسة من خلال النَّظرية والتَّطبيق بحيث يتناول الجانب النَّظري الدَّور المثـــالي الذي يجب أن يكون عليه دور مدير المدرسة والمعلِّمين وتطبيقه على أرض الواقـــع، وهـــدفت الدِّراسة أيضاً تعرُّف أهمِّ المعوقات التي تواجه أمين المكتبة المدرسيَّة في أداء دوره، واستخدمت الدِّراسة أداة تمَّ توزيعها على عيِّنة نسبتها (30%) من مجتمع الدِّراسة الأصلي لعـــام (1999)، وقد خلُصت الدِّراسة للنَّتائج التَّالية:

- أنَّ درجة رضا أُمناء المكتبات المدرسيَّة عن دورهم الحالي كانت مُرتفعة.
- أن درجة رضا المعلِّمين عن دور أمين المكتبة كانت مُنخفضة.
- أن درجة رضا المديرين عن دور أمين المدرسة مُنخفضة جداً.

- **دراسة " نونغون " (Nkhangweni, M.، 2008)** هدفت تعرُّف أنواع الخـــدمات المكتبيـــة المتاحة في المناطق الرِّيفيَّة، وقد قام الباحث بتصميم استبانة ووزَّعها على عيِّنة الدِّراسة، والتِّي تكونَّت من المُديرين والمُعلِّمين والأُمناء في المكتبات. وقد بلغ عدد العيِّنـــة (105) مـــنهم (12) مديراً. وذلك من أجل الكشف عن العوامل التِّي يُعاني منها طلاَّب مدرسة مُقاطعة " ليمبوبو" في كُوريا الجنوبيَّة من الخدمات المكتبيَّة. وقد أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي:

- أنَّ أهم العوامل المُؤثِّرة في سُوء تقديم الخدَمات في المكتبة المدرسيَّة، هـــي العامـــل المُتعلِّق في الإدارة وعدم وُجود التَّقييم والملاحظات المناسبة المُتعلِّقة بتقييم العمل المكتبـــي فـــي المدرسة.

- إن قِلَّة التَّدريب المِهني الخاص بالإدارة، والذِّي يشمل المُدرين و أمناء المكتبات أدَّى إلى سوء تقديم الخدمات.

– إن واضعي السِّياسات والمُديرين في المدارس الرِّيفية اتَّصفوا باللَّامبالاة من حيث التَّوصيات المُتعلِّقة بضرورة تطوير المكتبات المدرسيَّة. كما أبدوا عدم إدراكهم لأهميَّة المكتبة المدرسيَّة كمصدر تعليمي مُهم يعتمد عليها المُتعلِّمون والتَّربويون.

– **دراسة "شيرش" (Church,2008)** عنوانها "الدَّور التَّدريسي لأمين المكتبة كما يراه مديرو المدارس الأساسيَّة " إذ هدفت هذه الدِّراسة التَّعرف إلى تصورات مدري المدارس للدَّور التَّربوي الذي يقوم به أمين المكتبة، ومصادر هذه التَّصورات، وقد تمَّ إجراء الدِّراسة على عيِّنة عشوائيَّة بلغت (426) مديراً مدرسياً في ولاية فرجينيا من خلال إجراء مقابلات واستبيانات على هؤلاء المُدراء إذ خلُصت الدِّراسة إلى النَّتائج التَّالية:–

– أنَّ مُديري المدارس لهم دور نشط تعليمياً في المكتبات المدرسيَّة يُؤثِّر تأثيراً إيجابياً في تعليم الطلاَّب.

– أن هناك دوراً تربوياً يقوم به أمين المكتبة كمعلِّم لديه مهارات أدبيَّة، وشريك في العمليَّة التَّربويَّة التَّعليميَّة.

– أن الإدارة والقيادة التَّربويَّة تلعب دوراً في دعم هذه المكتبات، وتُؤكِّد الاتِّجاهات التَّعليميَّة الحديثة على أهمية المكتبة المدرسيَّة وما تُؤدِّيه من دور فاعل في تحقيق أهداف التَّعليم.

– أنَّ المكتبة تُساعد الطلاَّب على النُّمو المُتكامل، إذ تهدف إلى إتاحة الفُرص الكافية لتعليمهم وِفق أُسُس تربويَّة سليمة، فضلاً عن نُمُوِّهم نمواً مُتوازناً من كافة النَّواحي.

وبناءً على نتائج هذه الدِّراسة تمَّ طرح مجموعة من التَّوصيات التي من شأنها أن يكون هناك برامج تحضيريَّة لأمناء المكتبات المدرسيَّة في عملية بيان الدَّور التَّربوي والتَّعليمي الذِّي يقوم به أمين المكتبة.

– **دراسة "أوبيرج" (Oberg, 2007)** عنوانها" المكتبة المدرسيَّة الحديثة وأمين المكتبة كقائد تربوي مُتخصِّص" وهدفت هذه الدِّراسة التَّعرف إلى العمل اليومي الذِّي يقوم به أمين المكتبة،

سواء كان ذلك في المدارس الأساسيَّة أو المتوسِّطة أو الثَّانوية، والخبرات التِّي يتمتَّعون بها، وللعديد من هؤلاء الأمناء يُعتبر الصَّف المدرسي مصدراً لهذه الخبرات والتِّي يتِمّ تطبيقها في الصُّفوف المدرسيَّة. إذ خلُصت الدِّراسة إلى النَّتائج التَّالية:

– أنَّ القيادة العمليَّة هي القدرة على التَّأثير وإلهام الآخرين من أجل تحقيق أهداف مُشتركة. وأنَّ التَّعاون المشترك ما بين مدير المدرسة وأمين المكتبة وتبادل المسؤوليات يُحقِّق فعاليَّة أكبر في عمل المكتبة المدرسيَّة.

– أنَّ المهارات المكتبيَّة لأمين المكتبة يُمكن استعراضها على أساس يومي من خلال التَّفاعل ما بين الإدارة المدرسيَّة والمعلِّمين والطَّلبة والمتطوِّعين والشُّركاء في المجتمع المحلي.

– أهميَّة أمين المكتبة في المُساهمة بشكل فعَّال في تطوير المناهج المدرسيَّة وإصلاحها.

– **دراسة "هيرتزل" (Hartzell, 2007)** عنوانها "كيف يمكن لصانعي القرار التربوي أن يصبحوا ممثلين للمكتبة المدرسية"، التي هدفت التعرُّف إلى مدى إدراك المُديرين المدرسيِّين والمُعلِّمين للمكتبة المدرسيَّة في المرحلة الأساسيَّة، وبكيفية تحفيز المهارات المُتعلِّقة بالمعلومات في محافظة "باينتاون"، كما هدفت إلى المُساهمة في طرح مجموعة من التَّوصيات التِّي تزيد من فاعليَّة المكتبة المدرسيَّة. وتكونت عيِّنة الدِّراسة من (15) مديراً مدرسياً و (385) معلماً ومعلمة، إذ تمَّ توزيع أداة الدِّراسة على عيِّنة الدِّراسة وقد استجاب (15) مديراً ومديرة بالإضافة إلى (105) معلم ومعلمة. إذ وصلت نسبة الاستجابة إلى (89.5%). وقد أشارت نتائج الدِّراسة:

– أنَّ المُعلِّمين والمُعلِّمات في المدرسة استخدموا كلاً من المكتبة المدرسيَّة والمكتبات الأخرى الخارجيَّة من أجل تَلبية احتياجاتهم المدرسيَّة المُقرَّرة عليهم في المِنهاج.

– أنَّ المُديرين المُدرسِّيين قد واجهوا مُشكلات في تطوير المكتبات المدرسيَّة.

– أنَّ هناك حاجة إلى تدريب المُعلِّمين والمُعلِّمات في المهارات المكتبيَّة وجمع المعلومات.

– **دراسة "رنا و أبو زيد" (Rana Ahmed S. Abuzaid1, 2006)** عنوانها " إدماج المكتبة المدرسية بالمصادر الالكترونية ضمن بيئة رقمية ومستوى الرضا من هذه المصـــادر: دراســـة حالة على الجامعات في العربية السعودية" إذ هدفت الدِّراسة تعرُّف دور المدرسة في مُســـاعدة الطَّلبة في عمليَّة التَّعلم، ودورها في تَزويد الطَّلبة بالمعلومات حول دراستهم المنهجيَّـــة، كمـــا هدفت الدِّراسة إلى الاطِّلاع على المشاكل والمَعُوقات التِّي تُواجه عمليَّة التَّفاعل بـــين الطَّالـــب والمكتبة المدرسيَّة، بالإضافة إلى معرفة مدى استخدام الطَّلبة للمكتبة المدرسيَّة، ودراسة مـــدى الرِّضا عن المواد الإلكترونيَّة التِّي تُقدِّمها المكتبة المدرسيَّة للطَّلبة، ولقد اعتمدت الدِّراسة علـــى البيانات التِّي تمَّ جمعها بوساطة استبانة إلكترونيَّة في مدرسة البيان الثَّانوية للبنات، ومدرسة جدَّة الثَّانوية في السُّعودية العربيَّة. وتوصَّلت الدِّراسة إلى النَّتائج التالية:

– أنَّ (92.2%) من عدد الطلبة كانوا غير راضين عن جَودة المَوجُودات الإلكترونيَّـــة في المكتبة المدرسيَّة، وأن (1%) من المستجيبين قد أشاورا إلى أنَّ التَّنظيم الدَّوري الإلكترونـــي للمكتبة كان سيِّئاً.

– أنَّ العلاقة ما بين البِيئة المدرسيَّة المَتمثِّلة في الإدارة المدرسيَّة والطَّـــاقم التَّعليمـــي، وبين الطَّلبة مفقودة في الإطار الإداري المدرسي.

– وأَوصَت الدِّراسة بعدَّة توصيات من أهمِّها:

– ضرورة تحسين جَودة المطبوعات الإلكترونيَّة التِّي تُقدِّمُها المكتبة المدرسيَّة. واقتراح طُرق حديثة تعتمد على التِّقنيَّات الحديثة مثل إدراج الدَّليل الإلكتروني للمكتبة المدرسيَّة.

– **دراسة "ميللر و وانت" (Miller & Want، 2003)** هدفت تعرُّف أثر الخـــدمات المكتبيـــة على التَّحصيل العلمي لدى الطَّلبة في ولاية كولورادو في الولايـــات المتَّحـــدة وتكونَّـــت عيِّنـــة الدِّراسة من (2243) مدرسة ابتدائيَّة، ومتوسِّطة، وثانويَّة. بينَّت نتائج الدِّراسة الآتي:

– إنَّ أكثر الخدمات المكتبية تأثيرا في التَّحصيل العلمي لدى الطلبة كانت لخدمة استخدام المكتبة المدرسيَّة، وبرامج المكتبة القرائية الصَّفية، وخدمة الوصول إلى المكتبة، ويليها في التَّرتيب ميزانية المكتبة، والتِّكنولوجيا، ومؤهِّلات أمين المكتبة، ومساحة المكتبة، وعدد الموظَّفين، وإدارة المكتبة على التَّوالي.

– إنَّ هناك أثراً للبيئة الدَّاخلية للمدرسة، والبيئة الخارجيَّة المحيطة بها، على التَّحصيل العلمي لدى الطلبة.

– **دراسة " أليكساندر وسميث وكاري" (Alexander, L. B., R. C. Smith, and J. O. Carey. 2003)** عنوانها "الإصلاح التَّعليمي وأخصَّائي المكتبة المدرسيَّة"، إذ هدفت الدِّراسة التَّعرف إلى الأهميَّة التي يضعها المدير المدرسي لبرامج المكتبة المدرسية، إذ تم إجراء الدِّراسة على عيِّنة مؤلَّفة من (180) من مديري المدارس في للصُّفوف (12) في ولاية "كنتاكي" في خمسة مجالات وهي (الثَّقافة المعرفيَّة، والتَّعاون، والقيادة والتُّكنولوجيا والتَّعلم والتَّعليم والوصول إلى المعلومات والبرامج الإداريَّة)، إذ توصَّلت الدِّراسة إلى النَّتائج التَّالية:

– أنَّ عمليَّة التَّعليم والتعلُّم حصلت على أقل درجات الاهتمام في جميع الصفوف.

– أعطى مديرو المدارس في المراحل العليا أهميَّة أكبر لدور أمين المكتبة من مديري المدارس في المراحل الدُّنيا والمتوسِّطة.

– **دراسة "هارتزيل" (Hartzell، 2002)** عنوانها " لماذا يجب على المدير المدرسيّ أن يدعم عمل المكتبة المدرسيَّة " وهدفت هذه الدِّراسة إلى تعرُّف الدَّور الذي يُمكن أن يلعبه المدير المدرسي في دعم المكتبة المدرسيَّة، والنَّتائج التي توصَّلت إليها هذه الدِّراسة هي:

– أنَّه من خلال زيادة جودة المكتبة المدرسيَّة يُمكن للمدير أن يزيد من فاعليَّة العمل للمكتبة المدرسيَّة، وذلك من خلال (تخصيص الميزانيَّات، وحيازة الكتب، وتعيين الطاقم المدرسي، ومن خلال القرارات المؤسَّساتيَّة والتِّي تؤثِّر في مواعيد المكتبة، وأخيراً من خلال

التَّوقُّعات التِّي يضعونها نصب أعينهم من خلال عمل المكتبة المدرسيَّة لكل من الطَّلبة والمُعلِّمين).

– **دراسة "أغاثا سيت" (Agatha Sit ،2002)** عنوانها "الاستفادة من المعرفة: التَّوجيه لأُمناء المكتبات في "هونج كونج"". هدفت الدَّراسة إلى تعرُّف أهميَّة الإدارة المدرسيَّة في توجيه أُمناء المكتبات في مدارس "هُونج كُونج" لمساعدتهم على تفعيل دَور المكتبة المدرسيَّة في عمليَّة التَّعليم في المدارس، لما لها من أهميَّة كبيرة على رفع مُستوى الطلاَّب وزيادة كفاءتهم وفعاليَّتهم، لما تُوفِّره المكتبة من المصادر التَّقليديَّة وغير التَّقليديَّة للمعلومات. وتوصَّلت الدِّراسة للنَّتائج التَّالية:

– أنَّ استخدام المكتبة والرُّجوع إليها للحُصول على المعلومات جُزء رئيس في الهَيكل التَّعليمي ككُل، وفي جميع المناهج والمُقرَّرات الدِّراسية، مع الحِرص على أن يَتَزامن ذلك مع التَّدريب المُناسب لِوسائل التِّقنيَّة الحديثة.

– أنَّ للمدير دَوراً أساسياً للتَّأثير في البناء المنهجي والمُحتوى، بل وفرضه أحيانًا، كما يُمكن أن يَلعب دورًا أكثر فعاليَّة في توليد أفكار محفِّزة للطلاَّب للتَّردُّد بشكل أكبر على المكتبة المدرسيَّة وقضاء الوقت اللَّازم فيها. بالإضافة إلى أنَّ أصحاب الخِبرة التَّعليمية من المديرين هم أكثر قُدرة على تشجيع الطلاَّب للاستفادة من المكتبة بكافَّة مصادرها، ويتمتعون بقُدرة أكبر على تعليم الطلاَّب مهارات وخُطوات عمليَّة البحث داخل المكتبة من خلال إرشاد أُمناء المكتبات.

– على الإدارة العمل على تنميَّة خِبرات أُمناء المكتبات عن طريق إتاحة فرص المُشاركة لهم في المُؤتمرات والنَّدوات المحليَّة المُتخصِّصة، إضافة إلى الدَّورات التَّدريبيَّة ووُرش العمل المعنيَّة بالتَّأهيل المهني، وضرورة تكثيف الدَّورات واللِّقاءات بين أُمناء المكتبات للتَّعرف إلى الجديد من برامج وأنشطة.

– **دراسة "كلونيك" (Kolencik, 2001)** عنوانها" المدير المدرسي والمعلِّم – أمين المكتبة: بناء الشَّراكة التَّعاونية في مجتمع المدرسة"، إذ هدفت الدِّراسة إلى أن القيادة المدرسيَّة للمدير

المدرسي في دعم البرامج التَّربوية لمكتبة المدرسة ساهمت بشكل إيجابي في تنمية ثقافة المدرسة، والتي تؤدِّي إلى تحسين عمليَّة التَّعلم للطَّلبة، إذ توصَّلت الدِّراسة إلى النَّتائج التَّالية:

– أن التَّعاون المستمر بين المدير المدرسي والمعلِّم وأمين المكتبة يساهم في زيادة فاعليَّة العمليَّة التَّعليمية.

– أن معظم المديرين المدَّرسيين لم يتمكنوا من تمييز الدَّور التَّعليمي الذي يمكن (للمعلِّم – أمين المكتبة) أن يُحقِّقه في حالة تمَّ تشجيع أنماط التَّعاون فيما بينهم.

– أنَّ المدارس التي تبنَّت النهج التَّعاوني بين المعلِّمين، وشجَّعت أنماط التَّعاون المنتظم كانت عملية الإصلاح التَّعليمي فيها أسرع.

– **دراسة "بوسكو و باكا" (Bosco, Jim; & Baca, Marguerite , 2001)** عنوانها "أمين المكتبة المدرسيَّة المتخصِّص ومديري المدارس الأساسية والنظرة إليهم كحلفاء"، وهدفت هذه الدِّراسة التَّعرف إلى طبيعة العلاقة ما بين أمين المكتبة المدرسية النَّاجح، ومدير المدرسة من حيث الاستخدام الجيِّد والفعَّال للتِّقنيَّات الحديثة، والتطبيقات البرمجيَّة، والوصول إلى شبكة "الإنترنت"، واستخدامات المعلم للتُّكنولوجيا، والنُّمو المهني للطَّاقم التَّعليمي، الذي يشمل العمل الإداري الناتج من مساهمة أمين المكتبة. وقد توصَّلت الدِّراسة إلى النَّتائج التَّالية:

– مساعدة مدير المدرسة على تفهُّم المعايير التي يقوم عليها العمل في المكتبة المدرسيَّة.
– إعطاء مدير المدرسة القدرة على تخطيط الموارد المدرسيَّة بشكل جيِّد، وذلك عبر استخدام تقنيَّات المعلومات الحديثة التي تقدِّم الدَّعم اللاَّزم للمعلِّمين والطَّلبة، والمساهمة في زيادة فاعليَّة عملية التَّعلم والتَّعليم.
– دعم النُّمو المهني للمعلِّمين إذ أشارت الدِّراسة إلى إمكانية أن تُساهم مثل هذه المعايير في عمليَّة تدعيم عملية النُّمو المهني للمعلِّمين والمديرين.

– **دراسة "كيث ومارك" (Keith & Marcia ,2000)** التي جاءت بعنوان"كيف يمكن لأمناء المكتبات المدرسية مساعدة الأطفال في تحقيق معايير التحصيل الأكاديمي: دراسة كولورادو الثانية"، وهدفت للتَّعرف على أثر الأنشطة القياديَّة التَّعاونية لدى أمناء المكتبات المدرسيَّة، ومدى مشاركة مديري المدارس والمعلِّمين في برامج المكتبة، وتكنولوجيا المعلومات على التَّحصيل العلمي لدى الطَّلبة في مدارس ولاية "كولورادو" في الولايات المتَّحدة الأمريكية. وتكونَّت عيِّنة الدِّراسة من (221) مدرسة ابتدائيَّة ومتوسِّطة وثانويَّة. وبينَّت نتائج الدِّراسة الآتي:

– إنَّه يوجد أثر إيجابي للأنشطة القياديَّة التَّعاونية لدى أمناء المكتبات المدرسية على زيادة التَّحصيل العلمي لدى الطلبة.

– إنَّه يوجد أثر إيجابي لمشاركة مدير المدرسة والمعلِّمين في برامج المكتبة المدرسية على زيادة التَّحصيل العلمي لدى الطلبة.

– إنَّه يوجد أثر إيجابي لتكنولوجيا المعلومات و خدمات الإنترنت وقواعد البيانات على التَّحصيل العلمي لدى الطَّلبة.

– **دراسة "أوبيرج" (Oberg،1999)** التي جاءت بعنوان " دور مدير المدرسة في إيصال المعلومات للمجتمع المدرسي" إذ قدَّمت مُلخَّصاً للدِّراسة العالميَّة التي مُوِّلت من قبل TFia وTasl وهدفت إلى تعرُّف تصوُّرات (وجهة نظر) المديرين وأمناء المكتبات لدور مدير المدرسة في دعم المكتبة وقد أجريت الدِّراسة على سبع من الدُّول وهي: (اسكتلندا، وكوريا الجنوبية، واليابان، وفرنسا، وفنلندا، وكندا، واستراليا) وقد توصَّلت الدِّراسة إلى عدد من النَّتائج منها:

– هناك فروق واختلافات بين المديرين وأمناء المكتبات في كل من الدُّول المذكورة عن كوريا، في فهمهم وتصوُّرهم للزَّمن الذي يقضيه المدير للمهمَّات التَّالية (تأييد وتسهيل التَّطوير لمجتمع معلومات مدرسي حر، إظهار الدَّعم والتَّعاون بين أمين المكتبة والمدرِّسين، توزيع الزَّمن المناسب والمرن لإدارة المكتبة من قبل أمين المكتبة).

– إنَّ المديرين ينظرون إلى أنفسهم بأنَّهم يقضون وقتاً طويلاً في أداء المهمَّات أكثر من أمنـــاء المكتبات.

– إنَّ مديري المدارس يعتقدون أنَّ التَّخطيط التَّعاوني والتَّدريس يجـــب أن يحـــدثا فـــي المكتبة والصَّف المدرسي.

– إن مديري المدارس يؤيِّدون تفريغ أمناء المكتبات، ولذلك فهم كما تذكر الدِّراســـة لا يوافقون على أن يكون أمناء المكتبات مُدرسي مكتبات في المدرسة.

– **دراسة "أوبيـــرج" (1996، Oberg)** عنوانها "دعم المدير، ماذا يعني أن تكون أمين مكتبـــة ومعلِّماً" من وجهة نظر أمناء المكتبات المدرسيَّة في كندا، وهدفت هذه الدِّراسة للتَّعـــرف علـــى الطُّرق المختلفة التِّي ذهب إليها هؤلاء الأمناء فيما يتعلق بزيادة دعم المـــدير لبـــرامج المكتبـــة المدرسية، ولدورهم كأمناء مكتبات – معلِّمين. وتكونَّت عيِّنة الدِّراسة من (7) أمنـــاء مكتبـــات مدرسية في كندا. وقد بينت نتائج الدِّراسة الآتي:

أنَّ المدير يدعم برامج المكتبة المدرسيَّة بثلاثة أوجه، وهي:

– العمل المباشر مع المعلِّمين لتطوير فهمهم لأهميَّة برامج المكتبة المدرسيَّة.

– إظهار الالتزام الواضح ببرامج المكتبة المدرسيَّة، وذلك من خـــلال تشـــجيع المـــدير للتَّطوير المهني لأمناء المكتبات، وتخصيص الوقت الكافي لمناقشة برامج المكتبة المدرسيَّة فـــي الاجتماعات التِّي يعقدها مع طاقم المدرسة.

– استخدام دوره الإداري والقيادي لتفعيل البرامج المكتبيَّة، وذلـــك بتـــوفير الميزانيَّـــة الكافية، وإبراز دور أمين المكتبة المدرسية المعلِّم وأهميَّته.

– **دراسة "ويلسون وبليـــك" (Wilson, P. J., and M. Blake ,1993)** عنوانهـــا "بـــرامج المكتبة المدرسية في برامج تحضير المدير المدرسي" إذ هدفت الدِّراسة التَّعـــرف علـــى مـــدى

معرفة مديري المدارس للبرامج المكتبيَّة المدرسيَّة، إذ تمَّ إجراء الدِّراسة على عيِّنة مكوَّنة من (423) مديراً مدرسياً وعلى (572) أمين مكتبة، وخلُصت الدِّراسة إلى النَّتائج التَّالية:

– أنَّ (90%) من أمناء المكتبات من المشاركين في الدِّراسة شعروا بأنَّ المدير المدرسي لا يملك المعرفة والفهم الكافي لطبيعة البرامج المكتبة.

– وافق ما نسبته (68%) من مديري المدارس، على أنَّهم لا يملكون الفهم الواضح لطبيعة البرامج المكتبية ودورها في تعزيز عمليَّة التَّعلم في المدرسة.

– أن نسبة (90%) من أمناء المكتبات شعروا بأنَّ المعلومات حول طبيعة البرامج المكتبة المدرسية يجب تضمينها في الدَّورات التَّأهيليَّة لمديري المدارس وقد قُوبل هذا الشُّعور بموافقة (78%) من المديرين المدرِّسيين.

تعقيب عام على الدِّراسات السَّابقة:

من خلال اطِّلاع الباحثة على الدِّراسات السَّابقة وجدت:

– أنَّ مُعظم الدِّراسات هدفت إلى تعرُّف تقدير المكتبات المدرسيَّة في المدارس الحُكوميَّة، من حيث (دور الإدارة المدرسيَّة فيها، والخِدمة المكتبيَّة فيها، وتقييمها، والمُشكلات والمَعُوقات التِّي تُواجهها، وسُبل علاجها وتطويرها، ومدى تطبيق المعايير الدَّولية للمكتبات المدرسيَّة فيها) وركزت الدراسات على مرحلة تعليميَّة واحدة، ففي دراسة كل من باحارث (2005)، والعاجز (2003)، وآل السعيد (2002)، وباجوده (2001) ، والشرهان (2000)، وأبو سندس (1995)، والشيخ علي (1987)، و باناجة (1986)، قد تناولت المرحلة الثَّانويَّة.

في حين تم تناول المرحلة الأساسيَّة، والتِّي تضُم المرحلتين الابتدائيَّة والإعداديَّة، اقتصر تناولهما على دراسة عبد الحيّ (2006). ويظهر أنَّ غالبية الدِّراسات كانت تُركِّز على دراسة واقع المكتبات المدرسيَّة في المرحلة الثَّانويَّة مع التَّركيز على فئة عمر (الشَّباب)، في حين أنَّه

برأيي كباحثة أجد أنَّ التَّربية والتَّوجيه مُنذ نعومة أَظفار النَّشء يكون لها الأثر الأكبر في تأصيل عادات مرغوبة نَسعى لغرسها في أجيال المستقبل.

ولقد خلُصت مُعظم الدِّراسات العربيَّة إلى أنَّ المكتبات المدرسيَّة لم تصل إلى المُستوى المطلوب ليكون لها دور فاعل في العمليَّة التَّربويَّة، وكذلك لم يكن هناك رضا واضحاً عن دور مدير المدرسة في دعم المكتبة المدرسيَّة كعنصر أساسي يُعتمد عليه في العمليَّة التَّعليمية، وفي زيادة الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة، وأنَّ هناك العديد من المشاكل التي تُواجه المكتبات المدرسيَّة سواء على مُستوى الخدمات المكتبيَّة المُقدَّمة، أو قِلَّة الخدمات الفنِّية، أو نَقص حادٍ في أُمناء المكتبات المُؤهلِّين. كما أشارت بعض الدِّراسات إلى أسباب عدم استخدام الطَّلبة للمكتبة، ومن أهمّها: عدم ملائمة المكتبة لاحتياجات المستخدمين، وضعف المهارات المكتبيَّة لديهم، وعدم توفر حصَّة مكتبيَّة مُمَنهجة، وتعويد الطلاَّب أُسلوب التَّلقين والحِفظ في المدارس.

ولم تختلف النَّتائج التِّي طرحتها الدِّراسات الأجنبيَّة من حيث: ما يتعلَّق بالمكتبات المدرسيَّة، والبرامج المكتبيَّة التِّي تُقدِّمها للطَّلبة، وعلاقتها بزيادة تحصيل الطَّلبة، وتنمية مهاراتهم في جمع المعلومات والوصول إليها، كما تناولت هذه الدِّراسات علاقة مدير المدرسة، والدَّور الذِّي يُمكن أن تلعبه الإدارة المدرسيَّة، في دعم وتشجيع عمل المكتبة المدرسيَّة، والبرامج المكتبيَّة، وعلاقة مدير المدرسة بأمين المكتبة ونظرته لأهميَّة الدَّور الذِّي تلعبه المكتبة المدرسيَّة، إذ جاءت مُعظم الدِّراسات لتؤكد بأنَّ دَعم مدير المدرسة للمكتبة المدرسيَّة، والبرامج المكتبيَّة المدرسية، يُؤثِّر بشكل كبير في عمل وفاعليَّة هذه المكتبات. وناقشت بعض الدِّراسات ضرورة أن يكون هناك تدريب وتأهيل جيِّد لأمين المكتبة، وأن يُنظر إليه كعنصر فاعل في الطَّاقم المدرسي، وأنَّ العلاقة بينه وبين مدير المدرسة يجب أن تكون علاقة شراكة وتحالف، إذ أشارت العديد من الدِّراسات بأنَّ هناك نقصاً في إدراك وعي الإدارة المدرسيَّة للدَّور الذِّي تلعبه المكتبة المدرسيَّة.

وجاءت هذه الدِّراسة لتسدِّ النَّقص في الدِّراسات والبحوث العلمية الخاصَّة بتقدير الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية – حسب علم الباحثة–، إذ قامت بمراجعة للدِّراسات السَّابقة،

ووجدت أنَّ هناك نقصاً في الدِّراسات العربية، إذ لم يخصَّص تقدير الكفاية التربويـــة للمكتبـــات المدرسية من وجهة نظر مديريها بالدِّراسة، وأن الدِّراسة الحاليَّة اهتمت بالكشف عن العلاقة بين دور الإدارة المدرسيَّة في رفع الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة، إذ لم تعثر الباحثة إلا علـــى دراسة واحدة بحثت في الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة هي دراســـة عبـــد الحـــي (2006)، بعنوان" تقويم الكفاءة التَّربوية لمكتبات المدارس الأساسيَّة الحكوميَّة في محافظة عمَّان"، وهنـــاك دراسات أخرى متعلقة بالمكتبات المدرسيَّة كدراسة (السويدان، 1996)، بعنوان: واقع المكتبـــات المدرسيَّة في دول الخليج العربي وسبل تطويرها "، ودراسة (الشيخ علي،1987) بعنوان "واقع مكتبات المدارس الثَّانوية في الأردن"، ولكن هذه الدِّراسات نادراً ما تطرَّقت لوجهة نظر مـــدير المدرسة فيها، هذا في مجال الدِّراسات والبحوث بشكل عام، أمَّا في فلسطين بشكل خاص، فبعد تقصِّي الباحثة للدِّراسات والأبحاث في هذا المجال، فهي من المواضيع التي شَحَّت الكتابة فيهـــا على حدِّ علمها، إذ لم تجد الباحثة سوى دراسة (الحـــاج حســـن،2003)، بعنـــوان"مشـــكلات المكتبات المدرسيَّة الحكوميَّة في مديريات التَّربية والتَّعليم في شمال فلسطين، كما يراهـــا أمنـــاء المكتبات"، ودراسة أجراها العاجز(2003) بعنوان" الصُّـــعوبات التـــي تواجـــه رواد المكتبـــات المدرسيَّة بمدارس دولة فلسطين وسبل علاجها". ولهذا فإن الباحثة وجـــدت أن "تقـــدير الكفايـــة التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها" هو موضوع يستحقُّ البحث والدِّراسة.

وبناء على ما سبق، تميزت الدِّراسة الحاليَّة بما يلي:

– سيكون لنتائجها وتوصياتها الأثر الكبير في تَصويب نظرة المجتمع المحلِّي للمكتبـــات المدرسيَّة بشكل عام ومن ثمَّ نظرة المعنيِّين في المجال التَّربوي في فلسطين للمكتبات المدرســـيَّة بشكل خاص.

– تُحاول الدراسة معرفة أوجه النَّقص ونُقاط الضَّعف التِّي تنتَاب المكتبات المدرســـيَّة، وإمكانيَّة الوصول إلى حُلول جَذريَّة من شأنها أن تُعزِّز دور المكتبات المدرســـيَّة فـــي العمليَّـــة التَّعليمية التَّعلُّمية.

– انفردت الدِّراسة في كونها ستكشف مدى تحقُّق الكِفاية التَّربوية في المكتبات المدرسيَّة من خلال ما يُحاول مدير المدرسة إنجازه في هذا المجال.

– انفردت الدِّراسة في كونها شملت تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة من عدَّة مجالات (النَّواحي الثَّقافية والتَّربوية، والبيئة الفيزيقيَّة، والتَّخطيط، والمُشكلات التِّي تُواجه المكتبة، والنُّمو المهني لأمين المكتبة، والتَّحفيز على استخدامها).

– تميزَّت الدِّراسة بكونها من الدِّراسات الأولى التِّي تتعرَّض لتقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المراحل الأساسيَّة في فلسطين.

اختلفت هذه الدِّراسة عن الدِّراسات السَّابقة في الأدب التَّربوي وبعض متغيراتها، إذ تطرَّق الأدب التَّربوي فيها إلى تاريخ المكتبات المدرسيَّة في فلسطين بشكل مفصَّل نوعاً ما، وتعرفت إلى إحصاءات مهمَّة عن وضع المكتبات المدرسيَّة الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين في الوضع الرّاهن، وطرحت مفاهيم تربويَّة جديدة في التَّربية الحديثة مثل " الكفاية التربوية" وربط هذه المفاهيم بدور مديري المدارس في طرق تطبيقها من عدَّة مجالات، وأثر هذه التَّطبيقات في العمليَّة التَّعليمية والتَّربوية كان من أهمها: المكتبات المدرسيَّة، والقائمين عليها، أما بالنسبة للمتغيِّرات فقد اهتمت الدِّراسة ببحث الظَّاهرة موضوع الدِّراسة من عدَّة متغيِّرات كان أهمها: المنطقة الجغرافية، وموقع المدرسة، لما لهم من أهمية في تعرُّف تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المراحل الأساسيَّة في فلسطين.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- منهجية الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- تصحيح أداة الدراسة
- صدق أداة الدراسة
- ثبات أداة الدراسة
- إجراءات الدراسة
- المعالجات الإحصائية
- متغيرات الدراسة

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشمل هذا الفصل عرضاً للمنهجية التِّي اتَّبعتها هذه الدِّراسة، والتِّي تتضمن مجتمع الدِّراسة وعيِّنتها، ووصفاً لأدواتها وإجراءاتها التِّي تمَّ وفقها تطبيق هذه الدِّراسة، والمعالجات الإحصائيَّة المستخدمة واللَّازمة لتحليل البيانات، والوصول إلى الاستنتاجات، وفي ما يلي وصفٌ للعناصر السَّابقة:

منهجية الدِّراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدِّراسة المنهج الوصفي التَّحليلي، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثيَّة التِّي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظَّاهرة محل الدِّراسة، وذلك لأنَّ هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذه الدِّراسة.

مجتمع الدِّراسة:

تَشكَّل مجتمع هذه الدِّراسة من مديري المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في جزء من فلسطين (الضفة الغربية)، وذلك خلال الفصل الدِّراسي الأوَّل من العام الدِّراسي (2009/ 2010)، والبالغ عددهم حسب مصادر وزارة التَّربية والتَّعليم للعام (2009/2008) (848) مديراً ومديرة، موزَّعين على المدارس المنتشرة في الأراضي الفلسطينيَّة في الضَّفة الغربيَّة، منها (432) مدرسة للذكور و(416) مدرسة للإناث، والجدول (1) يبين توزيع مديري ومديرات المدارس في مجتمع الدَّراسة، حسب متغيِّرات (المنطقة الجغرافية، والجنس).

جدول (1)

توزيع مديري ومديرات المدارس في مجتمع الدِّراسة حسب متغيِّر المنطقة الجغرافية، والجنس

المتغيرات المستقلة		العدد	النسبة المئوية %
المنطقة الجغرافية	جنين	63	7.43
	قباطية	42	4.95
	طوباس	23	2.71
	طولكرم	69	8.14
	نابلس	79	9.32
	جنوب نابلس (حوارة)	31	3.66
	سلفيت	28	3.30
	قلقيلية	33	3.89
	أريحا	8	0.94
	رام الله	68	8.02
	ضواحي القدس	28	3.30
	القدس	23	2.71
	بيت لحم	65	7.67
	شمال الخليل (حلحول)	65	7.67
	الخليل	102	12.03
	جنوب الخليل (دورا)	121	14.27
	المجموع	848	100
الجنس	ذكر	432	51
	أنثى	416	49
	المجموع	848	100

عيِّنة الدِّراسة:

اختارت الباحثة عيِّنة من مجتمع الدِّراسة بالطَّريقة العشوائيَّة الطبقيَّة، حسب متغيِّرات المنطقة الجغرافية، والجنس، والمستوى التَّعليمي، وسنوات الخبرة، والتَّخصص، وموقع المدرسة، إذ بلغ حجم عيِّنة الدِّراسة (420) مديراً ومديرة، وقد شكَّلت العيِّنة ما نسبته (49%) تقريباً من المجتمع الأصلي للدِّراسة. وتعتبر هذه النِّسبة جيِّدة إذ أشار كل من عودة وملكاوي (1998) إلى أن العيِّنة تكون ممثَّلة بالبحوث المسحيَّة التِّي يكوّن فيها مجتمع الدِّراسة عدَّة مئات عندما تكون نسبة التَّمثيل (15%) فما فوق، وبعد إتمام عمليَّة جمع البيانات وصلت حصيلة

الجمع (351) استبانة بعد استبعاد (69) استبانة منها بسبب نقص المعلومات، وعدم صـــلاحيَّتها للتَّحليل الإحصائي وبذلك شكَّلت العيِّنة النِّهائية ما نسبته (41%) من حجم المجتمـــع الأصـــلي، والجدول (2) يُبيِّن وصف عيِّنة الدِّراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلَّة:

جدول (2)

توزيع عيِّنة الدِّراسة بحسب متغيِّرات الدِّراسة المستقلة (المنطقة الجغرافية، والجنس، والمستوى التعليمي، وعدد سنوات الخبرة، والتخصص، وموقع المدرسة).

المتغيرات المستقلة		التكرار	النسبة المئوية %
المنطقة الجغرافية	جنين	24	6.8
	قباطية	17	4.8
	طوباس	12	3.4
	طولكرم	28	8.0
	نابلس	20	5.7
	جنوب نابلس (حوارة)	10	2.8
	سلفيت	14	4.0
	قلقيلية	13	3.7
	أريحا	6	1.7
	رام الله	40	11.4
	ضواحي القدس	13	3.7
	القدس	9	2.5
	بيت لحم	32	9.1
	شمال الخليل (حلحول)	40	11.4
	الخليل	30	8.5
	جنوب الخليل (دورا)	43	12.3
	المجموع	351	100
الجنس	ذكر	179	52
	أنثى	166	48
	المجموع	345	100
المستوى التعليمي	دبلوم	67	19.1
	بكالوريوس	229	65.2
	أكثر من بكالوريوس	54	15.4
	المجموع	350	100

المتغيرات المستقلة		التكرار	النسبة المئوية %
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	82	23.4
	من 5- إلى أقل من 10 سنوات	89	25.4
	من 10-إلى أقل من 15 سنة	90	25.6
	من15 سنة فأكثر	89	25.4
	المجموع	350	100
التخصص العلمي	العلوم الإنسانية	256	70.0
	العلوم الطبيعية	87	30.0
	المجموع	343	100.0
موقع المدرسة	المدينة	123	40.0
	القرية	224	60.0
	المجموع	347	100.0

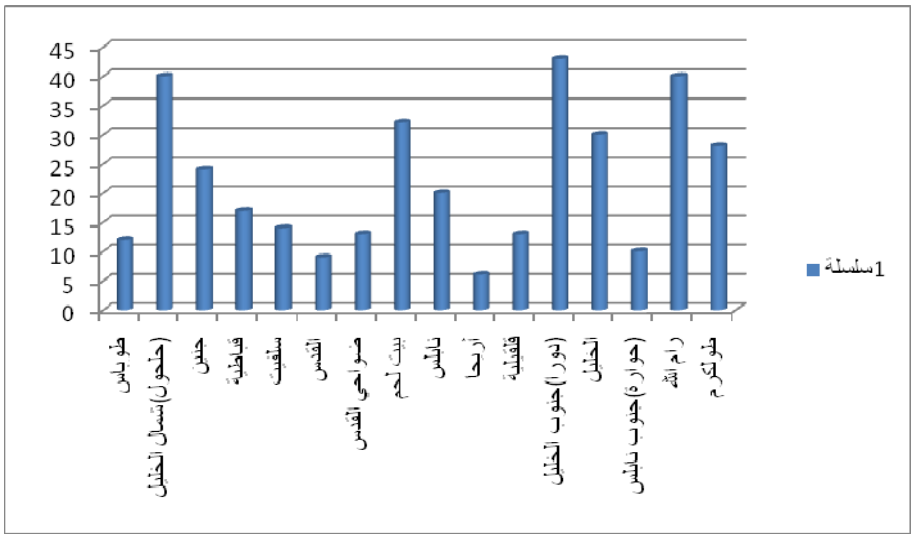

الشكل (1): توزيع عيِّنة الدِّراسة بحسب المنطقة الجغرافيَّة

الشكل (2):توزيع عينة الدراسة بحسب متغير الجنس

الشكل (3): توزيع عيِّنة الدِّراسة بحسب متغيِّر المستوى التَّعليمي

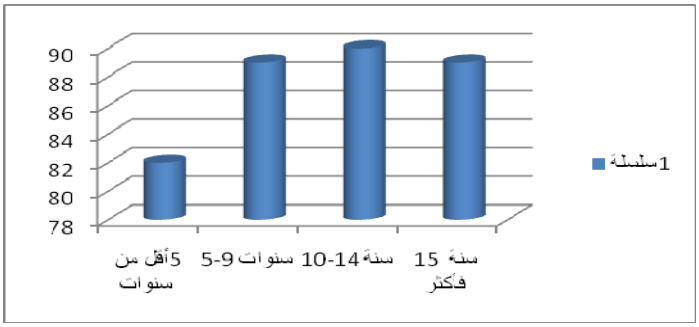

الشكل (4): توزيع عيِّنة الدِّراسة بحسب متغيِّر عدد سنوات الخبرة

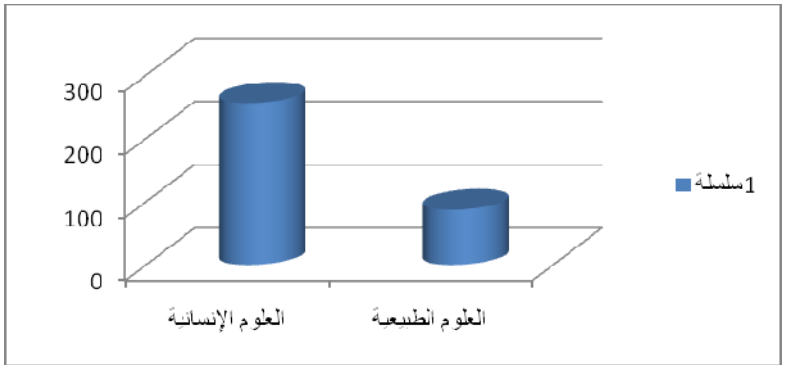

الشكل (5): توزيع عيِّنة الدِّراسة بحسب متغيِّر التخصص

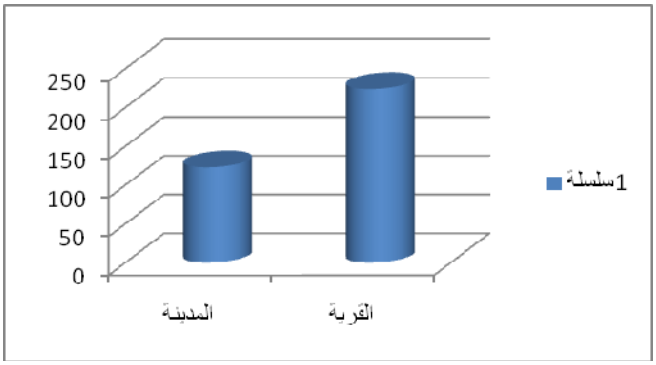

الشكل (6): توزيع عيِّنة الدِّراسة بحسب متغيِّر موقع المدرسة

أداة الدِّراسة:

قامت الباحثة ببناء أداة الدِّراسة بعد الإطِّلاع على الأدب التَّربوي المتعلِّق بموضوع الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة وخصائصها وأهميَّتها ومشكلاتها، والدِّراسات السَّابقة الخاصَّة بموضوع الدِّراسة. وتكوّنت أداة الدِّراسة بصورة أوَّليَّة من (75) فقرة موزعة على ست مجالات هي (مجال النَّواحي الثَّقافيَّة والتَّربويَّة، ومجال البيئة الفيزيقيَّة (تصميم مبنى المكتبة)، ومجال التَّخطيط، ومجال المشكلات التِّي تواجه المكتبة، ومجال النُّمو المهني لأمين المكتبة، ومجال التَّحفيز)، (انظر ملحق رقم (أ)) بعضها فقرات سلبيَّة، والأخرى فقرات إيجابيَّة، تستهدف قياس تقدير الكفاية التَّربويَّة

للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس.

صدق أداة الدِّراسة:

اعتمدت الباحثة للتَّأكد من صلاحيَّة الأداة نوعين من الصِّدق هما:

أ- **صدق المحكَّمين:** وهو ما يُعرف بالصِّدق المنطقي، وذلك بعرض المقياس على (22) محكماً من ذوى الاختصاص في جامعات النَّجاح الوطنيَّة، والقدس المفتوحة، وبير زيت، وموظفِّين إداريِّين متخصِّصين في علم المكتبات في وزارة التَّربية والتَّعليم (انظر ملحق رقم (ب))، وذلك بهدف التَّأكد من مناسبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وانتماء كل فقرة للمجال الذِّي وضعت فيه، وقد بلغت نسبة الاتِّفاق بين المحكِّمين على عبارات المقياس (69%)، وتمَّ حذف (23) فقرة لعدم صلاحيَّتها بحسب آراء المحكِّمين، واستقرّ المقياس على (52) فقرة جميعها كانت فقرات إيجابية (انظر ملحق رقم (ج))، وهذا يُشير إلى أن المقياس يتمتَّع بصدق منطقي مقبول.

ب- **صدق البناء:** ويعبّر عنه بقدرة كل فقرة في الأداة على الإسهام في الدَّرجة الكليَّة، ويعبّر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط الفقرة بالدَّرجة الكليَّة للأداة، بغض النَّظر عن معنى هذا الارتباط وظيفياً (السيد، 1986).

وتمَّ حساب صدق الفقرات من خلال تطبيق المقياس الذِّي احتوى على (52) فقرة على عيِّنة استطلاعيَّة من مديري ومديرات المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة، وبلغ حجمها (46) مديراً ومديرة، منهم (24) مديراً و(22) مديرة، وأشار أحمد (1981) إلى ضرورة النظر الى مستوى دلالة معامل ارتباط، للفصل بين الفقرات التِّي ستبقى في الأداة، وتلك التِّي يجب أن تحذف.

كما تمّ استبعاد الفقرات التِّي ارتبطت بالدَّرجة الكليَّة بمعامل ارتباط سالب، بغضّ النَّظر عن قيمة هذا المعامل ودلالته إحصائية، واستقرَّت الأداة بعد ذلك على (46) فقرة، وتمَّ استبعاد

(6) فقرات (أنظر ملحق رقم (د))، الأمر الذِّي أدَّى إلى بقاء الفقرات ذات صدق البناء المرتفع، والجدول (3) يوضِّح ارتباط الفقرات التِّي استقرت بالأداة بالدَّرجة الكليَّة من جهة، وارتباط الفقرات بالمجالات التِّي تنتمي إليها من جهة أخرى، وارتباط كل مجال من مجالات الأداة بالدَّرجة الكليَّة كذلك:

جدول (3)

صدق البناء للأداة (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات والدَّرجة الكليَّة للأداة)

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط بدرجة المجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
	النَّواحي الثَّقافيَّة والتَّربويَّة		0.875**
1	تعي إدارة المدرسة واجبات أمين المكتبة.	**0.487**	**0.310**
2	تشجع إدارة المدرسة أمين المكتبة على إقامة مسابقات ثقافية.	**0.617**	**0.452**
3	تقيم إدارة المدرسة سنوياً معرضاً للكتاب في المدرسة.	**0.623**	**0.420**
4	تشجع إدارة المدرسة على صدور مجلة للمكتبة المدرسية.	**0.723**	**0.463**
5	تدعم إدارة المكتبة ترسيخ أهمية المكتبة في العملية التعليمية.	**0.641**	**0.448**
6	تفعّل إدارة المدرسة برنامج إرتياد الطلبة للمكتبة المدرسية بشكل مستمر.	**0.641**	**0.511**
	البيئة الفيزيقيَّة (تصميم مبنى المكتبة)		**0.601**
7	التَّهوية الطبيعية في المكتبة صحية.	**0.726**	**0.532**
8	يتوافر في المكتبة الإضاءة المناسبة.	**0.701**	**0.532**
9	يتوافر في المدرسة غرفة مكتبة مستقلة.	**0.759**	**0.586**
10	مساحة المكتبة تتناسب مع عدد الطلبة الزائرين للمكتبة أو في الصف الواحد.	**0.803**	**0.582**
11	يتوافق أثاث المكتبة مع احتياجات روادها.	**0.778**	**0.598**
12	يتوافر في المكتبة عدد كافٍ من أجهزة الحاسوب التي يستخدمها الطلبة للوصول إلى المعلومة.	**0.660**	**0.522**
13	تتصل أجهزة الحاسوب في المكتبة بشبكة الإنترنت.	**0.590**	**0.516**
14	يحتاج مبنى المكتبة إلى صيانة دورية.	**0.427**	**0.343**
	التَّخطيط		**0.478**
15	تهتم إدارة المدرسة بتفعيل المكتبة المدرسية.	**0.591**	**0.550**

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط بدرجة المجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
16	تخطط إدارة المدرسة لحوسبة المكتبة المدرسية.	**0.653**	**0.540**
17	تطالب إدارة المدرسة وزارة التربية والتعليم العالي بتعيين أمين متفرغ للمكتبة.	**0.629**	**0.453**
18	تشجع إدارة المدرسة وزارة التربية والتعليم العالي على إدراج حصة مكتبية منهجية أسبوعياً.	**0.602**	**0.359**
19	تخطط إدارة المدرسة على أن تفتح المكتبة أبوابها طوال اليوم الدراسي.	**0.594**	**0.408**
20	تخصص إدارة المدرسة جزءاً كافياً من ميزانية المدرسة لتحديث المكتبة المدرسية.	**0.664**	**0.526**
21	تأخذ إدارة المدرسة في عين الإعتبار عند تقويمها للمعلم مدى إسهامه في حث الطلبة على إستخدام المكتبة.	**0.541**	**0.459**
22	تهتم إدارة المدرسة بحداثة مقتنيات المكتبة المدرسية.	**0.651**	**0.555**
23	يتم استمزاج أراء المعلمين والطلبة في شراء الكتب الأكثر رغبةً لديهم.	**0.575**	**0.439**
24	تخطط إدارة المدرسة لتنويع المواضيع التي تشملها مقتنيات المكتبة المدرسية.	**0.685**	**0.479**
	المشكلات التِّي تواجه المكتبة		**0.671**
25	تحصر إدارة المدرسة عمل أمين المكتبة بمهام متعلقة بالمكتبة المدرسية.	**0.632**	**0.367**
26	ميزانية المكتبات المدرسية من الميزانية العامة للمدرسة، كافية.	**0.599**	**0.315**
27	تحبذ إدارة المدرسة قراءة الطالب للكتب داخل المكتبة المدرسية بدلاً من استعارتها.	**0.520**	**0.231**
28	يثري المعلمون العملية التعليمية من خلال ربطها بالمكتبة المدرسية.	**0.565**	**0.501**
29	يشجع أولياء أمور الطلبة أبناءهم في المشاركة في نشاطات المكتبة المدرسية.	**0.623**	**0.555**
	النُّمو المهني لأمين المكتبة		**0.766**
30	تقدم إدارة المدرسة كل الدعم لأمين المكتبة للإرتقاء بالمستوى المطلوب.	**0.621**	**0.577**
31	يلم أمين المكتبة المدرسية بالمناهج المدرسية.	**0.686**	**0.522**
32	يحظى أمين المكتبة بالتأهيل الكافي لتفعيل المكتبة المدرسية.	**0.713**	**0.516**
33	يدرب أمين المكتبة الطلبة على كيفية الإستفادة من	**0.708**	**0.554**

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط بدرجة المجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
	محتويات المكتبة المدرسية.		
34	تتابع وزارة التربية والتعليم العالي أمين المكتبة عن قرب.	**0.651**	**0.427**
35	تشرك وزارة التربية والتعليم العالي أمين المكتبة في الدورات الخاصة بالفهرسة والتصنيف.	**0.680**	**0.466**
36	تهتم إدارة المدرسة بمتابعة أمين المكتبة لرفع مستوى أدائه.	**0.695**	**0.555**
37	تحدد إدارة المدرسة بالتنسيق مع أمين المكتبة ما يحتاجه من دورات مستقبلية.	**0.700**	**0.593**
	التَّحفيز		**0.772**
38	تسعى إدارة المدرسة أن يكون هناك تنسيق مباشر بين الوزارة وأمين المكتبة في تقديم الدعم الموجه للمكتبة.	**0.600**	**0.538**
39	تقدم إدارة المدرسة الحوافز المادية لأمين المكتبة.	**0.456**	**0.365**
40	تقدم إدارة المدرسة الحوافز المعنوية لأمين المكتبة.	**0.639**	**0.480**
41	تمنح إدارة المدرسة صلاحيات واسعة لأمين المكتبة فيما يختص بالمكتبة.	**0.557**	**0.433**
42	تفعّل إدارة المدرسة علاقة المكتبة بالإذاعة المدرسية.	**0.649**	**0.511**
43	تعمل إدارة المدرسة على تخفيض نصاب الحصص الصفية المخصصة لأمين المكتبة بشكل مناسب.	**0.589**	**0.424**
44	تشجع إدارة المدرسة أمين المكتبة على إجراء المسابقات الثقافية بين الطلبة.	**0.700**	**0.575**
45	تطالب إدارة المدرسة وزارة التربية والتعليم العالي بتكريم أفضل معرض كتاب، على مستوى المدارس سنوياً.	**0.598**	**0.418**
46	تمنح إدارة المدرسة جائزة سنوية لأفضل قارئ.	**0.605**	**0.460**

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.01)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)

ثانياً: ثبات المقياس:

عمدت الباحثة إلى احتساب الثَّبات بطريقتين هما:

أ- طريقة الإتِّساق الدَّاخلي (Cronbach's Alpha):

بلغ معامل "كُرونباخ ألفا" للأداة ككل (0.92)، وهذا معامل ثبات مرتفع جداً، في حين بلغ معامل "كرونباخ ألفا" عند المجال الأوَّل، وهو مجال النَّواحي الثَّقافية والتَّربوية (0.68)، وعند المجال الثَّاني، وهو مجال البيئة الفيزيقيَّة (0.77)، وعند المجال الثَّالث، وهو التَّخطيط (0.81)، وعند المجال الرَّابع، وهو مجال المشكلات (0.67)، وعند المجال الخامس وهو مجال النُّمو المهني لأمين المكتبة (0.83)، وعند المجال السَّادس، وهو مجال التَّحفيز (0.67)، وهذه معاملات ثبات مقبولة ومناسبة، والجدول (4) يوضح قيم معاملات الثبات للأداة ككل ومجالاتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

جدول (4)

معاملات الثبات للأداة ككل ومجالاتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

المجالات	معاملات الثبات
مجال النَّواحي الثَّقافية والتَّربوية	**0.68**
مجال البيئة الفيزيقيَّة	**0.77**
مجال التَّخطيط	**0.81**
مجال المشكلات التي تواجه المكتبة	**0.67**
مجال النَّمو المهني لأمين المكتبة	**0.83**
مجال التَّحفيز	**0.67**
الأداة ككل	**0.92**

ب- طريقة التَّجزئة النِّصفيَّة: (Split-Half Method)

إذ تمَّ تقسيم فقرات الأداة إلى قسمين متساويين، بحيث احتوى القسم الأوَّل على الفقرات الفرديَّة مثل(1، 3، 5....) واحتوى القسم الثَّاني الفقرات الزَّوجية مثل (2، 4، 6...) ثم استخرج معامل الارتباط بين الدَّرجات الفرديَّة والدَّرجات الزَّوجية (ملحم، 2002).

وقد بلغ معامل الثَّبات الكلِّي لأداة الدِّراسة بهذه الطَّريقة (0.91)، بعد استخدام معادلة "سبيرمان براون"، وهذا يعتبر معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدِّراسة الحاليَّة، أمَّا معاملات الثَّبات للمجالات بعد التَّصحيح فقد بلغت؛ للمجال الأوَّل (0.80)، وللمجال الثَّاني (0.82)، وللمجال الثَّالث (0.82)، وللمجال الرَّابع (0.78)، وللمجال الخامس (0.85)، وللمجال السَّادس (0.87) وهي جميعها معاملات ثبات مقبولة ومناسبة، والجدول(5) يوضح قيم معاملات الثبات للأداة ككل ومجالاتها باستخدام معادلة سبيرمان براون.

جدول (5)

معاملات الثبات للأداة ككل ومجالاتها باستخدام معادلة سبيرمان براون

المجالات	معاملات الثبات
مجال النّواحي الثّقافية والتّربوية	0.80
مجال البيئة الفيزيقيَّة	0.82
مجال التّخطيط	0.82
مجال المشكلات التّي تواجه المكتبة	0.78
مجال النّمو المهني لأمين المكتبة	0.85
مجال التّحفيز	0.87
الأداة ككل	0.91

خطوات تطبيق وإجراء الدِّراسة:

لقد تمَّ إجراء هذه الدِّراسة بالتَّسلسل، وفق الخطوات التَّالية:

- القيام بالإجراءات الفنيَّة من قبيل الحصول على موافقة وزارة التَّربية والتَّعليم العالي(ملحق، ز- س).
- حصر مجتمع الدِّراسة في مختلف مديريات التَّربية والتَّعليم في الضَّفة الغربيَّة، ويشمل كل مديري ومديرات المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة.
- تحديد العينة واختيارها.
- تطبيق أداة الدِّراسة على عيِّنة الدِّراسة.
- جمع أداة الدِّراسة وتفريغ البيانات باستخدام برنامج (SPSS).

- استخلاص النَّتائج ومقارنتها بالأسئلة، ومن ثمَّ تحليلها وتفسيرها.
- التَّعليق على النَّتائج ووضع التَّوصيات بناءً عليها.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدِّراسة واختبار فرضياتها، استخدمت الباحثة برنامج الرُّزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة (SPSS) وتمَّ استخدام المعالجات الإحصائيَّة الآتية:-

1. التِّكرارات والنِّسب المئويَّة، لمعرفة عدد الحالات الموجودة في ضوء المتغيرات المستقلة، والمُتوسِّطات الحسابيَّة، والوسيطات، والانحرافات المعياريَّة.
2. صدق الاختبار باستخدام معاملات ارتباط "سبيرمان".
3. ثبات الاختبار باستخدام معادلتي "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) و"سبيرمان براون" (Spearman-Brown).
4. اختبار"كولمجروف سميرنوف" (Kolmogorov-Smirnov) للعيِّنات الكبيرة لفحص إعتداليَّة التَّوزيع.
5. اختبار "فريدمان" (Friedman Test) للمقارنة بين مجموعة من الوسيطات لعيِّنة مترابطة.
6. اختبار "ويلكوكسون" (Wilcoxon Test) للمقارنة بين وسيطين لعيِّنة واحدة.
7. اختبار الإشارة "لويلكوكسون" (One Sample Wilcolxon Signed Rank Test) للمقارنة بين وسيط العيِّنة وبين وسيط المجتمع.
8. اختبار المقارنة بين متوسِّط العيِّنة وبين متوسِّط المجتمع (One sample t-Test).
9. اختبار المقارنة بين متوسِّطين لعيِّنتين مستقلَّتين (Independent sample t-Ttest).
10. اختبار تحليل التَّباين الأحادي (One way ANOVA).

11.اختبار المقارنات البعدية (Scheffe).

متغيِّرات الدِّراسة:

أ. المتغيِّرات المستقلَّة:

- المنطقة الجغرافية وفيها (16) مستوى: وهي مناطق (طوباس، وشمال الخليل، وجنين، وقباطية، وسلفيت، والقدس، وضواحي القدس، وبيت لحم، ونابلس، وأريحا، وقلقيلية، وجنوب الخليل، والخليل، وجنوب نابلس، ورام الله، وطولكرم).
- الجنس وله مستويان هما: (ذكر، وأنثى).
- والمستوى التَّعليمي وله (3) مستويات هي: (دبلوم، وبكالوريوس، وأكثر من بكالوريوس).
- الخبرة الإداريَّة وله (4) مستويات هي: (أقل من 5 سنوات، من 5- إلى أقل من 10 سنوات، من 10- إلى أقل من 15 سنة، من15 سنة فأكثر)
- التَّخصُّص العلمي وله مستويان هما: (علوم إنسانيَّة، وعلوم طبيعيَّة (تطبيقيَّة)).
- موقع المدرسة وله مستويان هما: (مدينة، قرية).

ب. **المتغيِّرات التَّابعة:** وتتمثل في الدَّرجة الكليَّة لاستجابات أفراد العيِّنة على الأداة، ودرجاتهم كذلك على مجالات الأداة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

- النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الرَّئيس للدراسة.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السادس.

الفصل الرابع

نتائج الدِّراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنَّتائج التي توصَّلت إليها الدِّراسة، وفيما يلي نتائج الدِّراسة تبعاً لتسلسل الأسئلة:

أولاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الرَّئيس:

نصَّ هذا السُّؤال على: "ما تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها؟"

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، والنِّسب المئويَّة لفقرات الأداة، ومن ثم ترتيبها تنازلياً وفق المتوسِّط الحسابي، انظر الملحق (ط). واعتمدت الباحثة التقدير التَّالي الوارد في علاونة وغنيم (2005)، للفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمتوسِّطة والمنخفضة لمجالات الأداة والدرجة الكلية، والجدول (6) يبيِّن هذه النَّتائج.

- من 20% – 39.9% منخفضة
- من 40% – 59.9% متوسِّطة
- من 60% – 79.9% مرتفعة
- من 80% – 100% مرتفعة جداً

جدول (6)

المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنِّسب المئويَّـــة والتَّقديرات لمجالات الأداة والدَّرجة الكليَّة

رقم الفقرة	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
المجال الأول: النَّواحي الثَّقافية والتَّربوية		4.05	0.46	81.04	مرتفعة جداً
المجال الثاني: البيئة الفيزيقيَّة (تصميم مبنـــى المكتبة)		3.42	0.93	68.43	مرتفعة
المجال الثالث: التَّخطيط		4.18	0.46	83.60	مرتفعة جداً
المجال الرابع: المشكلات التِّي تواجه المكتبة		3.28	0.60	65.62	مرتفعة
المجال الخامس: النُّمو المهني لأمين المكتبة		3.70	0.60	73.96	مرتفعة
المجال السادس: التَّحفيز		3.90	0.47	78.01	مرتفعة
الدَّرجة الكليَّة		**3.76**	**0.44**	**75.11**	**مرتفعة**

يتضِّح من نتائج الملحق (ر) والجدول (6) أنَّ الفقرات التِّي تقيس تقدير الكفاية التَّربوية للمدارس الحكوميَّة الأساسيَّة، كانت ذات تقدير مرتفع ومرتفع جداً في معظمها عدا (5) فقرات كان تقديرها متوسطاً. والفقرات هي (3، 12، 13، 27، 39)، وكانت المتوسِّطات الحسابيَّة للفقرات ذات التَّقدير المرتفع والمرتفع جداً بين (4.51 و3.00 /5)، أما متوسط الدَّرجة الكليَّة فقد بلغت (3.76) وبنسبة (75.11%) وهي درجة مرتفعة، وهذا يعني أن تقدير المديرين والمديرات للكفاية التَّربويَّة للمكتبة المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة جاء مرتفعاً، أما ترتيب مجالات الأداة فقد جاء تنازلياً على النَّحو التَّالي؛ جاء ترتيب مجال التَّخطيط أولاً بمتوسط حسابي قدره (4.18)، بنسبة (83.60%) وتقديره مرتفع جداً، ثم جاء ثانياً مجال النَّواحي الثَّقافية والتَّربوية بمتوسِّط حسابي قدره (4.05)، بنسبة (81.04%) وتقديره مرتفع جداً، وتلاه مجال التَّحفيز بمتوسِّط حسابي قدره (3.90)، وبنسبة (78.01%) وتقديره مرتفع، ثم جاء مجال النُّمو المهني لأمين المكتبة بمتوسط حسابي قدره (3.70)، وبنسبة (73.90%) وتقديره مرتفع، وجاء تالياً مجال البيئة الفيزيقيَّة بمتوسط حسابي قدره (3.42)، وكانت نسبته المئوية (68.43%) وتقديره مرتفع، وجاء أخيراً مجال المشكلات التِّي تواجه المكتبة بمتوسِّط حسابي قدره (3.28)، وهذا نسبته (65.62%) وتقديره مرتفع.

ولاختبار دلالة الفروق بين مجالات الأداة، عمدت الباحثة بدايةً إلى فحص مدى إعتداليَّة توزيعات الاستجابات على المجالات السِّتة والدَّرجة الكليَّة من أجل اختيار الإختبار الإحصائي المناسب، والجدول (7) يبيّن نتائج اختبار "كولمجروف سميرنوف" (Kolmogorov-Smirnov). وهذا الاختبار يستخدم عند العيِّنات الكبيرة.

جدول (7)

فحص اعتداليَّة التَّوزيعات للمجالات والدَّرجة الكليَّة

مجالات الأداة	"كولمجروف سميرنوف"		
	قيمة الإحصائي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المجال الأول	0.12**	351	0.000
المجال الثاني	0.10**	351	0.000
المجال الثالث	0.08**	351	0.000
المجال الرابع	0.08**	351	0.000
المجال الخامس	0.07**	351	0.000
المجال السادس	0.09**	351	0.000
الدرجة الكلية	0.04	351	0.200

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.01).

يوضِّح الجدول (7) أنَّ توزيعات الاستجابات على المجالات السِّتة لا تتبع التَّوزيع الطَّبيعي، وذلك عند مستوى دلالة (α=0.01)، أما توزيع الاستجابات عند الدَّرجة الكليَّة فكان توزيعاً طبيعياً، لذا يفضّل استخدام اختبارات لا معلميَّة عند الإجابة عن الأسئلة الخاصة بالمجالات السِّتة، واختبارات معلميَّة عند الإجابة عن الأسئلة الخاصَّة بالدَّرجة الكليَّة، ولفحص دلالة الفروق بين مجالات الأداة السِّتة استخدمت الباحثة اختبار "فريدمان" (Friedman Ttest) للمقارنة بين مجموعة من الوسيطات لعيِّنة مترابطة، والجدول (8) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (8)

نتائج اختبار فريدمان للمقارنة بين متوسِّطات مجالات الأداة

مجالات الأداة	الوسيط	متوسط الرتب	قيمة الإحصائي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المجال الأول	4.00	4.40	**674.63	5	0.000
المجال الثاني	3.50	2.70			
المجال الثالث	4.20	5.05			
المجال الرابع	3.20	1.90			
المجال الخامس	3.75	3.12			
المجال السادس	3.90	3.83			

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.01).

ووفقاً لما جاء في الجدول (8)، يتَّضح أنَّ هناك فروقات ذات دلالة بين وسيطات مجالات الأداة. وللكشف عن طبيعة هذه الفروقات استخدمت الباحثة اختبار "ويلكوكسون" (Wilcoxon Test) للمقارنة بين كل مجالين في الأداة على حده، والجدول التَّالي (9) يوضح النتائج.

جدول (9)

نتائج اختبار ويلكوكسون للمقارنة بين كل مجالين على حده

مجالات الأداة		قيمة الإحصائي	مستوى الدلالة
المجال الأول	المجال الثاني	**12.33	0.000
	المجال الثالث	**5.83-	0.000
	المجال الرابع	**15.03	0.000
	المجال الخامس	**10.40	0.000
	المجال السادس	**6.07	0.000
المجال الثاني	المجال الثالث	**13.77-	0.000
	المجال الرابع	**3.65	0.000
	المجال الخامس	**5.42-	0.000

مجالات الأداة		قيمة الإحصائي	مستوى الدلالة
	المجال السادس	-9.35**	0.000
المجال الثالث	المجال الرابع	15.48**	0.000
	المجال الخامس	13.67**	0.000
	المجال السادس	11.50**	0.000
المجال الرابع	المجال الخامس	-11.02**	0.000
	المجال السادس	-14.16**	0.000
المجال الخامس	المجال السادس	-7.69**	0.000

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.01).

يتضح من الجدول (9) أنَّ الفروقات بين مجالات الأداة كانت في جميعها دالة إحصائيَّاً عند مستوى الدَّلالة (α=0.01)، وفي ضوء ذلك كان أعلى هذه التَّقديرات لصالح المجال الثَّالث وهو مجال (التَّخطيط)، ثمَّ المجال الأوَّل وهو مجال (النَّواحي الثَّقافية والتَّربوية)، ثمَّ المجال السَّادس وهو مجال (التَّحفيز)، ثمَّ المجال الخامس وهو مجال (النُّمو المهني لأمين المكتبة)، ثمَّ المجال الثَّاني وهو مجال (البيئة الفيزيقيَّة)، وأخيراً المجال الرَّابع وهو مجال (المشكلات التِّي تواجه المكتبة). ومن هنا تطرح الباحثة، السؤال التالي:

" هل كان تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها متوسطاً عند الدَّرجة الكليَّة ومجالات الأداة، وذلك عند مستوى الدَّلالة (α=0.05).

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخدام اختبار الإشارة "لويلكوكسون" (One Sample Wilcolxon Signed Rank Test) وهو اختبار لا معلمي للمقارنة بين وسيطات العينة لدى مجالاتها ووسيطات المجتمع، وتمَّ كذلك استخدام اختبار (One Sample t-Test) للمقارنة بين متوسطي الدرجة الكلية للعينة والمجتمع، إذ تمَّ مقارنة وسيط العيِّنة عند مجالات الأداة بقيمة محكيّة هي (3)، وتم كذلك مقارنة متوسِّط العيِّنة عند الدَّرجة الكليَّة بقيمة محكيّة هي (3) أيضاً، والجدولان (11,10) يبيِّنان ذلك.

جدول (10)

نتائج اختبار الإشارة "لويلكوكسون" للفرق بين وسيطات العينة

ووسيطات المجتمع عند مجالات الأداة

مجالات الأداة	قيمة الوسيط	قيمة الإحصائي	مستوى الدلالة
المجال الأول	4.00	+15.99**	0.000
المجال الثاني	3.50	+8.26**	0.000
المجال الثالث	4.20	+16.09**	0.000
المجال الرابع	3.20	+7.76**	0.000
المجال الخامس	3.75	+14.20**	0.000
المجال السادس	3.90	+15.66**	0.000

* *دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.01).

يتضح من نتائج الجدول (10)، وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة (α=0.01) بين وسيطات العيِّنة عند درجة المجالات السِّتة للأداة، بالمقارنة مع وسيطات المجتمع ولصالح وسيطات العيِّنة، وهذا يعني أنَّ تقدير أفراد العيِّنة للكفاية التَّربوية للمكتبة المدرسيَّة كان أكثر من تقدير الباحثة لذلك، وبشكلٍ دالٍ إحصائياً، عند كل من مجالات الأداة على حده.

جدول (11)

نتائج اختبار الفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع (One Sample t-Test) عند الدرجة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
351	3.76	0.44	32.31**	0.000

* *دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.01).

يتضح من نتائج الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة (α=0.01). بين متوسِّط العيِّنة ومتوسِّط المجتمع عند الدَّرجة الكليَّة للأداة، وهذا يعني أنَّ تقدير أفراد العيِّنة للكفاية التَّربويَّة للمكتبة المدرسيَّة كان أكثر من تقدير الباحثة، وبشكلٍ دالٍ إحصائياً، وذلك عند الدَّرجة الكليَّة للأداة.

ثانياً : النَّتائج المتعلِّقة بالأسئلة الفرعية للدِّراسة:

1- النَّتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي الأوَّل، والذِّي كان نصه:

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفايَّة التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها، تعزى لمتغيِّر المنطقة الجغرافية؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال قامت الباحثة بإعادة تنظيم مديريَّات التَّربية والتَّعليم وتوزيعها جميعها من جديد في سبع مناطق جغرافيَّة رئيسة، لتسهيل الإجابة عن السُّؤال الخاص بذلك، حيث من الصُّعوبة بمكان الإجابة عن السُّؤال عند متغيِّر من (16) مستوى، كما هو الحال في متغيِّر المنطقة الجغرافية الحالي، وعلى أيَّة حال تمَّ توزيع مديريَّات التَّربية والتَّعليم في سبع مناطق جغرافيَّة رئيسة هي؛ منطقة جنين، ومنطقة نابلس، ومنطقة قلقيلية، ومنطقة طولكرم، ومنطقة رام الله، ومنطقة بيت لحم، ومنطقة الخليل، والجدول (12) يوضِّح توزيع مديريَّات التَّربية والتَّعليم بحسب المناطق الجغرافيَّة السَّبع.

جدول (12)

توزيع مديريَّات التَّربية والتَّعليم بحسب المنطقة الجغرافيَّة

المنطقة الجغرافية	المنطقة الجغرافية	التكرار	النسبة المئوية %
منطقة جنين	جنين	24	6.8
	قباطية	17	4.8
	طوباس	12	3.4
	المجموع	53	15
منطقة نابلس	نابلس	20	5.7
	جنوب نابلس (حوارة)	10	2.8
	المجموع	30	8.5
منطقة قلقيلية	قلقيلية	13	3.7
	سلفيت	14	4.0
	المجموع	27	7.7
منطقة طولكرم	طولكرم	28	8.0
	المجموع	28	8.0
منطقة رام الله	رام الله	40	11.4
	أريحا	6	1.7
	القدس	9	2.5
	ضواحي القدس	13	3.7

المنطقة الجغرافية	المنطقة الجغرافية	التكرار	النسبة المئوية %
	المجموع	68	19.4
منطقة بيت لحم	بيت لحم	32	9.1
	المجموع	32	9.1
منطقة الخليل	الخليل	30	8.5
	شمال الخليل (حلحول)	40	11.4
	جنوب الخليل (دورا)	43	12.3
	المجموع	113	32.2
المجموع		351	100

وللإجابة عن السُّؤال الفرعي الأوَّل استخدمت الباحثة اختبار تحليل التَّباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في تقدير الكفايَّة التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة عند الدَّرجة الكليَّة، تبعاً لمتغيِّر المنطقة الجغرافية، والجدولان (14،13) يوضِّحان هذه النَّتائج.

جدول (13)

المتوسِّطات الحسابيَّة والإنحرافات المعياريَّة للدَّرجة الكليَّة تبعاً للمنطقة الجغرافيَّة

المنطقة الجغرافية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
منطقة جنين	3.84	0.43
منطقة نابلس	3.60	0.49
منطقة قلقيلية	3.92	0.39
منطقة طولكرم	3.75	0.40
منطقة رام الله	3.84	0.45
منطقة بيت لحم	3.60	0.40
منطقة الخليل	3.71	0.43
الدرجة الكلية	3.76	0.44

جدول (14)

نتائج اختبار تحليل التَّباين الأحادي تبعاً للمنطقة الجغرافيَّة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3.316	6	0.553	**2.979	0.008
خلال المجموعات	63.822	344	**0.186**		
المجموع	67.138	350			

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.01).

يتضح من نتائج الجدول (14) أنَّ هناك أثر لمتغيِّر المنطقة الجغرافيَّة في تقدير الكفايـــة التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة، ولفحص دلالة الفروق بين المناطق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجـــدول (15) يوضِّـــح هـــذه النَّتائج.

جدول (15)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعددة لمستويات متغير المنطقة الجغرافية

المنطقة الجغرافية	جنين	نابلس	قلقيلية	طولكرم	رام الله	بيت لحم	الخليل
جنين	****	*0.24	0.08−	0.09	0.01−	*0.23	0.12
نابلس		****	**0.32−	0.15−	*0.25−	0.0045	0.12−
قلقيلية			****	0.17	0.08	**0.32	*0.21
طولكرم				****	0.10−	0.14	0.03
رام الله					****	*0.24	0.13
بيت لحم						****	0.11−
الخليل							****

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.01).

- دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يلاحظ من خلال الجدول (15) أنَّ الفروقات بين مختلف المناطق كان بعضها ذا دلالة إحصائيَّة، والفروقات الأخرى لم تكن كذلك، وكانت الفروقات ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى

الدَّلالة (α=0.05) عند المقارنة بين منطقتي نابلس وجنين من جهة، وبين منطقتي بيت لحم وجنين من جهة أخرى، ولصالح منطقة جنين، وكانت الفروقات ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة (α=0.05) عند المقارنة بين منطقتي نابلس وقلقيلية من جهة، ولصالح منطقة قلقيلية، وبين منطقتي نابلس ورام الله من جهة أخرى، ولصالح منطقة رام الله، وكان هناك فروقات ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة (α=0.01) عند المقارنة بين منطقتي قلقيلية وبيت لحم ولصالح منطقة قلقيلية من جهة، وبين منطقتي قلقيلية والخليل عند مستوى الدَّلالة (α=0.05) ولصالح منطقة قلقيلية من جهة أخرى، وكان هناك فروقات ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة (α=0.05) عند المقارنة بين منطقتي رام الله وبيت لحم ولصالح منطقة رام الله.

أيّ يمكن القول أنَّ أكثر التَّقديرات للكفاية التَّربويَّة للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة جاءت عند مناطق قلقيلية وجنين ورام الله، ثمّ عند مناطق الخليل ونابلس وبيت لحم وطولكرم.

- النَّتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي الثَّاني، والذِّي نصُّه:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربويَّة للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها، تعزى لمتغيِّر الجنس؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال، استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمقارنة بين متوسِّطين لعيِّنتين مستقلَّتين (Independent Sample t-Test)، والجدول (16) يوضِّح هذه النَّتائج.

جدول (16)

نتائج اختبار (ت) لفحص أثر متغير الجنس

ذكور (ن =179)		إناث (ن=166)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
3.78	0.45	3.73	0.42	0.92	0.36

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يتضح من نتائج الجدول (16) أنَّ الفروقات بين المتوسِّطات الحسابيَّة لتقدير الكفاية التَّربويَّة للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة لم تكن ذات دلالة إحصائيَّة بحسب متغيِّر الجنس، أي تقبل الفرضية الصفرية.

- النَّتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي الثَّالث، والذِّي نصُّه:

" **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربويَّة للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها، تعزى لمتغيِّر المؤهِّل العلمي؟**

وللإجابة عن هذا السُّؤال، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التَّباين الأحادي (One Way ANOVA)، والنَّتائج توضِّحها الجداول (17،18) التَّالية:

جدول (17)

المتوسِّطات الحسابيَّة والإنحرافات المعياريَّة للدَّرجة الكليَّة تبعاً لمتغيِّر المؤهِّل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
دبلوم	3.77	0.47
بكالوريوس	3.74	0.43
أعلى من بكالوريوس	3.77	0.42
الدرجة الكلية	3.75	0.44

جدول (18)

نتائج اختبار تحليل التَّباين الأحادي تبعاً لمتغيِّر المؤهِّل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.064	2	0.032	0.169	0.845
خلال المجموعات	66.225	347	0.191		
المجموع	66.290	349			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يتضح من نتائج الجدول (18) أنَّ الفروقات بين المتوسِّطات الحسابيَّة لتقدير الكفايـــة التَّربويـــة للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة لم تكن ذات دلالة إحصـــائيَّة عنـــد متغيِّـــر المؤهِّل العلمي، أي تقبل الفرضية الصفرية.

- النَّتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي الرَّابع، والذِّي نصُّه:

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين مـــن وجهـــة نظـــر مديريها، تعزى لمتغيِّر الخبرة الإدارية؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التَّباين الأحادي (One Way ANOVA)، والنَّتائج توضِّحها الجداول (19،20) التَّالية:

جدول (19)

المتوسِّطات الحسابيَّة والإنحرافات المعياريَّة للدَّرجة الكليَّة تبعاً لمتغيِّر الخبرة الإداريَّة

الخبرة الإدارية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	3.67	0.41
من5- إلى أقل من 10 سنوات	3.73	0.42
من 10- إلى أقل من 15	3.85	0.43
من 15 سنة فأكثر	3.76	0.48
الدرجة الكلية	3.75	0.44

جدول (20)

نتائج اختبار تحليل التَّباين الأحادي تبعاً لمتغيِّر الخبرة الإداريَّة

مصدر التباين	مجمـــــوع المربعات	درجات الحرية	متوســط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.409	3	0.470	2.505	0.059
خلال المجموعات	64.880	346	0.188		
المجموع	66.290	349			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يتضح من نتائج الجدول (20) أنَّ الفروقات بين المتوسِّطات الحسابيَّة لتقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة لم تكن ذات دلالة إحصائيَّة بحسب متغيِّر الخبرة الإداريَّة، أي تقبل الفرضية الصفرية.

- النَّتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي الخامس، والذِّي نصُّه:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها، تعزى لمتغيِّر التَّخصص العلمي؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال، استخدمت الباحثة اختبار المقارنة بين متوسِّطين لعيِّنتين مستقلَّتين (Independent Sample t-Test)، والجدول (21) يوضِّح هذه النَّتائج.

جدول (21)

نتائج اختبار (ت) لفحص أثر التَّخصُّص العلمي

علوم إنسانية (ن =256)		العلوم الطبيعية (ن=87)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
3.75	0.44	3.74	0.41	0.11	0.92

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يتضح من نتائج الجدول (21) أنَّ الفروقات بين المتوسِّطات الحسابيَّة لتقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة، لم تكن ذات دلالة إحصائيَّة بحسب متغيِّر التَّخصُّص العلمي، أي تقبل الفرضية الصفرية.

- النَّتائج المتعلِّقة بالسُّؤال السَّادس، والذِّي نصُّه:

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها، تعزى لمتغيِّر موقع المدرسة؟

جدول (22)

نتائج اختبار (ت) لفحص أثر متغيِّر موقع المدرسة

مدينة (ن =123)		قرية (ن=224)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
3.76	0.41	3.75	0.45	0.11	0.91

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يتضح من نتائج الجدول (22) أنَّ الفروقات بين المتوسِّطات الحسابيَّة لتقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة، لم تكن ذات دلالة إحصائيَّة بحسب متغيِّر موقع المدرسة، أي تقبل الفرضية الصفرية.

ملخص النَّتائج:

- كانت الفقرات التِّي تقيس تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة، ذات تقدير مرتفع ومرتفع جداً في معظمها، وبلغت الدَّرجة الكليَّة (3.76) وهي درجة مرتفعة، وهذا يعني أنَّ تقدير المديرين والمديرات للكفاية التَّربوية للمكتبة المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة جاء مرتفعاً.

– كانت الفروقات بين مجالات الأداة في جميعها ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة (α=0.01)، وفي ضوء ذلك كان أعلى هذه التقديرات لصالح المجال الثَّالث وهو مجال (التَّخطيط)، ثمَّ المجال الأوَّل وهو مجال (النَّواحي الثَّقافية والتَّربوية)، ثمَّ المجال السَّادس وهو مجال (التَّحفيز)، ثمَّ المجال الخامس وهو مجال (النُّمو المهني لأمين المكتبة)، ثمَّ المجال الثَّاني وهو مجال (البيئة الفيزيقيَّة)، ثمَّ المجال الرَّابع وهو مجال (المشكلات التِّي تواجه المكتبة).

– كان هناك فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة (α=0.01) بين وسيطات العيِّنة عند درجة المجالات السِّتة للأداة بالمقارنة مع وسيطات المجتمع، ولصالح وسيطات العيِّنة. وهذا يعني أنَّ تقدير أفراد العيِّنة للكفاية التَّربوية للمكتبة المدرسيَّة كان أكثر من تقدير الباحثة لذلك، وبشكلٍ دالٍ إحصائياً، عند كل من مجالات الأداة على حده.

– كان هناك فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة (α=0.01) بين متوسِّط العيِّنة ومتوسِّط المجتمع عند الدَّرجة الكليَّة للأداة، وهذا يعني أنَّ تقدير أفراد العيِّنة للكفاية التَّربوية للمكتبة المدرسيَّة، كان أكثر من تقدير الباحثة لذلك، وبشكلٍ دالٍ إحصائياً، وذلك عند الدَّرجة الكليَّة للأداة.

– كان هناك أثر لمتغيِّر المنطقة الجغرافيَّة في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة، وكانت الفروقات بين مختلف المناطق بعضها ذو دلالة إحصائيَّة، وأخرى لم تكن كذلك، وكانت الفروقات ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة (α=0.05) عند المقارنة بين منطقتي نابلس وجنين من جهة، وبين منطقتي بيت لحم وجنين من جهة أخرى، ولصالح منطقة جنين، وكانت الفروقات ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة (α=0.05) عند المقارنة بين منطقتي نابلس وقلقيلية من جهة، ولصالح منطقة قلقيلية، وبين منطقتي نابلس ورام الله من جهة أخرى، ولصالح منطقة رام الله، وكان هناك فروقات ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة (α=0.01) عند المقارنة بين منطقتي قلقيلية وبيت لحم ولصالح منطقة قلقيلية من جهة، وبين منطقتي قلقيلية والخليل عند مستوى الدَّلالة (α=0.05) ولصالح منطقة قلقيلية من جهة أخرى، وكان هناك فروقات ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة

(α=0.05) عند المقارنة بين منطقتي رام الله وبيت لحم ولصالح منطقة رام الله، أيّ يمكن القول أنَّ أكثر التَّقديرات للكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة جاءت لدى مناطق قلقيلية وجنين ورام الله، ثمَّ لدى مناطق الخليل ونابلس وبيت لحم وطولكرم.

– إنَّ الفروقات بين المتوسِّطات الحسابيَّة لتقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة، لم تكن ذات دلالة إحصائيَّة بحسب متغيِّرات الجنس، والمؤهِّل العلمي، والخبرة الإداريَّة، والتَّخصُّص العلمي، وموقع المدرسة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة.
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول.
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني.
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث.
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع.
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس.
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السادس.
- التوصيات.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة وتفسير النَّتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتِّي هدفت إلى تعرُّف تقدير الكفاية التَّربويَّة للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين، من وجهة نظر مديريها، كما هدفت إلى تعرُّف أثر كل من المُتغيِّرات (المنطقة الجغرافية، والجِنس، والمُؤهِّل العلمي، والخِبرة الإداريَّة، والتَّخصُّص العلمي، وموقع المدرسة) في تقدير الكفاية التَّربويَّة للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها. ويتضمن هذا الفصل أيضاً التَّوصيات المُقترحة التي توصَّلت إليها الباحثة في ضوء النَّتائج التي تمَّ التَّوصل إليها.

أولاَ : مناقشة السؤال الرَّئيس الأوَّل والذي نصُّه:

ما تقدير الكفاية التَّربويَّة للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين، من وجهة نظر مديريها؟

يتضِّح من نتائج الملحق (ر) و الجدول (6) أنَّ الفقرات التِّي تقيس تقدير الكفاية التَّربوية للمدارس الحكوميَّة الأساسيَّة، كانت ذات تقدير مرتفع ومرتفع جداً في معظمها عدا (5) فقرات كان تقديرها متوسطاً، والفقرات هي (3، 12، 13، 27، 39) وقد جاء ترتيب مجالات الأداة تنازلياً على النَّحو التَّالي؛ جاء ترتيب مجال التَّخطيط أولاً بمتوسط حسابي قدره (4.18)، بتقدير مرتفع جداً، ثم جاء ثانياً مجال النَّواحي الثَّقافية والتَّربوية بمتوسِّط حسابي قدره (4.05)، بتقدير مرتفع جداً، وتلاه مجال التَّحفيز بمتوسِّط حسابي قدره (3.90)، بتقدير مرتفع، ثمَّ جاء مجال النُّمو المهني لأمين المكتبة بمتوسط حسابي قدره (3.70)، بتقدير مرتفع، وجاء مجال البيئة الفيزيقيَّة بمتوسط حسابي قدره (3.42)، بتقدير مرتفع، وجاء أخيراً مجال المشكلات التِّي تواجه المكتبة بمتوسِّط حسابي قدره (3.28)، بتقدير مرتفع.

وكانت المتوسِّطات الحسابيَّة للفقرات ذات التَّقدير المرتفع، والمرتفع جداً بين (4.51 و3.00 /5)، أمَّا متوسِّط الدَّرجة الكليَّة فقد بلغت (3.76)، وهي درجة مرتفعة، وهذا يعني أنَّ تقدير المديرين والمديرات للكفاية التَّربويَّة للمكتبة المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة جاء مرتفعاً، وعند تقديرات أفراد العيِّنة لمجالات الأداة السِّتة جاء بالتَّرتيب كما تبيَّن في الجدول (9)، أنَّ أعلى هذه التَّقديرات، كان لصالح المجال الثَّالث وهو مجال (التَّخطيط)، ثمَّ المجال الأوَّل وهو مجال (النَّواحي الثَّقافية والتَّربوية)، ثمَّ المجال السَّادس وهو مجال (التَّحفيز)، ثمَّ المجال الخامس، وهو مجال (النُّمو المهني لأمين المكتبة)، ثمَّ المجال الثَّاني وهو مجال (البيئة الفيزيقيَّة)، ثمَّ المجال الرَّابع وهو مجال (المشكلات التِّي تواجه المكتبة).

وهذا يتَّفق ودراسة باجودة (2001)، التي ذكرت أنَّ هناك إسهام جيِّد واهتمام كبير من قِبل إدارة المدرسة الثَّانويَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تفعيل أداء المكتبة المدرسيَّة. وتعارضت نتائج هذا السُّؤال مع دراسة باحارث (2005) إذ توصلت إلى أنَّ هناك موافقة بدرجة مُتوسِّطة من أفراد عيِّنة الدِّراسة على (مُساهمة الإدارة المدرسيَّة، وعلى مَعُوقات الإدارة المدرسيَّة) في المرحلة الثَّانوية، في تفعيل أداء مراكز مصادر التَّعلم للمدارس الحكوميَّة والأهليَّة بمحافظة جدَّة تِجاه الطَّالب، والمُعلِّم، والمنهج الدِّراسي، والمُناخ التَّنظيمي.

إن اتِّفاق أفراد عيِّنة هذه الدِّراسة من مديري ومديرات المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة على وجود درجة كبيرة للكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في مدارسهم، قد يعود إلى العديد من الأسباب، منها الكفاية الذَّاتية الخاصَّة بأدوارهم ومراكزهم الوظيفيَّة، وهذا يشير إلى ذاتيَّة مديري ومديرات المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة على اعتبار أنَّ الرُّقي في دور المكتبة التَّربوي هو من واجبات مديري ومديرات المدارس، وقد فسّرت الباحثة هذه التَّقديرات لتغيُّر نظرة أفراد العيِّنة تجاه المكتبات المدرسيَّة في الآونة الأخيرة، على أساس ضرورة إعطائها مزيد من الاهتمام، لما لها من دور كبير في العمليَّة التَّربويَّة، ولدعمها للبرنامج التَّعليمي، ورفع كفاءة العمليَّة التَّعليميَّة برُمَّتها، إلا أنَّ هذه التَّقديرات قد تكون مخالفة نوعاً ما للواقع المدرسي، خاصة عند وجود مدارس بلا مكتبات، فقد لاحظت الباحثة في أثناء

زيارتها للمدارس لتطبيق الدِّراسة أنَّ بعض المدارس لا يوجد فيها مكتبة مدرسيَّة، وبعض مديري المدارس كان يفتخر ويتباهى بمكتبة حائطيَّة تراكم عليها غبار الأعوام، والآخر لم يحسن اختيار موضع المكتبة سواء كان ذلك مقصوداً أو غير مقصود، والأكثرية منهم توجد لديهم بالفعل مكتبات مدرسية مُفعَّلة.

- وفيما يلي مناقشة نتائج كل مجال من مجالات الأداة حسب ترتيب تقديرات مديري ومديرات المدارس الحكوميَّة الأساسية في فلسطين لها:

أ- مناقشة نتائج المجال الأوَّل "التَّخطيط": جاء ترتيب مجال التَّخطيط أولاً بمتوسط حسابي قدره (4.18) وهذا تقدير مرتفع جداً، وقد يعزى السبب في مجيء التَّخطيط في المرتبة الأُولى إلى أنَّ الفقرات المتَّصلة بهذا المجال ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الإداري لمديري المدارس، فقد أوضح المديرون عبر مجال التَّخطيط من خلال الملحق (ر)، فقرة (15) والتي تنصّ: (تهتم إدارة المدرسة بتفعيل المكتبة المدرسيَّة) بمتوسِّط حسابي مقداره (4.51) وجاءت بالتَّرتيب الأوَّل بين فقرات المجال، أي أنَّ ذلك يدل على رغبة أفراد عيِّنة الدِّراسة في أن يبذل مُديرو المدارس ما بوسعهم، وبالطُّرق التي يَرونها مناسبة، وبالإمكانات المحدودة التي لديهم، لتحقيق أهداف المكتبة وتطويرها، وهذا يتَّفق ودراسة أبو سُندس (1995) وما توصلت له من أن درجة توقُّع الدَّور لمدير المدرسة على مجالات التَّخطيط والمُشكلات والصُّعوبات بالعمل والإمكانات والمُستلزمات في دراسته كانت كبيرة، وبدراسة باجودة (2001)، التي ذكرت أنَّ هناك إسهام جيِّد واهتمام كبير من قِبل إدارة المدرسة الثَّانويَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تفعيل أداء المكتبة المدرسيَّة.

أمَّا فقرة (16) والتي تنصّ: (تُخطِّط إدارة المدرسة لحَوسبة المكتبة المدرسيَّة) بمتوسِّط حسابي مقداره (3.81)، وأنَّ هذه الفقرة حصلت على أقَّل التَّقديرات بالنِّسبة لفقرات المجال. وقد يعزى السبب في ذلك إلى ضعف الميزانيَّة المخصَّصة لدى مديري المدارس من قبل وزارة التَّربية والتعليم للمكتبة، وبأنَّهم يسعون جاهدين ولو نظرياً إلى حَوسبة المكتبة المدرسيَّة ضمن الإمكانات المتوافرة. وقد يرجع السبب أيضاً إلى أنَّ إجابات أفراد العيِّنة جاءت مخالفة للواقع،

وتخضع لأرائهم الشَّخصيَّة وثقافتهم المكتبية المُتواضعة، فإن كانوا بالفعل مهتمِّين بتفعيل المكتبة، عليهم إيجاد حلول سريعة لسدّ النَّقص الذي لديهم، فمثلاً يُمكنهم رفع تقارير عاجلة للوزارة ومطالبتها بحوسبة المكتبات لأهميَّة دورها في رفع كفاءة تقديم الخدمات المكتبيَّة للطَّلبة والمعلِّمين خاصَّة في هذا العصر المعلوماتي، ويمكنهم أيضاً اللُّجوء للمجتمع المحلي بطلب المعونات من أهالي الطَّلبة. وهذا يتفق مع دراسة (Bosco, Jim; & Baca, Marguerite, 2001)، في ضرورة إعطاء مدير المدرسة القدرة على تخطيط الموارد المدرسيَّة بشكل جيِّد، وذلك عبر استخدام تقنيَّات المعلومات الحديثة التي تقدِّم الدَّعم اللاَّزم للمعلِّمين والطَّلبة، والمساهمة في زيادة فاعليَّة عملية التَّعلم والتَّعليم.

أمَّا الفقرة (17) والتِّي تنصّ: (تُطالب إدارة المدرسة وزارة التَّربية والتَّعليم العالي بتعيين أمين متفرغ للمكتبة) بمتوسط حسابي مقداره (4.10)، وبتقدير مرتفع جداً، وهذا يدل على إدراك أفراد العيِّنة لأهميَّة أن يكون هناك أمين مكتبي متفرِّغ، وأنَّ الوزارة مُلزمة بتوفير ذلك للمدارس. ومن خلال الإحصاءات التِّي حصلت عليها الباحثة، وجدت أنَّ إجابات أفراد العيِّنة مطابقة للواقع، فعدد المدارس الذي يوجد فيها مكتبات (389)، في حين أنَّ عدد أُمناء المكتبات الموظفين من قبل الوزارة في مختلف مديريات المدارس كان (335) أميناً مكتبياً، موزَّعين بين (0.5) مركز، و (1) مركز. ومعنى (0.5) مركز أي أنَّ أمين المكتبة يكون نصف متفرِّغ للمكتبة ونصفاً لتدريس مواد أخرى خارجة عن نطاق المكتبة، أمَّا (1) مركز يعني أن أمين المكتبة متفرِّغ لمدرستين في ذات الوقت. وذلك كما هو موضح في الملحق (ز، س)، مع ضرورة الإشارة إلى أن عدد مدارس فلسطين الحكوميَّة الأساسية في الأراضي الفلسطينيَّة (الضَّفة الغربيَّة)، هو (853) مدرسة.

فيتَّضح لنا من خلال الملحق (ز)، أنَّ مجموع مركز (1) بلغ (280)، أي أنَّ مجموع عدد أُمناء المكتبات في (1) مركز، بلغ (140) أمين مكتبة متفرِّغ لمدرستين وهذا يعني أنَّ المكتبة المدرسيَّة في كلّ مدرسة يعملون فيها أصحاب هذا المركز تفتح أبوابها فقط لمدَّة نصف أسبوع مدرسي، وهذا برأي الباحثة يُؤثِّر في المكتبات المدرسيَّة من القيام بواجباتها التَّربوية

بصورة أفضل، أمَّا فيما يخصّ مجموع عدد أُمناء المكتبات (0.5) مركز فقد بلغ (46) أميناً مكتبياً، ويكون هذا نصف متفرِّغ لمكتبة مدرسيَّة واحدة، ونصفاً لتدريس مواد أخرى خارجة عن نطاق المكتبة في نفس المدرسة.

ومن هنا ترى الباحثة وجود فروق بين عدد أمناء المكتبات ((1) مركز، و(0.5) مركز)، مع عدد المكتبات المدرسية في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين، وهذا مؤشِّر إلى أنَّ هناك خَلَلاً في طريقة تعيين أُمناء مكتبات متفرِّغين من قِبل وزارة التَّربية والتَّعليم العالي، ممَّا يَجدر بها أن تُعيد النَّظر في سياسة التَّخطيط التِّي تتَّبعها لتطوير المكتبات المدرسيَّة الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين، وقد توافقت نتائج هذه الفقرة مع توصيات العاجز (2003) أنَّه من الضَّروري إيجاد وظائف يُعيَّن عليها أمناء المكتبات بحيث يُصبح في كلّ مدرسة أمين مُتفرِّغ للعمل ومُتخصِّص.

وبالنِّسبة لفقرة (18) التي تنصّ: (تُشجِّع إدارة المدرسة وزارة التَّربية والتَّعليم العالي على إدراج حصَّة مكتبيَّة منهجيَّة أسبوعياً) بمتوسِّط حسابي مقداره (4.29)، وبتقدير مُرتفع جداً، وقد يعود السبب إلى أنَّ درجة الوعي لدى أفراد العيِّنة بأهميَّة وجود حصَّة مكتبيَّة، وباعتقادهم أنَّ إيجاد حصَّة مكتبيَّة هو من شأن الوزارة وليس من صلاحيَّاتهم، مع العلم أنَّ باستطاعة المدير أن يوفِّر الاستخدام المناسب للمكتبة المدرسيَّة من خلال توجيه المعلِّمين إلى تفعيل المكتبة بشكل مُستمر وذلك بربطها بالمنهاج الدِّراسي، محاولةً منه لتخفيف الضَّرر الواقع على الطَّلبة من انعدام وجود حصَّة مكتبيَّة ممنهجة، وتوافقت نتائج هذه الفقرة ودراسة آل السعيد (2002) إذ أوصى بضرورة تضمين الجدول المدرسي حصَّة للمكتبة شاملة الأهداف.

وبالنِّسبة لفقرة (19) والتي تنصّ (تُخطِّط إدارة المدرسة على أن تفتح المكتبة أبوابها طوال اليوم الدِّراسي) بمتوسِّط حسابي مقداره (3.91)، جاء ترتيبها قبل الأخير بالنِّسبة لفقرات المجال، وبتقدير مرتفع، وقد يعود السبب في ارتفاع درجة استجابات المُديرين إلى رغبتهم بأن تفتح المكتبة أبوابها طوال اليوم الدِّراسي، ولعلمهم أنَّ ذلك يحتاج إلى أمين مكتبة متفرِّغ داخل المدرسة طوال أيَّام الأسبوع. ولكن ذلك لا يتحقق إلاَّ بقرارات وزاريَّة، أمَّا الفقرة رقم (20)،

والتي تنصّ: (تُخصِّص إدارة المدرسة جزءاً كافياً من ميزانية المدرسة لتحديث المكتبة المدرسيَّة) بمتوسِّط حسابي مقداره (4.32) وجاءت بتقدير مرتفع جداً. وهذا يدل على أنَّ مُديري المدارس يُؤكِّدون وُجود ميزانيَّة خاصَّة للمكتبة مُحدَّدة من قبل وزارة التَّربية والتَّعليم العالي والمقدَّرة بحوالي (0.05) من الميزانيَّة السَّنوية العامَّة للمدرسة، وقد يعزى السبب إلى أنَّ هذا القدر من المخصَّصات الماليَّة لا يسدّ احتياجات المكتبة من (كتب، وأثاث، وأجهزة إلكترونيَّة، ومقتنيات مكتبيَّة بشكل عام)، مما يضطَّر بعض المُديرين إلى إعادة توزيع الميزانيَّة بطريقة تُفيد المكتبة المدرسيَّة تارة، وتارة أخرى تُجرَّد فيها المكتبة من حقوقها، فبإجابة بعض أفراد العيِّنة عن سؤال الباحثة خلال توزيعها أداة الدِّراسة، أقرُّوا أنَّهم أحياناً ما يضطَّرون أن يستخدموا الميزانيَّة الخاصَّة بالمكتبة لأمور أكثر أولوية بنظرهم للمدرسة، وهذا ما توصَّلت له دراسة (Hartzell، 2002) من أنَّه يُمكن للمدير أن يزيد من فاعليَّة العمل للمكتبة المدرسيَّة، وذلك من خلال تخصيص الميزانيَّات.

وبالنسبة لفقرة (21) والتي تنصّ: (تأخذ إدارة المدرسة في عين الاعتبار عند تقويمها للمعلم مدى إسهامه في حث الطَّلبة على استخدام المكتبة) بمتوسِّط حسابي مقداره (4.16) وبتقدير مرتفع جداً، يدل على أنَّ أفراد العيِّنة يُراعون دمج المكتبة المدرسيَّة بالمنهاج الدِّراسي في تقييمهم للمعلِّم، ما يُعطي ذلك حافزاً قوياً لدى المعلِّمين في استخدام المكتبة المدرسيَّة، وبالتَّالي تدعيم وإثراء المناهج الدِّراسيَّة، والإسهام بفعاليَّة في تحقيق أهدافها، فهي تتلاحم مع البرامج التَّعليمية والتَّربوية للمدرسة، وتُوفِّر المكتبة المصادر التَّعليمية التِّي تخدم الأنشطة التَّربوية والتَّعليمية في المدرسة.

أما فقرة (22) والتي تنصّ: (تهتم إدارة المدرسة بحداثة مُقتنيات المكتبة المدرسيَّة) بمتوسِّط حسابي مقداره (4.23) وبتقدير مرتفع جداً، ويدل على اهتمام أفراد العيِّنة بتحديث مقتنيات المكتبة المدرسيَّة. وتُعتبر مُقتنيات المكتبة المدرسيَّة هي الرَّكيزة الأساسيَّة لجوانب الخدمة المكتبية المختلفة، ويتحدَّد نجاح الخدمة المكتبيَّة أو قُصورها بمدى وفرة مصادر المعلومات في المكتبة أو قِلَّتها، في حين أنَّ ذلك يتعارض مع الواقع الذِّي اطَّلعت عليه الباحثة،

فقد افتقرت العديد من المدارس التِّي زارتها إلى أجهزة حاسوب وأجهزة خاصَّة بالمكتبات مثل (LCD، والاسطوانات، والأشرطة الصَّوتية) وغيرها، وقلَّة الكتب وقدمها، الأمر الذي أدى إلى وصول الباحثة لهذا الاستنتاج، وهو ضَعف الميزانيَّة المخصَّصة للمكتبات في المدارس، وجاءت إجابة أفراد العيِّنة مرتفعة، وقد يرجع السبب إلى أنَّ المديرون يُخطِّطون لتحديث مُقتنيات المكتبة المدرسيَّة، ولكن عند التطبيق على أرض الواقع يقفون مكتوفي الأيدي لشحّ الإمكانات التِّي لديهم، وهنا يأتي دور الوزارة في زيادة الدَّعم الموجه للمكتبات المدرسيَّة.

وبالنسبة لفقرة (23) والتي تنصّ: (يتمّ استمزاج أراء المعلِّمين والطَّلبة في شراء الكتب الأكثر رغبةً لديهم) بمتوسِّط حسابي مقداره (4.24)، وبتقدير مرتفع جداً، يدل على أنَّ الإدارة تأخذ بآراء المعلِّمين والطَّلبة عند شراء الكتب، وتشير الباحثة هنا إلى أنَّ الوزارة تُطالب المدارس بشراء كتب محدَّدة وبضرورة توافرها داخل المكتبات، فبرأي الباحثة أنَّ موافقة أفراد العيِّنة في إجاباتهم على هذا السُّؤال كان نظرياً، في حين لو أرادوا تطبيقه لا تسمح لهم الميزانيَّة إلاَّ بشراء العدد القليل من الكتب المرغوب في اقتنائها.

وأخيراً تستنتج الباحثة بأنَّ الاستجابات التي أوردها أفراد العيِّنة فيما يتعلَّق بواجبات التَّخطيط الإداريَّة لمديري ومديرات المدارس إزاء المكتبة المدرسيَّة، كانت مُرتفعة كونهم افترضوا أنَّهم قد استكملوا ما عليهم من واجبات وإن كان هناك تقصير في التَّخطيط متعلِّق بكفايات المكتبات التَّربوية فهذا ليس متعلقاً بهم.

وقد توافقت النَّتائج مع نتائج دراسات سابقة كدراسة (Hartzell،2002) التي جاء بها أنَّه من خلال زيادة جودة المكتبة المدرسيَّة يُمكن للمدير أن يزيد من فعاليَّة العمل للمكتبة المدرسيَّة وذلك من خلال (تخصيص الميزانيَّات، وحيازة الكتب، وتعيين الطَّاقم المدرسي، ومن خلال القرارات المؤسَّساتيَّة والتِّي تؤثِّر على مواعيد المكتبة، ومن خلال التَّوقُّعات التِّي يضعونها نصب أعينهم من خلال عمل المكتبة المدرسيَّة لكل من الطَّلبة والمُعلِّمين). وتعارضت مع دراسة (Nkhangweni, M.،2008) والتي جاءت بأنَّ واضعي السِّياسات والمُديرين في المدارس الرِّيفية اتَّصفوا باللَّامبالاة من حيث التَّوصيات المُتعلِّقة بضرورة تطوير المكتبات المدرسيَّة،

وعدم إدراكهم لأهميَّة المكتبة المدرسيَّة وأهميَّتها كمصدر تعليمي مُهم يعتمد عليها المُتعلِّمين والتَّربويين، وبدراسة آل السعيد (2002) إذ توصَّلت إلى ضعف دور مدير المدرسة في زيادة فاعليَّة المكتبة المدرسيَّة وأوصى من خلالها ضرورة تخصيص مبالغ كافية من ميزانيَّة المدرسة لشراء الكتب، وضرورة تضمين الجدول المدرسي حصَّة للمكتبة شاملة الأهداف وضرورة أن يكون أمين المكتبة متخصِّصاً في علم المكتبات والمعلومات، مع ضرورة تضمين مناهج إعداد المعلِّمين مقرَّرات عن المكتبة وأهميَّتها، وكذلك دورات إعداد المعلِّمين.

ب- مناقشة نتائج المجال الثَّاني "النَّواحي الثَّقافية والتَّربوية":

أما بالنِّسبة لمجال النَّواحي الثَّقافية والتَّربوية الذي يُشير إلى الأدوار التَّربوية والثَّقافية التِّي يجب على مدير المدرسة تفعيلها من خلال الرَّبط ما بين المكتبة كمصدر للمعلومات والعمليَّة التَّعليمية برُمتِّها، وجاء هذا المجال تالياً لمجال التَّخطيط بمتوسِّط حسابي قدره (4.05)، وبتقدير مرتفع جداً، وجاء المتوسِّط الحسابي عند غالبيَّة الفقرات مرتفعاً جداً، فأوضح المديرون عبر هذا المجال أنَّهم يُدركون- كإدارة مدرسة- واجبات أمين المكتبة، وذلك في الفقرة رقم (1)، التي تنصّ: (تعي إدارة المدرسة واجبات أمين المكتبة)، فقد جاءت بمتوسِّط حسابي (4.47)، وبتقدير مرتفع جداً، وقد يعود السَّبب في ارتفاع متوسط هذه الفقرة إلى أنَّ معرفة مهام وواجبات أمين المكتبة تُمكِّن مدير المدرسة من متابعة سير عمل أمين المكتبة متابعة بنَّاءة للتَّحقق من قيامه بهذه الواجبات، وهذا ما تؤيِّده الفلسفة الحديثة للتَّربية.

أما بالنسبة لفقرة (5) والتي تنصّ: (تدعم إدارة المكتبة ترسيخ أهميَّة المكتبة في العمليَّة التَّعليميَّة) فقد جاءت بمتوسِّط حسابي (4.34) وبتقدير مرتفع جداً، ويدلّ ذلك على رغبة أفراد العيِّنة أن يبذلوا ما في وسعهم وبالطُّرق التي يرونها مناسبة، لتحقيق أهداف المكتبة وتطويرها من خلال ربطها بالعمليَّة التَّعليمية، وهذا يتوافق مع دراسة (Keith & Marcia,2000) إلى أنَّه يوجد أثر إيجابي لمشاركة مدير المدرسة والمعلِّمين في برامج المكتبة المدرسيَّة على زيادة التَّحصيل العلمي لدى الطَّلبة.

أما بالنسبة لفقرة (6) والتي تنصّ: (تُفعّل إدارة المدرسة برنامج ارتياد الطَّلبة للمكتبة المدرسيَّة بشكلٍ مستمر) فقد جاءت بمتوسِّط حسابي (4.38) وبتقدير مرتفع جداً، وهذا يعني أنَّ المديرين يؤكِّدون على ضرورة حثّ المعلِّمين على اصطحاب الطَّلبة للمكتبة لتعويد الطَّلبة على المكتبة، وذلك من خلال وضع برنامج محدَّد لارتياد الطَّلبة للمكتبة المدرسيَّة. وهذا يدل على مدى إدراك المُديرين المدرسيِّين والمُعلِّمين للمكتبة المدرسيَّة في المرحلة الأساسيَّة وبكيفية تحفيز المهارات المُتعلِّقة بالمعلومات. وهنا تتطابق النَّتائج مع غيرها من الدِّراسات كدراسة (Agatha Sit ،2002) وما توصَّلت له من أنَّ للمدير دَوراً أساسياً في التَّأثير في البناء المنهجي والمُحتوى، بل وفرضه أحياناً، كما يُمكن أن يَلعب دورًا أكثر فعاليَّة في توليد أفكار محفِّزة للطلاَّب للتَّردُّد بشكل أكبر على المكتبة المدرسيَّة، وقضاء الوقت اللَّازم فيها.

إلا أنَّ هناك فقرة واحدة حصلت على تقدير متوسِّط وهي فقرة (3) في جدول (13)، والتي تنصّ: (تُقيم إدارة المدرسة سنوياً معرضاً للكتاب في المدرسة) وكانت بمتوسِّط حسابي (2.95)، أي أنَّ اهتمام إدارة المدرسة بمعرض الكتاب لم يحظَ بتلك الدَّرجة التي يجب أن يحظى بها كي تتوافق مع باقي فقرات المجال، وقد يعزى السبب إلى وجود بعض الاختلافات في إجابات بعض مديري المدارس على أداة الدِّراسة، فبما أنَّ استجاباتهم كانت مرتفعة وإيجابية على كل ما سبق من فقرات المجال بشكل يدل على اهتمامهم بترسيخ أهمية المكتبة في العمليَّة التَّعليمية، فمن الأجدر إذاً أن تحرص إدارة المدرسة على إعداد معارض عامة للأنشطة الثَّقافية والتَّعليمية والتَّربوية كوسيلة للإعلان عن المكتبة والدَّعوة إليها والتَّوعية بخدماتها وأنشطتها، وكأداة لزيادة الاهتمام بالقراءة والاطِّلاع على كل ما هو جديد وحديث من مصادر المعلومات، وقد تحتاج إدارة المدرسة لميزانيَّة إضافيَّة لإقامة مثل هذه المعارض، والتي لا تستطيع الميزانيَّة المخصصة من قبل وزارة التَّربية والتَّعليم العالي الإيفاء بها.

وتعارضت نتائج هذا المجال مع نتائج دراسة (Wilson, P. J., and M., 1993 Blake) التي توصَّلت إلى أنَّ (90%) من أُمناء المكتبات المشاركين في الدِّراسة شعروا بأنَّ المدير المدرسي لا يملك المعرفة والفهم الكافي لطبيعة البرامج المكتبية، في حين وافق ما نسبته

(68%) من مديري المدارس على أنَّهم لا يملكون الفهم الواضح لطبيعة البرامج المكتبية ودورها في تعزيز عمليَّة التَّعلم في المدرسة.

ج- **مناقشة نتائج المجال الثَّالث " التحفيز":**

أمَّا بالنِّسبة لمجال التَّحفيز فقد جاء في المرتبة الثَّالثة تالياً لمجال النَّواحي الثَّقافية والتَّربوية وبمتوسِّط حسابي قدره (3.90)، وبتقدير مرتفع، إذ يشير إلى فهم المدير لدوره التَّربوي كمربٍ وإداري وكمحفِّز ومشجِّع ومسهِّل وميسِّر لدعم الأنماط السُّلوكية المرتبطة بتفعيل دور المكتبة، سواء على صعيد الطَّلبة أو المعلِّمين أو أمين المكتبة وذلك من خلال تقديم الحوافز الماديَّة والمعنويَّة لأمين المكتبة، والسَّعي الدَّائم نحو التَّنسيق المباشر بين وزارة التَّربية والتَّعليم العالي والمدرسة، فيما يختصّ بشُؤون أمين المكتبة والمكتبة بحد ذاتها من جهة، ومن جهة أخرى بتفعيل دورها في إطار تقديمها خدمات مباشرة أو غير مباشرة، مثل (الإذاعة المدرسية، وإجراء المسابقات الثَّقافية بين الطَّلبة تشجيعاً على سلوك القراءة)، وكذلك من خلال الاهتمام بمنح الجوائز العينيَّة والماديَّة، ما يؤثِّر بشكل مباشر في تفعيل دور أمين المكتبة والمعلِّمين والطلبة.

وقد أوضح المديرون عبر هذا المجال من خلال إجابتهم على الفقرة (39) والتي تنصّ: (تُقدِّم إدارة المدرسة الحوافز الماديَّة لأمين المكتبة) فجاءت بمتوسِّط حسابي (2.91)، وبتقدير متوسِّط، أي كانت هذه الفقرة بالمرتبة الأخيرة بالنِّسبة لفقرات المجال، وقد يعود السبب في ذلك إلى ضعف الإمكانات الماديَّة المتوافرة للمدارس الحكوميَّة الأساسيَّة فيما يخصّ المكتبات المدرسيَّة من قبل وزارة التَّربية والتَّعليم، أمَّا الفقرة (40) التي تنصّ: (تُقدِّم إدارة المدرسة الحوافز المعنويَّة لأمين المكتبة)، فجاءت بمتوسِّط حسابي (4.07) وبتقدير مرتفع جداً، أي كانت هذه الفقرة بالمرتبة الخامسة بالنِّسبة لفقرات المجال، وقد يعزى السبب في ذلك، إلى أنَّ التَّقدير المعنوي نوع من أنواع الحوافز التي تُعتبر من الأسباب المهمَّة التي تدفع بالعاملين والطَّلبة للمشاركة والإبداع في العمل المكتبي، وإن التَّقليل منها يقلِّل من دافعيَّة إقبال الطَّلبة نحو المطالعة، وقد يعزى السبب أيضاً، في انخفاض تقدير الحوافز الماديَّة بالمقارنة مع الحوافز

المعنويَّة، إذ أنَّ من السُّهولة بمكان استخدام عبارات الإطراء والمديح والثَّناء من جانب المدير إذا ما قورن ذلك مع تقديم الحوافز الماديَّة.

وبالنسبة لفقرة (41) والتي تنصّ: (تمنح إدارة المدرسة صلاحيات واسعة لأمين المكتبة فيما يختصّ بالمكتبة) فجاءت بمتوسِّط حسابي (4.10) وبتقدير مرتفع جداً، أي كانت هذه الفقرة بالمرتبة الرَّابعة بالنِّسبة لفقرات المجال، وقد يرجع السبب في ارتفاع تقدير عيِّنة الدِّراسة لهذه الفقرة، إلى اعتبار أنَّ المدير المدرسي من أهمّ عناصر المجتمع المدرسي الذِّي يُفعّل دور أمين المكتبة في الإشراف على المكتبة وأنشطتها، وهذا يحتاج من مديري المدارس إلى (وضع الفرد المناسب في المكان المناسب) من حيث التَّخصص، والخِبرة والدِّراية كي تَمنح له الإدارة صلاحيَّات واسعة فيما يخصّ المكتبة، فيتمكَّن من اتِّخاذ القرارات الرَّشيدة، والتَّخطيط الجيِّد للأنشطة المكتبيَّة، وتصميم الأهداف والوظائف والمَهَام بما يتناسب مع التَّطورَّات الجديدة، وتنظيم الوقت وتوزيعه بشكل واقعي وسليم، والإشراف على مجموعات المكتبة المدرسيَّة، ومهارات إعداد وكتابة التَّقارير الخاصَّة بها.

أمَّا بالنِّسبة لفقرة (43) والتي تنصّ: (تعمل إدارة المدرسة على تخفيض نِصاب الحِصَص الصَّفية المخصَّصة لأمين المكتبة بشكلٍ مناسب) فجاءت بمتوسِّط حسابي (4.24) وبتقدير مرتفع جداً، وكانت بالمرتبة الثَّالثة بالنِّسبة لفقرات المجال، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنَّ الإدارة تُدرك حتى تكون الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة عالية يُحتِّم عليها تعيين أمين مكتبة متفرِّغ، في حين أنَّه لو لم تسمح لها ظروفها الماديَّة، وكانت الميزانيَّة المخصَّصة لها محدودة فعلى الأقلّ أن تحاول جاهدة أن تُخفِّض من نصاب المعلِّم أمين المكتبة لديها، لتصل إلى ما تصبو إليه من درجة عالية من الكفاية، أمَّا بالنِّسبة لفقرة (44) التي تنصّ: (تُشجع إدارة المدرسة أمين المكتبة على إجراء المسابقات الثَّقافية بين الطَّلبة) فجاءت بمتوسِّط حسابي (4.35) وبتقدير مرتفع جداً، وكانت في المرتبة الثَّانية بالنِّسبة لفقرات المجال، وقد يعود السبب في ذلك، لمعرفة أفراد عيِّنة الدِّراسة بأهميَّة المسابقات الثَّقافية للطلاَّب إذ تُعدّ المسابقات نوعاً من أنواع إثارة الحماس وعُنصراً من عناصر جذب وتحفيز الطَّلبة، ومن هنا يبرز دور المكتبة في تنمية

عادة القراءة والإطِّلاع لدى التَّلاميذ والطَّلبة، وفي خدمة المناهج الدِّراسية، ومجالات الأنشطة التَّربوية بطريق غير مباشر، أمَّا الفقرة (45) التي تنصّ: (تُطالب إدارة المدرسة وزارة التَّربية والتَّعليم العالي بتكريم أفضل معرض كتاب على مستوى المدارس سنوياً) فجاءت بمتوسِّط حسابي (3.73) وبتقدير مرتفع، وفي المرتبة السَّابعة بالنِّسبة لفقرات المجال، وقد يعزى السبب في ارتفاع تقدير عيِّنة الدِّراسة لهذه الفقرة إلى أنَّ وزارة التَّربية والتَّعليم هي المُطالبة بتطبيق ما جاء فيها، وأنَّها من واجبات الوزارة المنوطة بها، وكل ما هو معوَّل عليهم _كإدارة_ هو المطالبة بهذه الحقوق، فبطبيعة الإنسان البشريَّة أنَّها تحبّ الإطراء والمديح، ومن الطَّبيعي إذاً أن يكون بعد كل الجُهد الذي قامت به إدارات المدارس داخل مدارسهم طوال العام الدِّراسي نوع من التقدير لهذا الجُهد الجماعي المدرسي من قِبل الوزارة، ولو بشكل رمزي، وبالنِّسبة لفقرة رقم (46) والتي تنصّ: (تمنح إدارة المدرسة جائزة سنوية لأفضل قاريء)، فجاءت بمتوسِّط حسابي (3.85) وبتقدير مرتفع، وفي المرتبة السَّادسة بالنِّسبة لفقرات المجال، وقد يعود السَّبب في ذلك إلى أنَّ أفراد عيِّنة الدِّراسة مُدركون لما للحوافز الماديَّة والمعنويَّة من أثر على مضاعفة الجهد وزيادة الدَّافعية لدى الطلبة، ممَّا يُساعدهم في الوصول إلى مستوى راقٍ من الكفايات التَّربوية سواء للمدرسة بشكل عام أو للمكتبة بشكل خاص ويزيد من استعارة الكتب وقراءتها.

وكانت نتائج هذا المجال تتوافق مع نتائج دراسات كدراسة باجودة (2001) إذ أوصى بالاهتمام بالعاملين بالمكتبات المدرسيَّة وذلك من خلال: (تأهيلهم وتدريبهم ممَّا يُساعد على تطوير أساليب عملهم، وتوفير الحوافز الماديَّة والمعنويَّة والوظيفيَّة من خلال مُساواتهم بزملائهم المعلِّمين، توزيع جوائز التَّفوق العلمي في مناطق المملكة كجائزة لأفضل مكتبة مدرسيَّة)، وتعارضت مع دراسة باناجة (1986) إذ لم تُعطى أمينات المكتبات المُكافأة التَّربويَّة التِّي تُمنح لِعُضوات هيئة التَّدريس ولم يتحقَّق لهنّ العائد المادِّي نفسه مما أثر على ضعف كفاءة العمليَّة التَّعليميَّة.

د- مناقشة نتائج المجال الرابع "النمو المهني لأمين المكتبة":

أمَّا بالنِّسبة لمجال النُّمو المهني فقد جاء في المرتبة الرَّابعة تالياً لمجال التَّحفيز، بمتوسِّط حسابي قدره (3.70) وبتقدير مرتفع، وقد يعزى السبب في ذلك إلى كون هذا المجال يتَّصل بواجبات الوزارة نحو تأهيل أُمناء المكتبات، ويتَّصل كذلك بأدوار مديري ومديرات المدارس، أي أنَّ المسؤوليَّة إزاء ذلك مشتركة، فقد يكون من منظور المديرين أنَّهم يهتمون بتنميَّة وتأهيل أُمناء المكتبات، وإن كان هناك مشكلات في ذلك فهي متَّصلة بأدوار الوزارة أكثر من اتصالها بأدوار المديرين، إذ جاء المتوسِّط الحسابي العام لغالبيَّة الفقرات مرتفع، فأوضح المديرون عبر هذا المجال من خلال إجابتهم عن كل من الفقرة (30) والتي تنصّ: (تُقدِّم إدارة المدرسة كلّ الدَّعم لأمين المكتبة للارتقاء بالمستوى المطلوب) والفقرة (36)، والتي تنصّ: (تهتم إدارة المدرسة بمتابعة أمين المكتبة لرفع مستوى أدائه) وقد حصلتا على متوسِّط حسابي (4.13) و (4.02) على التَّوالي، بتقدير مرتفع جداً، مع الإشارة إلى أنَّ إحدى الفقرات جاءت في بداية المجال، والأخرى في نهايته، وإن دلَّ ذلك على شيء فإنَّما يدل على أهميَّة تقديم الدَّعم من قبل المدير لأمين المكتبة ومتابعته لرفع مستواه ليرقى بالكفاية التَّربوية للمكتبة المدرسيَّة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أنَّ هاتين الفقرتين تتعلَّقان بالفعل بذات المدير، وبما يمكن أن يقدِّمه من دعم شخصي لأمين المكتبة من خلال موقعه الإداري داخل المدرسة، كتوصيات للوزارة بشأن تدريب أمين المكتبة، أو بشأن تحفيزه داخل المدرسة، وما إلى ذلك، في حين أن باقي فقرات المجال تتعلَّق بشكل عام بالوزارة وبمدى اهتمامها بتأهيل وتدريب أمين المكتبة، حتى يكون كفؤاً لما وضع لأجله.

أما فيما يخصّ الفقرة (31) والتي تنصّ: (يُلم أمين المكتبة المدرسيَّة بالمناهج المدرسيَّة) جاءت بمتوسِّط حسابي (3.46)، وبتقدير مرتفع، أي أنَّ عيِّنة الدِّراسة وافقت بالإجماع على ضرورة إلمام أمين المكتبة بالمناهج الدِّراسية، وهذا مُؤشِّر إلى إدراك المديرين لأهميَّة امتلاك أمين المكتبة القُدرة على رُؤية المكتبة المدرسيَّة، والمدرسة، والمنهاج في إطار كُلِّي مُتكامل، وبأهميَّة دور أمين المكتبة في المُساهمة بشكل فعَّال في تطوير المناهج المدرسيَّة وإصلاحها،

لذلك فأنَّ التَّعاون المشترك ما بين مدير المدرسة وأمين المكتبة وتبادل المسؤوليات يُحقِّق فعاليَّة أكبر في عمل المكتبة المدرسيَّة، ويُثري ذلك البرنامج التعليمي والكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة، وقد يعود السبب في إلمام أمين المكتبة بالمناهج الدِّراسية، على مستوى وكثافة الدَّورات التَّأهيليَّة التي تُخصَّص لأمناء المكتبات.

وبالنِّسبة لفقرة (32) والتي تنصّ: (يحظى أمين المكتبة بالتَّأهيل الكافي لتفعيل المكتبة المدرسيَّة) جاءت بمتوسِّط حسابي (3.53) وبتقدير مرتفع، حيث تؤكِّد الدِّراسة أنَّ أمين المكتبة المدرسيَّة مؤهل كفاية لتفعيل المكتبة، ويقصد هنا بالتَّأهيل (التَّخصص، والدَّورات، والخبرة)، ولكن إذا ما تمَّت مقارنة إجابات العيِّنة بالواقع، نجد من خلال الجدول في الملحق (ذ)، أنَّ تخصُّصات أُمناء المكتبات في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين متنوِّعة، إذ يوجد (303) مركز تخصُّص لغة عربيَّة، وهو أكثر التخصُّصات، و(30.5) مركز تخصُّص لغة انجليزيَّة، و(26) مركز تخصُّص تربية الإسلاميَّة، و(25.5) مركز تخصُّص علم المكتبات، و(18) مركز تخصُّص تربية ابتدائيَّة، و(17.5) مركز تخصُّص رياضيات، و(11) مركز تخصُّص فيزياء، و(7) مركز تخصُّص تعليم العُلوم، و(6.5) مركز تخصُّص تاريخ، و(6) مركز تخصُّص جُيولوجيا، و(6) مركز تخصُّص تربية طفل، و(6) مركز تخصُّص تربيَّة مهنيَّة، و(5) مركز تخصُّص اجتماعيات، و(4.5) مركز تخصُّص جُغرافيا، و(4) مركز تخصُّص الحاسوب، و(3) مركز تخصُّص أحياء، و(2) مركز تخصُّص تربية منزليَّة، و(2) مركز تخصُّص تربية خاصَّة، و(2) مركز تخصُّص تربية رياضيَّة، و(2) مركز تخصُّص إدارة أعمال، و(1) مركز تخصُّص فُنون جميلة، و(10.5) مركز تخصُّص غير ذلك. (قاعدة البيانات التَّربوية، وزارة التَّربية والتَّعليم العالي، رام الله، بيانات غير منشورة، 2009).

ويستنتج من خلال هذه الإحصاءات أنَّ غالبيَّة أُمناء المكتبات المدرسيَّة الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين غير مُتخصِّصين في مجال علم المكتبات، بل على العكس أنَّ هناك أُمناء مكتبات تخصُّصاتهم لا تمتّ للمكتبة بصلة، ممَّا قد يزيد الوضع صُعوبة على المدير عند تقييم

أمين المكتبة تقييماً علمياً وذلك لقلة خبرة المديرين في مجال علم المكتبات، وأنَّ ذلك يوصلنا إلى ضرورة متابعة أمناء المكتبات من قبل قسم المكتبات التَّابع لوزارة التربية والتعليم.

وقد يعزى السبب إلى أنَّ هدف الجهة المسؤُولة عن تعيين الأمين في هذا المركز سواء تمثَّلت بالوزارة أو بمديري المدارس هو مِلء فراغ مركز أمين المكتبة داخل المدرسة بغضّ النَّظر عن تخصصُّه ومؤهَّلاته، وكأنَّ الدَّورات التَّأهيليَّة التي تُزوِّدها الوزارة لأمناء المكتبات الحاصلين على وظيفة أمين مكتبة من شأنها برأيهم أن تجعل منهم أُمناء مكتبات أكفَّاء قادرين على رفع الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة، مُتجاهلين ما وجد لأجله التَّخصص الأساس (علم المكتبات)– كمن يُطالب قائد الباخرة بقيادة الطَّائرة– فكلٌ له تخصصُّه ومجاله، وهذا ما يؤكِّده آل السعيد (2002) من ضرورة أن يكون أمين المكتبة متخصِّصاً في علم المكتبات والمعلومات، مع ضرورة تضمين مناهج إعداد المعلِّمين مقرَّرات عن المكتبة وأهميَّتها، وكذلك دورات إعداد المعلِّمين.

وبالنِّسبة لفقرة (34) والتي تنصّ: (تُتابع وزارة التَّربية والتَّعليم العالي أمين المكتبة عن قرب) جاءت بمتوسِّط حسابي (3.26)، وبتقدير مرتفع، ولكنَّها كانت أقلّ فقرات المجال ترتيباً في التَّقدير، وهذا يدل على أنَّ مديري المدارس يوافقون على ما جاء في الفقرة مع بعض التَّحفُّظ، أي أنَّ هناك مُتابعة من قبل وزارة التَّربية والتَّعليم لأمناء المكتبات، ولكنَّهم يرغبون في تكثيفها ليخدم ذلك الهدف الذِّي وُضعت لأجله المكتبة المدرسيَّة. وتتَّفق الباحثة هنا مع توصيات باحارث (2005) بضرورة مُشاركة وزارة التَّربية والتَّعليم في تذليل المَعُوقات في تفعيل أداء مراكز مصادر التَّعليم للمدارس بصورة أكبر.

وبالنِّسبة لفقرة (35) والتي تنصّ: (تُشرك وزارة التَّربية والتَّعليم العالي أمين المكتبة في الدَّورات الخاصة بالفهرسة والتَّصنيف) جاءت بمتوسِّط حسابي (3.59) وبتقدير مرتفع، أي أنَّ مديري المدارس يُؤكِّدون اهتمام الوزارة بأمناء المكتبات من خلال مشاركتهم في الدَّورات المتخصِّصة في مجال المكتبات مثل (الفهرسة، والتَّصنيف)، وأنَّ الوزارة تُدرك أهميَّة هذه الدَّورات وحجم الفائدة الذِّي سيعود على المكتبة المدرسيَّة جراء كفاءة تقديم هذه الخدمات للطَّلبة

والمعلِّمين، وتوافقت نتائج هذه الفقرة مع دراسة (Agatha Sit ،2002) بأنه على الإدارة العمل على تنميَّة خِبرات أُمناء المكتبات عن طريق إتاحة فرص المُشاركة لهم في المُؤتمرات والنَّدوات المحليَّة المُتخصِّصة، إضافة إلى الدَّورات التَّدريبيَّة ووُرش العمل المعنيَّة بالتَّأهيل المهني، وضرورة تكثيف الدَّورات واللِّقاءات بين أُمناء المكتبات للتَّعرف إلى الجديد من برامج وأنشطة.

هـ- مناقشة نتائج مجال "البيئة الفيزيقيَّة" (تصميم مبنى المكتبة):

أما بالنِّسبة لمجال البيئة الفيزيقيَّة فقد جاء تالياً لمجال النُّمو المهني لأمين المكتبة، بمتوسِّط حسابي قدره (3.42)، ورغم أنَّ تقدير مديري المدارس للبيئة الفيزيقيَّة الخاص بتصميم المكتبات المدرسيَّة جاء مرتفعاً، إلاَّ أنَّه من ناحية أخرى فقد جاء بالمرتبة الخامسة بالمقارنة مع باقي المجالات، وفي هذا إشارة إلى أنَّ شؤون البناء وخصائصه لا تتصلّ بشكل مباشر بأدوار المديرين، بل تتصلّ بمهام الوزارة من حيث التَّخطيط الخاصّ بالبناء، ومساحة هذا البناء، ولكن هذا لا ينفي دور مُديري المدارس في كيفيَّة التَّعامل مع ما هو موجود على أرض الواقع ليجعلوا منه واقعاً أفضل، فلو فرضنا أنَّ البناء كان عائقاً أمام مديري المدارس في إيجاد مكتبة مدرسيَّة ذات مواصفات ومعايير عالية، فهذا لا يعني أن يقف مديرو المدارس مكتوفي الأيدي، فمن خلال اطِّلاع الباحثة على أوضاع المكتبات المدرسيَّة خلال جولتها على المدارس لاستكشاف حالها بهدف إثراء دراستها، وفيما بعد، لتطبيق أداة الدِّراسة الحاليَّة، كان ذلك حافزاً أكبر للباحثة للاستمرار قُدماً لإتمام هذه الدِّراسة، أملاً في التوصُّل لنتائج قد تكون مخرجاً منطقياً لمديري بعض المدارس، فباستطاعة مدير المدرسة أن يُسخِّر ويُوظِّف جميع الطَّاقات المُتاحة لخدمة مدرسته وبأقلّ الإمكانات، وذلك من خلال اختياره المكان المناسب داخل مدرسته للمكتبة المدرسيَّة، ويستطيع أيضاً أن يتحكَّم في الإضاءة والتَّهوية، وبالمساحة التي تتناسب مع عدد الطَّلبة في مدرسته، وتوفير الأثاث الذي يتناسب مع سِنْ الطَّلبة، ويعمل جاهداً حتَّى يتوافر في المكتبة عدد كافٍ من أجهزة الحاسوب.

فأوضح المُديرون عبر هذا المجال من خلال إجابتهم عن الفقرة (8) التي تنصّ: (يتوافر في المكتبة الإضاءة المناسبة)، فجاءت بمتوسِّط حسابي (4.29)، وحصلت على المرتبة الأولى

على جميع فقرات المجال، وبتقدير مرتفع جداً، ويمكن الاتِّفاق هنا إلى أنَّ أفراد عيِّنة الدِّراسة مُدركون لأهميَّة الإضاءة الطبيعيَّة التِّي لا تعدلها أيّ إضاءة صناعيَّة، إلاَّ أنَّ هذا لا يمنع من وجود إضاءة صناعيَّة مناسبة موزَّعة توزيعاً جيداً داخل غرفة المكتبة المدرسيَّة.

أمَّا الفقرة رقم (9) والتي تنصّ: (يتوافر في المدرسة غرفة مكتبة مستقلَّة) فجاءت بمتوسِّط حسابي (3.94) وحصلت على المرتبة الثَّالثة على جميع فقرات المجال، وبتقدير مرتفع، وهذا يدل على أنَّ أفراد عيِّنة الدِّراسة يُؤكِّدون على ضرورة إيجاد غُرفة مستقلَّة للمكتبة المدرسيَّة، ولكن السُّؤال المهم هنا، هل يُوجد فعلاً داخل جميع مدارس عيِّنة الدِّراسة غُرفة مستقلَّة للمكتبة المدرسية؟ وتطرح الباحثة هذا التَّساؤل لأنَّها عند تحديد العيِّنة لم تخصِّص مجتمعها فقط من المدارس التي تُوجد فيها غُرفة مستقلَّة فقط، ولكن كانت تُراعي التَّنويع في هذه المدارس لتكون الدِّراسة أكثر شموليَّة، والأهمّ من ذلك هل هذه الغُرف المستقلَّة إن وجدت تتمتَّع بمعايير ومواصفات يمكن مقارنتها بالمعايير الموحدَّة للمكتبات المدرسيَّة في الدُّول العربيَّة، فمثلاً مساحة المكتبة في المدرسة الابتدائيَّة تتراوح بين (48 م^2_96 م^2)، ومساحة المكتبة في المدرسة المتوسِّطة تتراوح بين (72م^2_120م^2). (عبد الهادي وعبد الشافي وشحاته،1999).

وقد يرجع السبب في ارتفاع تقدير استجابات أفراد العيِّنة على هذه الفقرة إلى عدم إلمام مديري المدارس و أمناء المكتبات– لكونهم غير متخصِّصين في علم المكتبات والمعلومـــات – بالمساحة المناسبة للمكتبات المدرسيَّة.

أمَّا الفقرة (13) التي تنصّ: (يتوافق أثاث المكتبة مع احتياجات رُوَّادها) فجاءت بمتوسِّط حسابي (3.42) وبتقدير مرتفع، ويدل على أنَّ أفراد العيِّنة يعتبرون أنَّ الأثاث المتوافر داخل المكتبات المدرسيَّة يخدم الطَّلبة، والمعلِّمين، ويلبِّي احتياجاتهم، وعلى هذا الأساس تتوقَّع الباحثة مثلاً، أن يكون أثاث المكتبات بما يحتويه من مقاعد ومناضد يتناسب مع الفئة العمريَّة للطَّلبة داخل المدرسة، وأن يمتاز طلاء الجُدران بألوان تجذب روَّاد المكتبة وتؤمِّن لهم الرَّاحة، كل ذلك وغيره من الأمور التِّي تُحفِّز روَّاد المكتبة وتُشجعهم للجلوس لفترات طويلة دون كَلل أو مَلل،

بل على العكس يتسابق الطَّلبة في حجز مقعد لهم داخل المكتبة في أوقات الفراغ، وهذا ما تصبو إليه التَّربية الحديثة في تحقيق واقع أفضل لكفاية المكتبات المدرسيَّة.

أمَّا الفقرة (12) والتي تنصّ: (يتوافر في المكتبة عدد كافٍ من أجهزة الحاسوب التي يستخدمها الطَّلبة للوصول إلى المعلومة)، فجاءت بمتوسِّط حسابي (2.39)، والفقرة (13) التي تنصّ: (تتَّصل أجهزة الحاسوب في المكتبة بشبكة الإنترنت) فجاءت بمتوسط حسابي (2.08)، وقد حصلتا على المراتب الأخيرة، وبتقدير متوسِّط في هذا المجال، وهذا يعني أنَّ أفراد عيِّنة الدِّراسة يُعانون من نقص في أجهزة الحاسوب المتوافرة في المدارس، ومن سُوء إيصال الحواسيب إن وجدت بشبكة الإنترنت، وقد يعزى السبب في ذلك، إلى شُحّ الإمكانات الماديَّة المتوافرة لدى مديري المدارس، وضعف في الميزانيَّة المخصَّصة للمكتبة، وقد يرجع السبب أيضاً، إلى أنَّ دور الوزارة في تقديم الدَّعم اللَّازم للمدارس فيما يخص ذلك مهم للغاية، من أجل رفع مستوى الخدمات المقدَّمة في المكتبة، لا بدّ من حوسبة المكتبة من خلال برمجيَّات الحاسوب، وقواعد البيانات، وشبكات المعلومات بأشكالها المختلفة وخاصَّة الإنترنت، لما لذلك من أثر إيجابي على التَّحصيل العلمي لدى الطَّلبة.

وهنا اتَّفقت نتائج هذا المجال ودراسة دراسة باحارث (2005) بضرورة مُساهمة الإدارة المدرسيَّة في المرحلة الثَّانوية في تفعيل أداء مراكز مصادر التَّعلم للمدارس الحكوميَّة والأهليَّة بمحافظة جدَّة تجاه المُناخ التَّنظيمي من حيث (اختيار الموقع المناسب لمراكز مصادر التَّعلم، توفُّر الإضاءة الجيِّدة، توافر أجهزة الحاسب الآلي، تناسب عدد العاملين بالمراكز مع حجم العمل، عمل الصِّيانة الدَّورية اللَّازمة للأجهزة، تخصيص مساحة مُناسبة بمدرسة مصادر التَّعلم) بصورة أكبر ممَّا هو عليه في الوقت الحالي.

وتعارضت نتائج هذه الفقرات مع نتائج دراسة الشِّيخ علي (1987)، التي توصَّلت إلى وجود ضَعف في (مساحة مبنى المكتبات المدرسيَّة، ومواصفات المبنى من حيث الإضاءة الطبيعيَّة والتَّهوية، ومقتنيات المكتبة من كتب ودوريَّات ومراجع، وعدم كفايتها)، وتعارضت أيضاً مع نتائج دراسة عباس (2001) من أنَّ هناك نقصاً في الأثاث المكتبي، وقلَّة في المواد

السَّمعية والبصريَّة والأجهزة التَّعليمية بالمكتبة المدرسيَّة، بالإضافة إلى نُدرة استخدام التَّلاميذ لتلك المواد. ومع نتائج دراسة الخثعمي (2008) بأنَّ هناك نقصاً حاداً في التَّجهيزات التِّقنية والمكتبيَّة في المكتبات المدرسيَّة، فبالنِّسبة للتَّجهيزات التِّقنية وُجد أنَّه لا يتوافر منها سوى الفيديو والتِّلفزيون بكل مدرسة، أمَّا التَّجهيزات المكتبيَّة فيتوافر منها المناضد ومقاعد المطالعة فقط، وبقيَّة التَّجهيزات الأخرى معدومة تماماً.

و- مناقشة نتائج مجال "المشكلات التِّي تُواجه المكتبة":

أمَّا بالنِّسبة لمجال المشكلات التِّي تواجه المكتبة فقد جاء تالياً لمجال البيئة الفيزيقيَّة، بمتوسِّط حسابي قدره (3.28)، ولقد جاء الأخير من حيث التَّرتيب، فرغم أنَّ تقدير أفراد عيِّنة الدِّراسة لهذه المشكلات كان مرتفعاً، إلا أنَّه احتل المرتبة الأخيرة بين مجالات الأداة، أي أنَّ هناك بعض المشكلات المتَّصلة بالمكتبة من وجهة نظر مديري المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة ومديراتها في فلسطين بشكل عام، ولكن تقديرات مديري المدارس في التَّغلب على المشكلات والصُّعوبات الخاصَّة بتقدير الكفاية التَّربوية كان مرتفعاً. وقد يعزى السبب في ذلك، إلى أنَّ ليس جميع المشكلات المتَّصلة بالمكتبة المدرسيَّة يستطيع المدير أن يُعالجها، لأنَّها لا تعدّ من صلاحيَّاته بل تُنسب إلى صلاحيَّات الوزارة (كالميزانية، وتعيين أمين مكتبة متفرغ، والدَّورات التأهيليَّة) وما إلى ذلك، وبإلقاء نظرة على هذه الفقرات يتوضح أنَّها أُعطيت تقديرات متفاوتة من قبل أفراد العيِّنة، كان أهمُّها الفقرة (27) والتي تنصّ: (تُحبِّذ إدارة المدرسة قراءة الطَّالب للكتب داخل المكتبة المدرسية بدلاً من استعارتها) بمتوسِّط حسابي (2.90)، بتقدير متوسط، وهو أقلّ متوسِّط بين فقرات المجال، أي أنَّها تعتبر من أهمّ المشكلات التي تواجههم، وقد يعزى السبب في ذلك إلى احتماليَّة رغبة مديري المدارس في المحافظة على مُقتنيات المكتبة من الضَّياع أو الإتلاف إذا ما صرَّح للتلاميذ في استعارة الكتب خارج المدرسة، ويمكن أنَّ هذا لا يتماشى مع ما تسعى إليه التَّربية الحديثة، فمن الأدوار التَّربوية للمكتبة، أن تقوم بتقديم الخدمات الضَّرورية للمجتمع المدرسي والموجَّهة أساساً للطَّلبة وأعضاء هيئة التَّدريس والإداريين العاملين في المدرسة، من تهيئة المناخ والإمكانات المناسبة والكافية للاستفادة من مصادر المكتبة، بما يواكب

متطلباتهم، ويلبِّي رغباتهم، ويقابل احتياجاتهم، أي أنَّ خدمة المستفيدين هي الهدف النِّهائي من جميع الأنشطة والخدمات التي تضطَّلع بها المكتبة المدرسيَّة. وتتوافق نتائج هذه الدِّراسة مع دراسة الحاجّ حسن (2003) إذ تُوجد مشكلات متوسِّطة تتركَّز بعضها في مجال خدمة المستفيدين.

ويلي ذلك أهميَّة فقرة (26) والتي تنصّ: (ميزانيَّة المكتبات المدرسيَّة من الميزانيَّة العامة للمدرسة كافية) بمتوسِّط حسابي قدره (3.00) وبتقدير متوسط، وكان ترتيبه قبل الأخير بين متوسِّطات فقرات المجال، وقد يعزى ذلك، إلى أنَّ مديري المدارس يُعانون نوعاً ما من حجم الميزانيَّة المخصَّصة للمكتبة المدرسيَّة من قبل الوزارة، إذ أنَّ توفير الإمكانات والمستلزمات اللَّازمة لتطوير العمل المكتبي، هو خُطوة إيجابيَّة باتِّجاه تفعيله وتطويره، فكيف نُطالب مديري المدارس بتفعيل مكتباتهم المدرسيَّة وزيادة الكفاية التَّربوية فيها دُون توفير مخصَّصات ماليَّة كافية تُمكِّنهم من القيام بدورهم على أكمل وجه. ومن هنا يأتي دور المدير في تِكرار المحاولات بالضَّغط على الوزارة لزيادة الميزانيَّة السَّنوية للمدرسة. وتوافقت نتائج هذه الفقرة مع نتائج دراسة (Oberg,1996) بأنَّ المدير يدعم برامج المكتبة المدرسيَّة من خلال استخدام دوره الإداري والقيادي لتفعيل البرامج المكتبيَّة، وذلك بتوفير الميزانيَّة الكافية، وأوصت العديد من الدِّراسات كدراسة باجودة (2001) بضرورة توفير الموارد الماليَّة اللَّازمة للمكتبات المدرسيَّة، وتخصيص بنداً لها ضمن ميزانيَّة وزارة المعارف مع الحرص على تنويع مصادر التَّزويد وذلك بالاستفادة من القِطاع الخاص.

أما الفقرة (25) والتي تنصّ: (تحصر إدارة المدرسة عمل أمين المكتبة بمهام متعلِّقة بالمكتبة المدرسيَّة) بمتوسِّط حسابي قدره (3.38)، بتقدير مرتفع، وهذا يدل على أنَّ أفراد عيِّنة الدِّراسة يَتفهَّمون تماماً مدى أهميَّة أن يكون أمين المكتبة متفرغاً لعمله داخل المكتبة، وما يترتَّب على ذلك من نتائج مُرضية في رفع الكفاية التَّربوية للمكتبة المدرسيَّة، فكلَّما كان هناك وقت كاف لأمين المكتبة داخل المكتبة ساعده ذلك على تنظيم وتخطيط أفضل لوضع برنامج مكتبي يُساهم في زيادة إرتياد الطَّلبة للمكتبة المدرسيَّة بشكلٍ مستمر، وبالتَّالي رفع درجة ارتباط الطَّلبة

بالمكتبة، وزيادة مُيولهم القِرائيَّة، وهذا ما تسعى إليه الكفاية التَّربوية للمكتبة المدرسيَّة، وما أوصى به عليَّان (1994)، من ضرورة تعيين أمين مكتبة متخصِّص ومتفرِّغ لكلِ مكتبة مدرسية. وما توصلت له دراسة (Oberg ،1999) بأنَّ مديري المدارس يؤيِّدون تفريغ أمناء المكتبات، ولذلك فهم لا يوافقون على أن يكون أمناء المكتبات مُدرسي مكتبات في المدرسة.

وأخيراً، فقرة (28) والتي تنصّ: (يُثري المعلِّمون العمليَّة التَّعليمية من خلال ربطها بالمكتبة المدرسية) بمتوسِّط حسابي قدره (3.78)، بتقدير مرتفع، وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك عيِّنة الدِّراسة لأهميَّة الدَّور الذي تستطيع أن تقوم به المكتبة المدرسيَّة لتدعيم المناهج الدراسيَّة وخدمة أبعادها التَّعليمية والتَّربوية والنَّفسية، ومما لا شك فيه، أنَّ الكتاب المدرسي لا يستطيع أن يُحيط إحاطة كاملة بالمعلومات الخاصَّة بالموضوع الذِّي يتناوله، وإنَّما يشتمل على أدنى قدر ممكن من المعلومات الضَّرورية، وعلى ذلك فأنَّ أي برنامج تعليمي ينشُد الكفاءة النَّوعية والامتياز يجب أن يُوظِّف الكتاب المدرسيّ كإطار عام يحدِّد الاتجاهات والمفاهيم الأساسية للمادَّة الدِّراسيَّة، وتُترك الحريِّة للطَّالب للبحث والتَّنقيب عن المعلومات بنفسه من مصادر التَّعليم المتوافرة بالمكتبة. وعدم إرشاد المُدرِّس للطَّالب بوُجود مراجع بالمكتبة يُمكن أن تخدمه بالمنهج المدرسي، الذي يساعد على قلة الاهتمام بالمكتبة، ويُؤدِّى إلى ضُعف الطَّالب على المستوى القِرائي، وعلى مستوى المعلومات العامَّة والثَّقافة، وعلى المُستوى التَّحصيلي. وهذا يتوافق مع ما توصَّل إليه (keith & Marcia ,2000) من أنَّه يوجد أثر إيجابي لمشاركة مدير المدرسة والمعلِّمين في برامج المكتبة المدرسية على زيادة التَّحصيل العلمي لدى الطلبة، ودراسة (Agatha Sit ،2002) من أنَّ استخدام المكتبة والرُّجوع إليها للحُصول على المعلومات جُزءاً رئيسياً في الهَيكل التَّعليمي ككُل وفي جميع المناهج والمُقرَّرات الدِّراسية مع الحِرص على أن يَتَزامن ذلك مع التَّدريب المُناسب لِوسائل التِّقنيَّة الحديثة، وتعارضت نتائج المجال مع نتائج كل من الشَّرهان (2000) بأنَّ المناهج المقرَّرة والخِطط الدِّراسية لا تحثُّ على ربط المادَّة التَّعليمية بمركز مصادر التَّعلم وأن هناك قصور في توافر الأجهزة والمواد التَّعليمية في المدرسة.

أمَّا فيما يخص ما افترضته الباحثة، من أنَّ مستوى تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة كان متوسطاً عند المجالات السِّتة والدَّرجة الكُلِّية، فبعد إجراء التَّحليل الإحصائي الخاصّ بذلك، تبيَّن أنَّ تقديرات العيِّنة كانت أكثر من تقديرات الباحثة حول الظَّاهرة في مجتمع الدِّراسة، وبشكل دال إحصائياً عند (α=0.01)، ولعلَّ ذلك يعود إلى أنَّ أفراد العيِّنة أدركوا أنَّهم استوفوا ما عليهم من واجبات إزاء المكتبات المدرسيَّة. ومن الجدير بالذِّكر أنَّ الانحرافات المعياريَّة الخاصَّة بالتَّقديرات جاءت متباينة إلى حدٍ ما عند المجالات السِّتة، والدَّرجة الكُليَّة. فعلى سبيل المثال فإنَّ قيمة الانحراف المعياري عند مجال النَّواحي الثَّقافية والتَّربوية كانت (46%)، وكذلك الحال عند مجال التَّخطيط (46%)، ومجال التَّحفيز (47%). وفي هذا إشارة إلى أنَّ مديري المدارس لم يكن لديهم تباينات في استجاباتهم حول ذلك، وكأنَّهم اتَّفقوا على التَّقديرات الخاصَّة بهذه المجالات، بينما كانت قِيم الانحرافات المعياريَّة عند مجالات المشكلات التِّي تواجه المكتبة، والنُّمو المهني لأمين المكتبة (60%)، أي أنَّ هناك تباينات في أرائهم حول هذه المجالات، أمَّا فيما يخصّ مجال البيئة الفيزيقيَّة فقد بلغت قِيمة الإنحراف المعياري عنده (93%)، وهذه قيمة مرتفعة نسبياً، أي أنَّ هنالك تباينات في استجاباتهم حول هذا المجال أيضاً، وقد يعود السبب إلى أنَّ ذلك يتعلَّق بخصائص البناء، وخصائص المدرسة، وموقعها.

وعموماً، كانت قيمة الانحراف المعياري عند الدَّرجة الكُليَّة (44%)، وهذه قيمة متوسِّطة أي أنَّ التَّباينات في استجاباتهم لم تكن منخفضة أو مرتفعة، أي أنَّهم اتَّفقوا على تقدير الكفايات التَّربوية الخاصَّة بمكتبات مدارس العيِّنات، لذا جاءت استجاباتهم مرتفعة في ضوء ذلك، واتَّسقت نتائج هذه الدِّراسة مع نتائج بعض الدِّراسات السَّابقة، كدراسة أبو سُندس (1995) أشار إلى أنَّ درجة توقُّع دور مدير المدرسة في تطوير المكتبة المدرسيَّة في مدارس عمان الكبرى الثَّانوية في ضوء الاتِّجاهات التَّربوية الحديثة على مجالات التَّخطيط، والمُشكلات، والصُّعوبات بالعمل، والإمكانات والمُستلزمات كانت كبيرة.

وتعارضت هذه الدِّراسة مع دراسة السّويدان (1996) الذي توصَّل إلى أنَّ المكتبات المدرسيَّة في دُول الخليج العربي تفتقر إلى المُقوِّمات الأساسيَّة التي تجعلها تقوم بوظائفها في

التَّعليم والتَّثقيف، بالإضافة إلى عدم توافر المكتبات في كثير من المدارس، وقلة الاهتمام بمكتبات المدارس الأساسيَّة، وإعطاء الأولويَّة لإنشاء المكتبات في المدارس الثَّانوية.

ثانياً- مناقشة السؤال الفرعي الأول والذي نصُّه:

هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها تُعزى لمتغيِّر المنطقة الجغرافية؟

يتضح من نتائج الجدول (14) أنَّ هناك أثراً لمتغيِّر المنطقة الجغرافيَّة في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة، وكان واضحاً من نتائج الجدول (15) أنَّ متغيِّر المنطقة الجغرافية قد حددَّ تقديرات المديرين للكفايات التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين، وذلك على النَّحو التَّالي:

- كان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α=0.05) بين منطقتي (جنين ونابلس) ولصالح جنين، وفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α=0.05) بين منطقتي (جنين وبيت لحم) ولصالح منطقة جنين، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين منطقة جنين وباقي المناطق.

- وبالنِّسبة لمنطقة نابلس كان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α=0.01) بين منطقتي (نابلس و قلقيلية) ولصالح منطقة قلقيلية، وفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α=0.05) بين منطقتي (نابلس و رام الله) ولصالح رام الله، أمَّا بالنِّسبة لباقي المناطق لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً، مع الإشارة إلى وجود بعض الفروق غير الدَّالة إحصائياً، ولكن لم تكن لصالح منطقة نابلس إلاَّ الفروق الموجودة بين منطقتي (نابلس و بيت لحم) فكانت لنابلس.

- وبالنِّسبة لمنطقة قلقيلية فقد كان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α=0.01) بين منطقتي (قلقيلية و بيت لحم) ولصالح قلقيلية، وفروق دالة إحصائياً عند مستوى

الدَّلالة (α=0.05) بين منطقتي (قلقيلية والخليل) ولصالح قلقيلية، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين قلقيلية وباقي المناطق، وإن وجد بعض الفروق غير الدَّالة إحصائياً كانت كلها لصالح منطقة قلقيلية.

– أمَّا بالنِّسبة لمنطقة طولكرم فلم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بينها وبين باقي المناطق، وإن وجد بعض الفروق غير الدَّالة إحصائياً كانت لصالح منطقة طولكرم فيما عدا منطقة رام الله فكانت لصالح رام الله.

– أمَّا بالنِّسبة لمنطقة رام الله فقد كان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α=0.05) بين منطقتي (رام الله وبيت لحم) ولصالح رام الله، وبين منطقتي (رام الله ونابلس) ولصالح رام الله، وإن وجد بعض الفروق غير الدَّالة إحصائياً كانت لصالح رام الله، فيما عدا منطقة قلقيلية فكانت لصالح قلقيلية.

– أما بالنِّسبة لمنطقة الخليل فقد كان هناك فروق دالة إحصائياً بينها وبين منطقة (قلقيلية) ولصالح قلقيلية، وإن وجد بعض الفروق غير دالة إحصائياً كانت لصالح منطقة الخليل فيما عدا مناطق (جنين، قلقيلية، طولكرم، رام الله) إذ حصلوا على تقديرات أعلى.

– أمَّا بالنِّسبة لمنطقة بيت لحم فقد كان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α=0.05) بين منطقتي (بيت لحم وجنين) ولصالح منطقة جنين، وهناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α=0.01) بين منطقتي (بيت لحم و قلقيلية) ولصالح قلقيلية، وهناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α=0.05) بين منطقتي (بيت لحم و رام الله) ولصالح منطقة رام الله، مع الإشارة إلى أنَّ منطقتا بيت لحم ونابلس حصلتا على أقلّ التَّقديرات بين المناطق.

وقد يعزى السبب في حُصول منطقة قلقيلية والتِّي تكونَّت بالدِّراسة الحاليَّة من مناطق (قلقيلية وسلفيت) كمنطقة جغرافيَّة واحدة، على المرتبة الأولى على باقي المناطق كونها تحتوي على عدد قليل من المدارس مقارنة بباقي المناطق في الدِّراسة، إذ يوجد في منطقة قلقيلية (59) مدرسة، وعدد المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة التِّي يوجد فيها مكتبات مستقلَّة (43)، في حين أنَّ

منطقة طولكرم يوجد فيها (69) مدرسة، وعدد المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة التِّي يُوجد فيها مكتبات مستقلَّة (37)، ومنطقة جنين يوجد فيها (124) مدرسة، وعدد المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة التي يوجد فيها مكتبات مستقلَّة (57)، أمَّا منطقة نابلس يوجد فيها (86) مدرسة، وعدد المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة التِّي يوجد فيها مكتبات مستقلَّة (43)، ومنطقة رام الله يوجد فيها (127) مدرسة، وعدد المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة التِّي يوجد فيها مكتبات مستقلَّة (75)، و منطقة بيت لحم يوجد فيها (65) مدرسة، وعدد المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة التِّي يوجد فيها مكتبات مستقلَّة (25)، ومنطقة الخليل يوجد فيها (271) مدرسة، وعدد المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة التي يوجد فيها مكتبات مستقلَّة (109). (قاعدة البيانات التَّربوية، وزارة التَّربية و التَّعليم العالي، رام الله، بيانات غير منشورة، 2009).

وقد يكون هذا سبباً وجيهاً في وجود فروقات في متغيِّر المنطقة الجغرافية، فكُلَّما قلت عدد المدارس أدَّى بالطَّبع إلى قلَّة عدد الطَّلبة، وهذا بدوره يُؤثِّر في نوعيَّة الخدمات المقدَّمة من قبل وزارة التَّربية والتَّعليم العالي إلى المدارس، من حيث (عدد المكتبات المدرسيَّة المستقلَّة، وكميَّة الكتب الموزَّعة على المكتبات المدرسيَّة، والميزانيَّة المخصَّصة لكل مدرسة، وتوزيع أمناء المكتبات على المدارس، ومباني المكتبات المدرسيَّة) وغير ذلك من الأمور التِّي يمكن أن يكون لها الأثر الإيجابي في رفع الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن قِلَّة عدد الطَّلبة في المدارس يُساعد مدير المدرسة على الاستفادة بقدر أكبر من المكتبة المدرسيَّة، من خلال دمجها أكثر في العمليَّة التَّعليمية والتَّربوية.

أمَّا في حُصول منطقة نابلس على أقلّ التَّقديرات فقد يعود السبب في ذلك إلى احتماليَّة أنَّ مديري المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في هذه المنطقة كانوا أكثر موضوعيَّة في استجاباتهم على أداة الدِّراسة، على أساس أنَّ منطقة نابلس من أكثر المناطق تضرراً جراء (انتفاضة الأقصى)، وما تبعها من كثرة الاجتياح، والاعتداء على ممتلكات المدارس الحكوميَّة وأثر ذلك على المكتبات المدرسيَّة، وما قد خلَّفه الاحتلال من دمار في المباني المدرسيَّة ومن إحباط نفسي لدى المجتمع بشكل عام، والبيئة المدرسيَّة بشكل خاص، وعدم رغبة الطَّلبة أو المعلِّمين في

القراءة، أو في استخدام المكتبة، ولكن هذا لا ينفي دور مدير المدرسة تجاه ذلك، فبالإمكانات التِّي لديه عليه أن يُحاول جاهداً رفع معنويات من حوله من معلِّمين وطلاَّب، بل على العكس يكون دوره مُحفِّزاً ومُيسِّراً للوصول إلى المعلومات التي يحاول العدوّ منع المجتمع من الوصول إليها من خلال رفع الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة.

ثالثاً- مناقشة السُّؤال الفرعي الثَّاني والذي نصُّه:

هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها، تُعزى لمتغيِّر الجِنس؟

يتَّضح من الجدول (16) أنَّ الفروقات بين المتوسِّطات الحسابيَّة لتقدير الكفاية التَّربويَّة للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة، لم تكن ذات دلالة إحصائيَّة بحسب متغيِّر الجنس، وقد يعود السبب في ضعف تأثير الجنس على تقديرات مديري ومديرات المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة للكفايات التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في فلسطين، إلى أنَّ من يتولَّى منصب الإدارة يتحتَّم عليه القيام بواجباته بغضّ النَّظر عن جنسه أكان ذكراً أم أنثى، وتكون نظرته للأمور من منطلق تربوي صرف، وكذلك فإن وزارة التَّربية هي صاحبة الدَّور الأَعظم فيما يتعلَّق بعلاقة الطَّالب بالمكتبة المدرسيَّة، فجميع أطراف العمليَّة التَّعليميَّة من (المُدرِّس، والمدير، وأمين المكتبة، والطَّالب) هم من ينفِّذ سياسة الوزارة بشكل أو بآخر.

رابعاً- مناقشة السُّؤال الفرعي الثَّالث والذي نصُّه:

هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها، تُعزى لمتغيِّر المؤهِّل العلمي؟

اتَّضح من نتائج الجدول (18) أنَّ الفروقات بين المتوسِّطات الحسابيَّة لتقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة، لم تكن ذات دلالة إحصائيَّة عند متغيِّر المؤهِّل العلمي، وقد يعزى السبب في ذلك إلى درجة الوعي الحاصل لدى أفراد عيِّنة الدِّراسة التِّي تواجدت لديهم جرَّاء الدَّورات التَّأهيليَّة التي تُقدِّمها الوزارة لمديري ومديرات المدارس. فمن المنطقي أنَّه كُلَّما زادت الدَّرجة العلميَّة (المؤهِّل العلمي) للمدير، كان لذلك أثر في مخرجاته في العمل، ولكن تبيَّن هنا مدى الدَّور الذِّي يمكن أن تلعبه الدَّورات، وحضور المؤتمرات والنَّدوات التِّي تُلزم بها الوزارة مديري ومديرات المدارس في رفع الكفاية التَّربوية للمديرين، وفي التَّأثير في نمط تعاملهم مع جميع العاملين في المدرسة ومع الطَّلبة، بالإضافة إلى ما قد ينتج عن هذه اللِّقاءات بين مديري المدارس من تبادل للأفكار والخِبرات التِّي يمكن أن تُطوِّر في مستوى التَّفكير والإبداع الإداري لديهم.

خامساً- مناقشة السُّؤال الفرعي الرَّابع والذي نصُّه:

هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها، تُعزى لمتغيِّر الخبرة الإداريَّة؟

اتَّضح من نتائج الجدول (20) أنَّ الفروقات بين المتوسِّطات الحسابيَّة لتقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة، لم تكن ذات دلالة إحصائيَّة بحسب متغيِّر الخبرة الإداريَّة، وقد يرجع السبب الذِّي جعل استجاباتهم على أداة الدِّراسة تأتي بصورة متقاربة إلى أنَّ غالبيَّة أفراد العيِّنة لم يصلوا إلى المناصب الإدارية بليلةٍ وضحاها، بل على العكس من ذلك فمن المُؤكَّد أنَّهم قد كانوا معلِّمين قبل أن يصبحوا مديرين، أي أنَّهم خاضوا تجارب تعليميَّة عديدة تركت لديهم الخبرة الكافية تعليمياً وثقافياً وتربوياً، وتعارضت نتائج الدِّراسة ودراسة (Agatha Sit ،2002) بأنَّ المُدراء ذُو الخِبرة التَّعليمية أكثر قُدرة على تشجيع الطلبة للاستفادة من المكتبة بكافَّة مصادرها حيث يكونوا ذُو قُدرة أكبر على تعليم الطلبة مهارات وخُطوات عمليَّة البحث داخل المكتبة من خلال إرشاد أُمناء المكتبات.

سادساً- مناقشة السُّؤال الفرعي الخامس والذي نصُّه:

هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها، تُعزى لمتغيِّر التَّخصص العلمي؟

اتَّضح من نتائج الجدول (21) أنَّ الفروقات بين المتوسِّطات الحسابيَّة لتقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة، لم تكن ذات دلالة إحصائيَّة بحسب متغيِّر التَّخصُّص العلمي (علوم إنسانية، علوم تطبيقية)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أنَّه عند اختيار مديري المدارس ووضعهم في مناصبهم الإداريَّة لا يتمّ ذلك اعتباطاً، أي أنَّ المدير لا يصل إلى قِمَّة الهرم المدرسي إلا ولديه من الإمكانات التَّربوية والثَّقافية والتَّعليمية والخبرة الإداريَّة ما تكفيه في تحقيق أهداف المدرسة التِّي وُجد هو أصلاً لتحقيقها، وبما لديه من خبرات تجعله يعلم أنَّ المكتبة المدرسيَّة بالنِّسبة له مجال مهم ونقطة التقاء، يمكن أن تُتَّخذ كقاعدة لانطلاق مجموعة من الوسائل التِّي تحقق أهداف المدرسة في النَّشاط التَّربوي والتَّعليمي والثَّقافي، فضلاً عن دورها الرئيس في تحسين العمليَّة التَّربوية، ومن هنا فأنَّ نوع التَّخصُّص لن يكون عائقاً أمام مديري المدارس في تعرُّفهم أهميَّة الكفايات التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة، وخصوصاً إذا كان هناك اهتماماً من قِبل وزارة التَّربية والتَّعليم في توعية مجتمع المديرين بالأهميَّة التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة، من خلال الدَّورات التي تعقد في هذا المجال.

سابعاً- مناقشة السُّؤال الفرعي السَّادس الذي نصُّه:

هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها، تُعزى لمتغيِّر موقع المدرسة؟

اتَّضح من نتائج الجدول (22) أنَّ الفروقات بين المتوسِّطات الحسابيَّة لتقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة، لم تكن ذات دلالة إحصائيَّة بحسب

متغيِّر موقع المدرسة (مدينة أو قرية)، وقد يعود السبب في ذلك إلى الشَّفافيَّة التِّي تتعامل بها وزارة التَّربية والتَّعليم العالي تجاه المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة بغضّ النَّظر إن كانت في قرية أو مدينة، وقد يعزى السبب في عدم وجود فروق دالة أيضاً إلى طبيعة المجتمع القروي إذ تحصل المدارس فيها على قدر كبير من الهبات والتَّبرعات المقدَّمة من البيئة المحليَّة، الأمر الذِّي يرفع من مستوى شموليَّة المدرسة على مقتنيات مكتبيَّة حديثة سواء تكنولوجيَّة أو مقتنيات أخرى متعلِّقة بالمكتبة، بالإضافة إلى إنشاء مبانٍ مدرسيَّة على مستوى عالٍ من التَّخطيط الهندسي، وبالتالي هذا يقلل من الفارق في تقدير المديرين لكفاية المكتبات المدرسية ما بين المدينة والقرية.

التوصيات:

في ضوء أهداف الدِّراسة ونتائجها توصي الباحثة بما يلي:

1- التَّأكد من الإفادة من التَّطور التِّكنولوجي لاستخدام أحدث التِّقنيات المتوافرة للمكتبات المدرسيَّة في خدمة المستفيدين.

2- إنشاء مكتبات مدرسيَّة في جميع المراحل الدِّراسيَّة، وبالأخصّ المرحلة الأساسيَّة، مع الالتزام بالمعايير المعترف بها عند تصميم مكتبات مدرسيَّة في المدارس الجديدة، من حيث: الموقع، والمساحة، والإضاءة.

3- أن تعيد الوزارة النَّظر في سياسة التَّخطيط التِّي تتَّبعها لتطوير المكتبات المدرسيَّة الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين، من خلال الطُّرق المتَّبعة في تعيين أمناء مكتبات متخصصين ومتفرِّغين، وزيادة الميزانية المخصصة للمكتبات المدرسية.

4- تخصيص وزارة التَّربية والتَّعليم حصَّة للمكتبة شاملة الأهداف ومعتمدة في البرنامج الدِّراسي لجميع المراحل التَّعليمية وبخاصَّة المراحل الأساسيَّة، بما يُسهم في تدعيم ومساندة العمليَّة التَّعليميَّة وتحقيق مفهوم التَّربية الحديثة .

5- دمج وزارة التَّربية والتَّعليم مديري المدارس بدورات تأهيليَّة وندوات ومحاضرات يكون لها الأثر في زيادة الوعي لديهم بأهمية المكتبة والمعلومات.

6- إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة على المدارس الحكوميَّة للمراحل الثَّانوية في فلسطين باعتبار أنَّها دراسة رائدة في مجالها لم تطبق من قبل.

7- تبنِّي وزارة التَّربية والتَّعليم العالي مشروعاً لدراسة الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة، ومقارنتها بالمواصفات العالميَّة التِّي يُقرُّها الاتِّحاد العالمي للمكتبات.

المراجع

- المراجع العربية

- المراجع الأجنبية

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية:

- أبو عيشة، غيداء عبدالله صالح: **مشكلات التخطيط التربوي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية الثانوية في فلسطين.**(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين. 2007.

- أبو سندس، عبد الحميد سلامة عبد الرحمن: **دور مدير المدرسة في تطوير المكتبة المدرسية في المدارس الثانوية في عمان الكبرى في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.** (رسالة جامعية غير منشورة). الجامعة الأردنية. عمان. الأردن. 1995.

- إبراهيم، السّعيد مبروك: **المكتبة المدرسية وتحديات العولمة الثقافية.** الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. 2009.

- أحمد، محمد عبد السلام: **القياس النفسي والتربوي.** القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. 1981.

- إستيتيه، دلال ملحس و سرحان، عمر موسى: **التجديدات التربوية.** عمّان: دار وائل. 2007.

- آل السعيد، ناصر بن فايز: **تصورات مديري ومعلمي المدارس الثانوية في مدينة الريـــاض في المملكة العربية السعودية لدور مدير المدرسة في زيادة فاعلية المكتبة المدرسية.** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك. إربد. الأردن. 2002.

- البزاوي، علاء كمال محمد: **الدور التربوي للمكتبة المدرسية في التعليم الثانوي الفني في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة.** كفر الشيخ: العلم والإيمان لنشر والتوزيع. 2008.

- باجودة، محمد بن عبد الله بن علي: ***إسهام إدارة المدرسة الثانوية في المملكة العربية السعودية في تفعيل أداء المكتبة المدرسية.*** **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.** مج (13). ع/(2).2001.

www.uqu.edu.sa/majalat/humanities/vol13/m02.htm

- باحارث، خالد بن أمجد صالح: ***مساهمة الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية في تفعيل أداء مركز مصادر التعلم للمدارس الحكومية والأهلية بمحافظة جدة*. مجلة جامعة أم القرى.** مكة. السعودية. 2005.

http://libback.uqu.edu.sa/ipac20/ipac.jsp
http://eref.uqu.edu.sa/files/Thesis/ind5252.pdf

- باناجة، إيمان عبد العزيز: **مكتبات المدارس الثانوية للبنات بمنطقة جدة التعليمية.** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز. جدة. السعودية. 1986.

- التدمري، محمد غازي: ***المكتبة المدرسية دور تربويّ وثقافي*. بناة الأجيال.** دمشق. العدد/ (34). 2000/ 58-61.

- الجمعة، أحمد عمران و عيسوي، أحمد محمد: **دور المكتبة المدرسية في تنشيط العملية التربوية والثقافية. ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي.** تونس، 1998.

- الحاج حسن، مهى حسن موسى: **مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين كما يراها أمناء المكتبات.** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين. 2003.

- حمد، علي خليل: **من أجل إحياء المكتبة المدرسية. مركز رام الله لدراسات *حقوق الإنسان*.** تعليم حر. ع (26). 2006/ 12.

- حسن، مروى: **تاريخ المكتبات في فلسطين.** النادي العربي للمعلومات. 2008. استرجعت 20 شباط.2010، من المصدر http://www.arabcin.net .

- الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله: ***المكتبات المدرسية في مدارس الأبناء(بنات) التابعة لإدارة الثقافة والتعليم بالقوات المسلحة في مدينة الرياض*. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.** دراسة للواقع ومقترحات للتطوير. مج (14). ع/(2). 2008.

http://www.kfnl.gov.sa/idarat/KFNL_JOURNAL/m14-2/Main.htm

- السّويدان، ناصر بن محمد: **المكتبات المدرسية في دول الخليج العربية واقعها وسبل تطويرها. مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض.** السعودية. 1996. ص (15).

- السّيد، فؤاد البهي: **علم النفس الإحصائي.** القاهرة: دار المعارف. 1986.

- شبَر، مي: ***المكتبة المدرسية قلب البرنامج التربوي*. رسالة المكتبة.** مجلد (32). (1–4). 1997/ ص.17.

- شحاته، عبدالله أحمد: **مدير المدرسة ودوره في تطوير التعليم.** مصر: إيتراك للنشر والتوزيع. 2002.

- الشّرهان، جمال بن عبد العزيز: ***واقع مراكز مصادر التعلم بالمرحلة الثانوية للبنات بمدينة الرياض–المملكة العربية السعودية*. مجلة العلوم التربوية والنفسية.** المجلد(1)، العدد/ الصفري، جامعة البحرين، البحرين. 2000.

- الشيخ علي، محمد سعيد: **واقع مكتبات المدارس الثانوية في الأردن.** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية. عمان. الأردن. 1987.

- الصوفي، عبد اللطيف: **المكتبات الحديثة وتجهيزاتها.** القاهرة: دار الكتاب المصري. 1992.

- صوفي، عبد اللطيف: **المكتبات المدرسية والمناهج الدراسية الإقتران والخصوصية. ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي.** تونس، (1998/9/14/11).

- الصوفي، عبدالله إسماعيل: **التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبات المدرسية.** عمّان. دار المسيرة للنشر والتوزيع. 2001.

- الصوفي، محمد: ***المكتبة المدرسية أهميتها،أهدافها ودورها في الثقافة وتطوير العملية التربوية الحديثة*. مجلة المعلّم العربي.** العدد/(57). 2004/ 72–81.

- الصيرفي، محمد: **التميز الإداري للعاملين بقطاع التربية والتعليم**. الإسكندرية. مؤسسة حورس الدولية للنشر. 2009/ ص.92.

- العاجز، فؤاد علي: **الصعوبات التي تواجه رواد المكتبات المدرسية بمدارس دولة فلسطين وسبل علاجها**. فلسطين: غزة. الجامعة الإسلامية. كلية التربية. 2003.

www.iugaza.edu.ps/emp/emp_folders/407/Assobat.doc

- عباس، جاسم أصغر عبد الوهاب: **المكتبة المدرسية في دولة البحرين: واقعها وتطويرها**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القديس يوسف. بيروت. لبنان. 2001.

- عبد الحي، أسماء شكيب محمد: **تقويم الكفاءة التربوية لمكتبات المدارس الأساسية الحكومية في محافظة عمان**. (رسالة ماجستير غير منشورة).الجامعة الأردنية. عمان. الأردن. 2006.

- عبد الشافي، حسن محمد: **مجموعات مواد المكتبات المدرسية بناءها وتنميتها وتقييمها**. الرياض. دار المريخ للنشر. 1986/ 49.

- عبد الشافي، حسن محمد: **المكتبة المدرسية ودورها في نُظم التعليم المعاصرة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 1999.

- عبد الهادي، محمد فتحي: **المكتبة المدرسية ودورها في نُظم التعليم المعاصرة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 1999.

- عبد الهادي، محمد و عبد الشافي، حسن و شحاته، حسن: **المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة**. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة: مصر. 1999.

- عزوز، رفعت و عامر، طارق عبد الرؤوف عمر: **المكتبة المدرسية**. القاهرة. مؤسسة طيبة للطبع. 2008.

- عزّو، ماجدة حامد: **المكتبات المدرسية مواصفات ومعايير قياسية. ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي**. تونس، 1998/ ص401.

- العسلي، كامل: ***المكتبات الفلسطينية***. **الموسوعة الفلسطينية**. مجلد (3). لبنان. بيروت. 1993/ ص.59.

- علاونة، معزوز وغنيم، يوسف: ***درجة إلتزام جامعة النجاح الوطنية بمبادئ إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر العاملين فيها***. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث** (العلوم الإنسانية). المجلد (4)، 2005/ ص.1326.

- العلي، أحمد و عبد الهادي، زين: **المكتبات المدرسية بين التطورات التربوية والتكنولوجية المعاصرة**. مصر: شركة إيبيس. كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات. 2002.

- العلي، أحمد عبدالله و عيسوي، أحمد محمد: **المكتبات المدرسية أهدافها وبرامجها وكيفية تطويرها**. القاهرة: دار الكتاب الحديث. 2005.

- عليان، ربحي مصطفى: ***المكتبات المدرسية ودور مدير المدرسة في تطويرها***. **مجلة التربية**. العدد/ (106). السنة (22). 1993/ 123.

- عليان، ربحي عليان: ***واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية في دولة البحرين مقارنة بالمعايير المكتبية لبعض دول العالم***. قطر. **مجلة التربية**. العدد/(109). السنة (23). 1994.

- عليان، ربحي مصطفى: ***مراكز مصادر التعلم وتجربة دولة البحرين***. **الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. عدد/(5). مج 3. 1996/ 58.

- عليان، ربحي مصطفى: **المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم**. عمان. دار الفكر للطباعة والتوزيع. 2001.

- عليان، ربحي مصطفى: ***مراكز مصادر التعلّم تطوير نوعي للمكتبات المدرسية دراسة وثائقية*. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**. الرياض. 2004/ 184–212.

- العقلا، سليمان بن صالح: **المكتبات في فلسطين**. النادي العربي للمعلومات. 2002. استرجعت 22 شباط .2010 ، من المصدر.
http://www.arabcin.net/arabiaall/2-2002/9.html

- عودة، أحمد و ملكاوي، فتحي: **أساسيات البحث التربوي في التربية الإنسانية**. مكتبة المنار. الزرقاء. الأردن. 1998.

- غنيم، محمد سالم: ***المعنى الاجتماعي للمكتبة*. الاتجاهات الحديثة في المكتبات**. القاهرة. العدد/(20). 2003/ 301.

- فهمي، محمد سيف الدين و محمود، حسن عبد المالك: **تطوير الإدارة المدرسية في دول الخليج العربية. مكتب التربية العربي لدول الخليج**. الرياض. 1993.

- فليّه، فاروق عبده: **معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. 2003.

- قاسم، إبراهيم: **المكتبة المدرسية ودورها في تنشيط العملية التربوية والتثقيفية. ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي**. تونس، (1998/9/14/11).

- كاظم، مدحت و عبد الشافي، حسن: **الخدمة المكتبية المدرسية مقوماتها وتنظيمها وأنشطتها**. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية. 1993.

- كليب، فضل جميل: ***المكتبة المدرسية ودورها في تقديم خدمات تربوية وأنشطه فاعلّة.*** **مجلة التربية.** قطر. الدوحة. 1998.

- كلّو، صباح محمد: ***المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية وأهمية إستخدامها.*** **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.** الرياض. مجلد(8). عدد/ (2). 2003/ 187.

- المجارحة، محمد: ***إدارة المكتبة المدرسية.*** **رسالة المكتبة.** مج (26). ج (1–4). 1991/ 33–37.

- مصطفى، فهيم: **المكتبة المدرسية والوسائط الإلكترونية قضايا ومشكلات تعليمية وتكنولوجية في مراحل التعليم العام الابتدائي، الإعدادي، الثانوي.** القاهرة: دار الفكر العربي. 2006.

- مصطفى، فهيم: **المكتبة المدرسية مركز مصادر التعلم: دليل عمل للأمناء ودليل إرشادي للموجهين.** القاهرة: دار الفكر العربي. 2001.

- ملحم، سامي: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس.** دار المسيرة للطباعة والنشر. عمان: الأردن. 2002.

- الميناوي، حنان محمود: ***مكتبات الأطفال ودورها في خدمة المجتمع.*** **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الثالث عشر لجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات.**2009. استرجعت 15 يناير، 2010، من المصدر
www.elaegypt.com/(S(aqmznv55dimg5z45ajo5u3iw))/.../2009/hanan.doc

- النَّاتوت، هلال: **المكتبة المدرسية المطورة.** لبنان. بيروت: دار النهضة العربية. 2002.

- **ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي.** تونس، (1998/9/14/11) /82.

- الهجرسي، سعد محمد: **المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 1993.

- الهمشري، عمر أحمد: **مدخل إلى التربية**. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع. 2001.

- الهنائي، علي بن عبدالله بن صالح: **خدمات المكتبة المدرسية داخل المدرسة وخارجها. ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي**. تونس. 1998.

- وزارة التَّربية والتَّعليم العالي: **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعامين الدراسيين 2006 /2007– 2007 /2008. الإدارة العامة للتخطيط التربوي**. رام الله. فلسطين. 2008.

- وزارة التربية والتعليم العالي: **قاعدة البيانات التربوية**. (بيانات غير منشورة). فلسطين. رام الله. 2009.

- وزارة التربية والتعليم العالي: **قاعدة البيانات التربوية**. (بيانات غير منشورة). فلسطين. رام الله. 2010.

- يوسف، عايدة عبد المنعم: **مكتبة المستقبل وتطوير التعليم. ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي**. تونس، (1998/9/14/11) /306.

- يونس، عبد الرازق مصطفى: **نحو شبكة معلومات تعاونية للمكتبات المدرسية القطرية. ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي**. تونس، (1998/9/14/11)/ 206.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Agatha Sit. (2002). **Capitalizing on Knowledge: Membership among Teacher-Librarians in Hong Kong.** Second Symposium on Field Experience, The Hong Kong Institute of Education Library. www.ied.edu.hk/fesym/1A03-010%20Full%20paper.pdf

- Alexander, L. B., R. C. Smith, and J. O. Carey. (2003). **"Education reform and the school library media specialist."** Knowledge Quest 32(2):10–13. www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/recordDetail?accno=EJ679612

- Ansenberg Dania. (2008). **The Role of the High-School Library Media Specialist as Perceived by Israeli High-School Librarians, Teachers and Principals - Vision vs. assessment**. Library of Information Science, Bar-Ilan University, Ramat-Gan, Israel. il . ac . biu . scheinr @mail: Email library / il . ac . biu . is . www Website . ojs.lboro.ac.uk/ojs/index.php/JIL/article/viewPDFInterstitial/RA.../136

- Bosco, Jim; & Baca, Marguerite. ***"School Library Media Specialists and School Administrators as Allies"*** TSSA: *One Principal's View*. **Journal Articles**; Reports . (2001) www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/recordDetail?accno=EJ635389

- Church. Audrey P. **[The Instructional Role of the Library Media Specialist as Perceived by Elementary School Principals]**.Virginia, Longwood University Farmville; (2008); Available from: ww.longwood.edu/staff/churchap/InstructionalRoleoftheLibraryMediaSpecialist.ppt

- Hartzell, Gary (2007). **How Do Decision-Makers Become Library Media Advocates?**. Knowledge Quest, v36 n1 p32-35 Sep-Oct (EJ826922)
www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/recordDetail?accno=EJ826922

- Hartzell , G. (2002). **Why should principals support school libraries?** ERIC Digest. Syracuse, N.Y.: ERIC Clearinghouse on Information and Technology. ERIC Document ED470034.
www.oelma.org/documents/RIF%20Article.pdf
www.ericdigests.org/2003-3/libraries.htm

- Keith, Lance. C & Marcia, Rodney . J .(2000). **How School Librarians Help Kids Achieve Standards** : The Second Colorado Study . ERIC .Internet :http:// www.ERIC.org/ericde/ED445698.html
www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/recordDetail?accno=ED445698

- Kolencik, P. L. (2001). **Principals and teacher-librarians: Building collaborative partnerships in the learning community**. EdD diss., University of Pittsburgh.
www.iasl-online.org/files/jan02-hartzell.pdf

- McClelland , David ,(1966). **Modernization of the Dynamics of-Growth**, N.Y.: Basic Books .
www.alibris.com/.../Modernization%3B%20the%20dynamics%20of%20growth

- Miller , Jamis & Want , (2003). ***How School Library Media Center Services Impact Student Achievement*** . Quantitative Resources, LLC. Internet : www. Ala.org
www.docstoc.com/.../How-School-Library-Media-Centers-Impact-Student-Achievement/ -

- Nkhangweni, M. **Provision Of Library Services To Disadvantaged Children In Rulal Areas Of The Limpopo Province**. Unpublished Master Thesis, University Of South Africa. . 2008. 166p.
uir.unisa.ac.za/bitstream/10500/2548/1/dissertation.pdf

- Oberg, Dianne, et. al,. (2007). ***Today's School Library Media Specialist Leader.*** **Journal of Library Media Connection**, v25 n4 p(10-14).
www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/recordDetail?accno=EJ762358

- Oberg, Dianne ; Hay, Lyn; Henri, James. (1999); **The Role of the Principal in an –Information Literate School Community**: Findings from an International Research Project. ERIC Document ED437066
www.lighthouse.fi/pdfs/alabam4.pdf

- Oberg, D. (1996). **Principal support—what does it mean to teacher-librarians?** Worcester, England: Annual Conference of the International Association of School Librarianship. ERIC Document ED400851.
www.iasl-online.org/files/jan02-hartzell.pdf

- Rana Ahmed S. Abuzaid1 And Diljit Singh. (2006). **The Incorporation Of School Library E-Resources Within An E- Learning Environments And The Satisfaction Levels Of E-Resources: A Case Study In Saudi Arabia**. University Of Malaya, Lembah Pantai, 50603 Kuala Lumpur, Malaysia. 1razaid2005@Perdana.Um.Edu.My ; 2diljit@Um.Edu.My
dspace.fsktm.um.edu.my/bitstream/.../1/19_Rana%20UAE_AA.pdf

- Tallman, Julie I& Deusen, Jean Donham van .(1995). ***Is Flexible Scheduling Always the Answer?*** Some Surprising Results from a National Study.(School Library Media Annual (SLMA). **Journal Articles,** v13 p201-05).Retrieved February 20,2010,from www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/recordDetail?accno=EJ516597-

- Wilson, P. J., and M. Blake. (1993). ***The missing piece: A school library media center component in principal-preparation programs***. **Record in Educational Leadership** 12(2): 65–68.
www.oelma.org/documents/RIF%20Article.pdf

الملحقات

ملحق رقم (أ)
أداة الدراسة (الاستبانة) بالصورة الأولية

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
قسم الإدارة التربوية
عزيزي \عزيزتي المدير\المديرة الفاضل\الفاضلة تحية طيبة وبعد؛

فتقوم الباحثة بدراسة عنوانها" **تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها**". استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التَّربوية بجامعة النَّجاح الوطنية.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال، وسعياً لتطوير هذه الأداة لتصبح مناسبة للغرض الذي أُعدَّت من أجله ، يرجى التَّفضل بمراجعتها بكل دقَّة وموضوعيَّة، وبيان رأيكم في صلاحيَّة فقراتها و مناسبتها للدِّراسة من حيث درجة انتمائها للمجال الذي أُدرجت ضمنه وسلامة صياغتها اللُّغوية، واقتراح التَّعديل المناسب، وإضافة ما ترونه مناسباً لها والذي سيكون له الأثر الطَّيِّب في إنجاح هذا العمل.

ملاحظة: يرجى وضع إشارة (✓) في المربع المناسب: الباحثة: رولا الطاهر

متغيرات الدراسة :

أولاً: الجنس: ذكر ❑ أنثى ❑
ثانياً: المؤهل العلمي:

دبلوم ❑ بكالوريوس ❑ أعلى من بكالوريوس ❑
ثالثا : الخبرة الإدارية:

أقل من 5 سنوات ❑ من 6-9 سنوات ❑

من 10- 12 سنة ❑ 12 سنه فأكثر ❑
رابعاً: العمر:

25-34 سنة ❑ 35- 44 سنة ❑ 45 سنة فأكثر ❑

خامساً: موقع المدرسة: مدينة ❑ قرية ❑

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
المجال الأول	الشُؤون الثقافية والتربوية.					
1	أشجع أمين المكتبة على إقامة مسابقات ثقافية.					
2	أقيم معرضا للكتاب في المدرسة سنويا.					
3	أعي تماما مهام وواجبات أمين المكتبة					
4	احرص على أن تحقق المكتبة أهدافها					
5	افعل برنامج ارتياد الطلبة للمكتبة المدرسية بشكل مستمر					
6	إصدار مجلة للمكتبة المدرسية من أولويات اهتمامي					
7	أؤمن بان المكتبة جزء مهم من العملية التربوية					
8	يكون موضوع القراءة والاهتمام بالكتاب والمكتبة من أولويات ما يطرح في الاجتماعات المدرسية					
9	أحث المعلمين على اصطحاب الطلاب للمكتبة بشكل مستمر					
10	أشجع المعلمين الطلاب على كتابة البحوث العلمية لاستخدام المكتبة					
11	اعمل على زيادة المكتبة بشكل يومي أثناء وجود الطلاب فيها لتشجيعهم وتحفيزهم					
المجال الثاني	شؤون المبنى					
12	التهوية في المكتبة مناسبة وصحية					
13	يتوافر في المكتبة التكييف والإضاءة المناسبة.					
14	المكتبة بعيدة عن أماكن الضوضاء والضجيج.					
15	يتوافر في المكتبة عدد كاف من أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الطالب للوصول إلى المعلومة					

		موافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
16	مساحة المكتبة كافية لتلبية احتياجات الطلبة.					
17	مساحة المكتبة تتناسب مع عدد الطلاب في الشعب.					
18	يخضع أثاث مبنى المكتبة لمعايير خاصة تأخذ في الاعتبار احتياجات التلاميذ والطلاب والمعلمين والإداريين.					
19	يتوافر داخل المكتبة المدرسية نوعية من الأثاث تلبي احتياجات الطلبة والمعلمين.					
20	يتناسب أثاث المكتبة مع الفئات العمرية الموجودة في المدرسة					
21	تتميز كتب المكتبة المدرسية بحداثة إصداراتها.					
المجال الثالث	**التخطيط**					
22	من الضروري أن تضع وزارة التربية والتعليم خططا ومشاريع تكفل تأكيد أهمية المكتبة المدرسية					
23	تقوية إدارة المكتبات وتطويرها من أهم مجالات التخطيط اللازمة.					
24	تهتم إدارة المدرسة بتفصيل دور المكتبة المدرسية.					
25	تخطط إدارة المدرسة لحوسبة المكتبة المدرسية.					
26	تهتم إدارة المدرسة بتعيين أمينا متفرغاً للمكتبة.					
27	تخص إدارة المدرسة المكتبة بنسبة جيدة من الهبات الموجهة لها.					
28	تقييم الإدارة المدرسية العمل في المكتبة بشكل مستمر.					
29	تخطط الإدارة المدرسية سنوياً في مد المكتبة المدرسية باللازم.					

		موافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
30	تسمح إدارة المدرسة بالإعارة الخارجية للمعلمين والطلبة.					
31	تحث إدارة المدرسة وزارة التربية والتعليم على تعيين حصة مكتبة في الجدول الدراسي.					
32	تحرص إدارة المدرسة على أن تفتح المكتبة أبوابها طوال اليوم الدراسي.					
33	تخصص إدارة المدرسة جزء كاف من ميزانية المدرسة للمكتبة المدرسية					
34	تناقش إدارة المدرسة أوضاع المكتبة في الاجتماعات الدورية مع المعلمين.					
35	تمد إدارة المدرسة أمين المكتبة بالتعاميم التي تخص المكتبة.					
36	تعمل الإدارة على إيجاد حلول للمشكلات التي تعترض سير المكتبة.					
37	تسعى الإدارة في تعيين مساعد لامين المكتبة.					
38	تدخل الإدارة في تقويمها للمعلم مدى إسهامه في حيث وإرشاد الطلبة على استخدام المكتبة					
المجال الرابع	**المشكلات في العمل المكتبي**					
39	تحدد إدارة المدرسة ما يحتاجه أمين المكتبة المدرسية من دورات مستقبلية.					
40	توكل إدارة المدرسة مهام أخرى لامين المكتبة المدرسية.					
41	تؤمن إدارة المدرسة بأولوية حصول المعلمين عن غيرهم داخل المدرسة على الدورات المتخصصة.					
42	تقتطع ميزانية سنوية للمكتبات المدرسية من الميزانية العامة للمدرسة ولكنها غير كافية.					

		موافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
43	تحبذ إدارة المدرسة قراءة الطالب للكتب داخل المكتبة المدرسية بدلا من استعارتها.					
44	ينحصر تمويل المكتبات المدرسية على وزارة التربية والتعليم العالي.					
45	تطول مدة إصلاح الأجهزة المعطلة في المكتبة المدرسية عن الوقت اللازم.					
46	ينقص المعلمون الوعي اللازم لإدراك أهمية المكتبة المدرسية.					
47	إثراء المعلمين للعملية التربوية من خلال ربطها مع المكتبة المدرسية يعد ضئيلاً.					
48	ضآلة التشجيع المقدم من أولياء أمور الطلبة لأبنائهم في مشاركتهم في النشاطات المكتبية المدرسية.					
49	إحجام الطلاب عن ارتياد المكتبة المدرسية ظاهرة منتشرة.					
50	محدودية التواصل في وزارة التربية والتعليم العالي مع قسم المكتبات المدرسية.					
51	تتميز المكتبة المدرسية في مدرستي بكفاية مقتنياتها لتلبية ميول الطلبة.					
52	تقتطع إدارة المدرسة أحيانا من الميزانية المخصصة للمكتبة لحل مشكلة طارئة.					
53	واجهت كمدير مدرسة قلة من توافر مكتبات مدرسية في بعض المدارس الأساسية.					
54	تتبع وزارة التربية والتعليم العالي سياسة داعمة في تفعيل المكتبات المدرسية					
55	ترى إدارة المدرسة أن مساءلة وزارة التربية والتعليم العالي شهرياً عن برنامج المكتبة أمر روتيني.					
56	تطالب إدارة المدرسة من قبل وزارة التربية والتعليم العالي بإدراج اسم أمين المكتبة في اجتماعات المعلمين.					

المجال الخامس	النمو المهني لامين المكتبة	موافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
57	تقدم إدارة المدرسة كل الدعم لامين المكتبة للارتقاء بالمستوى المطلوب.					
58	يلم أمين المكتبة المدرسية بالمناهج المدرسية.					
59	يتسم أمين المكتبة بالتأهيل الكافي لتفعيل المكتبة المدرسية					
60	يساعد أمين المكتبة الطلبة في حل مشكلاتهم التربوية في المدرسة.					
61	يتعاون مدير المدرسة من أمين المكتبة المدرسية بشكل دائم					
62	تتابع وزارة التربية والتعليم أمين المكتبة المدرسية عن قرب.					
63	إشراك أمين المكتبة في الدورات الخاصة بالفهرسة والتصنيف أمر في غاية الأهمية.					
64	تهتم إدارة المدرسة بمساءلة أمين المكتبة لرفع مستوى أداءه.					
المجال السادس	**الحوافز**					
65	تشجيع موظفي المكتبة على بذل الجهد الكبير لتحسين أدائهم أمر في غاية الأهمية.					
66	تسعى إدارة المدرسة لان يكون تنسيق مباشر بين الوزارة وأمين المكتبة في تقديم الدعم الموجه للمكتبة					
67	تعمل إدارة المدرسة على تحفيز أداء أمين المكتبة باستمرار.					
68	تقدم إدارة المدرسة الحوافز المعنوية لامين المكتبة باستمرار.					
69	تقدم وزارة التربية والتعليم العالي حوافز مادية لامين المكتبة باستمرار.					
70	تمنح إدارة المدرسة صلاحيات واسعة لامين المكتبة.					

		موافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
71	تعمل إدارة المدرسة على توفير الصحة النفسية لامين المكتبة داخل المدرسة.					
72	تفعّل إدارة المدرسة العلاقة بين المكتبة والإذاعة المدرسية يومياً.					
73	تعمل إدارة المدرسة على تقليل نصاب الحصص المخصصة لامين المكتبة.					
74	تشجع إدارة المدرسة أمين المكتبة على تكثيف المسابقات الثقافية بين الطلاب.					
75	تطالب إدارة المدرسة وزارة التربية والتعليم العالي بتكريم أفضل معرض كتاب على مستوى المدارس سنويا.					

ملحق رقم (ب): قائمة بأسماء لجنة المحكمين.

أولاً: أساتذة الجامعات	
1- د. رجاء سويان	جامعة النجاح الوطنية
2- أ. سهيل صالحة	جامعة النجاح الوطنية
3- د.صلاح ياسين	جامعة النجاح الوطنية
4- د. علي حبايب	جامعة النجاح الوطنية
5- د. علي الشكعة	جامعة النجاح الوطنية
6- د. عبد الناصر قدومي	جامعة النجاح الوطنية
7- أ. عناية خضير	جامعة النجاح الوطنية
8 – د. غسان الحلو	جامعة النجاح الوطنية
9- د. محمود الشخشير	جامعة النجاح الوطنية
10- أ. وجيه أمين	جامعة النجاح الوطنية
11- أ. فاخر الخليلي	جامعة النجاح الوطنية
12- د. أجنس حنانيا	جامعة بيرزيت
13- د. خولة الشخشير	جامعة بيرزيت
14- د. فتحية نصرو	جامعة بيرزيت
15- د. محمود أبو سمرة	جامعة القدس
16- د. محمد الطيطي	جامعة القدس المفتوحة
17- د. معزوز علاونة	جامعة القدس المفتوحة
18- د. يوسف دياب	جامعة القدس المفتوحة
19- د. منير كرمة	جامعة الخليل
ثانياً: الإداريون التربويون	
20 أ. خالد أبو دية	نائب مدير – مكتبة جامعة النجاح الوطنية
21- ابتسام الأحمد	إدارية في مديرية التربية والتعليم في نابلس
22- موسى أبو رعد	إداري في مديرية التربية والتعليم في نابلس

ملحق رقم (ج)
أداة الدراسة (الاستبانة) التي اعتمدت للتوزيع على العينة

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
قسم الإدارة التربوية

عزيزي \عزيزتي المدير\المديرة الفاضل\الفاضلة تحية طيبة وبعد؛

فتقوم الباحثة بدراسة عنوانها" **تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها**". استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التَّربوية بجامعة النَّجاح الوطنية.

أرجوا التكرم بملئ فقرات الإستبانة لمعرفة " تقدير الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين من وجهة نظر مديريها"

تعريف الكفاية التربوية: المقدرة الفعلية على تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة بأقل ما يمكن من الموارد. أما إجرائيا فتعني الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات قياس تقدير دور مديري المدارس في الكفاءة التربوية للمكتبات المدرسية في فلسطين.

ملاحظة: يرجى وضع إشارة (✓) في المربع المناسب: الباحثة: رولا الطاهر

الجزء الأول: معلومات عامة :

أولا: المنطقة الجغرافية: .....

ثانياً: الجنس: **ذكر** ❑ **أنثى** ❑

ثالثاً: المؤهل العلمي:
دبلوم ❑ **بكالوريوس** ❑ **أعلى من بكالوريوس** ❑

رابعاً : الخبرة الإدارية:
أقل من 5 سنوات ❑ **من 5-إلى أقل من 10** ❑
من 10- إلى أقل من 15 ❑ **من 15 سنة فأكثر** ❑

خامساً: التخصص العلمي:
علوم إنسانية ❑ **علوم تطبيقية** ❑

سادساً: موقع المدرسة: **مدينة** ❑ **قرية** ❑

الجزء الثاني :أرجو التكرم بوضع (✓) أمام كل فقرة من الفقرات الآتية في العمود المقابل حسب وجهة نظرك.

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
المجال الأول	الشُؤون الثقافية والتربوية.					
1	تعي إدارة المدرسة واجبات أمين المكتبة.					
2	تشجع إدارة المدرسة أمين المكتبة على إقامة مسابقات ثقافية.					
3	تقيم إدارة المدرسة دوريا معرضا للكتاب في المدرسة.					
4	تشجع إدارة المدرسة على صدور مجلة للمكتبة المدرسية.					
5	تدعم إدارة المكتبة على ترسيخ أهمية المكتبة في العملية التربوية					
6	تفعل إدارة المدرسة برنامج ارتياد الطلبة للمكتبة المدرسية بشكل مستمر.					
7	تشجع إدارة المدرسة الطلبة على كتابة البحوث العلمية لاستخدام المكتبة.					
8	تسمح إدارة المدرسة بالإعارة الخارجية لأفراد المجتمع المحلي.					
المجال الثاني	البيئة الفيزيقية (تصميم مبنى المكتبة)					
9	التهوية الطبيعية في المكتبة صحية.					
10	يتوافر في المكتبة الإضاءة المناسبة.					
11	يتوافر في المدرسة غرفة مكتبة مستقلة.					
12	مساحة المكتبة تتناسب مع عدد الطلبة الزائرين للمكتبة أو في الصف الواحد.					
13	يتوافق أثاث مبنى المكتبة مع احتياجات روادها.					
14	يتوافر في المكتبة عدد كافٍ من أجهزة الحاسوب التي يستخدمها الطلبة للوصول إلى المعلومة.					

		موافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
15	تتصل أجهزة الحاسوب في المكتبة بشبكة الانترنت.					
16	يحتاج مبنى المكتبة المدرسية إلى صيانة دورية.					
المجال الثالث	**التخطيط**					
17	تهتم إدارة المدرسة بتفعيل المكتبة المدرسية.					
18	تخطط إدارة المدرسة لحوسبة المكتبة المدرسية.					
19	تطالب إدارة المدرسة وزارة التربية والتعليم العالي بتعيين أميناً متفرغاً للمكتبة.					
20	تشجع إدارة المدرسة وزارة التربية والتعليم العالي على إدراج حصة مكتبية منهجية أسبوعيا.					
21	تخطط إدارة المدرسة على أن تفتح المكتبة أبوابها طوال اليوم الدراسي.					
22	تأخذ إدارة المدرسة جزءاً كافياً من ميزانية المدرسة لتحديث المكتبة المدرسية.					
23	تأخذ إدارة المدرسة في الاعتبار عند تقويمها للمعلم مدى إسهامه في حث الطلبة على استخدام المكتبة.					
24	تهتم إدارة المدرسة بحداثة مقتنيات المكتبة المدرسية.					
25	يتم إستمراج آراء المعلمين والطلبة في شراء الكتب الأكثر رغبة.					
26	تخطط إدارة المدرسة في تنويع المواضيع التي تشملها مقتنيات المكتبة المدرسية.					
المجال الرابع	**المشكلات التي تواجه المكتبة**					
27	تحصر إدارة المدرسة عمل أمين المكتبة بمهام متعلقة بالمكتبة المدرسية.					

		موافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
28	ميزانية المكتبات المدرسية من الميزانية العامة للمدرسة كافية.					
29	تحبذ إدارة المدرسة قراءة للكتب داخل المكتبة المدرسية بدلا من استعارتها.					
30	ينحصر تمويل المكتبات المدرسية في وزارة التربية والتعليم العالي.					
31	يثري المعلمون العملية التربوية من خلال ربطها بالمكتبة.					
32	يشجع أولياء الطلبة أبنائهم للمشاركة في النشاطات المكتبية المدرسية.					
33	يحجم الطلبة على ارتياد المكتبة المدرسية.					
34	تقتطع إدارة المدرسة من الميزانية المخصصة للمكتبة لحل مشكلة طارئة.					
35	تفتقر وزارة التربية والتعليم العالي إلى سياسة واضحة في تفعيل المكتبات المدرسية.					
المجال الخامس	**النمو المهني لأمين المكتبة**					
36	تقدم إدارة المدرسة كل الدعم لامين المكتبة للارتقاء بالمستوى المطلوب.					
37	يلم أمين المكتبة المدرسية بالمناهج المدرسية.					
38	يحظى أمين المكتبة بالتأهيل الكافي لتفعيل المكتبة المدرسية.					
39	يدرب أمين المكتبة على كيفية الاستفادة من محتويات المكتبة المدرسية.					
40	تتابع وزارة التربية والتعليم أمين المكتبة المدرسية عن قرب.					
41	تشرك وزارة التربية والتعليم العالي أمين المكتبة في الثورات الخاصة بالفهرسة والتصنيف.					

		موافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
42	تهتم إدارة المدرسة بمتابعة أمين المكتبة لرفع مستوى أدائه.					
43	تحدد إدارة المدرسة بالتنسيق مع أمين المكتبة ما يحتاجه من دورات مستقبلية.					
المجال السادس	**التحفيز**					
44	تسعى إدارة المدرسة أن يكون هناك تنسيقاً مباشراً بين الوزارة وأمين المكتبة في تقديم الدعم الموجه للمكتبة.					
45	تقدم إدارة المدرسة الحوافز المادية لامين المكتبة.					
46	تقدم إدارة المدرسة الحوافز المعنوية لامين المكتبة.					
47	تمنح إدارة المدرسة صلاحيات واسعة لامين المكتبة فيما يختص بالمكتبة.					
48	تفعل إدارة المدرسة علاقة المكتبة بالإذاعة المدرسية.					
49	تعمل إدارة المدرسة على تخفيض نصاب الحصص الصفية المخصصة لامين المكتبة بشكل مناسب.					
50	تشجع إدارة المدرسة أمين المكتبة على إجراء المسابقات الثقافية بين الطلاب.					
51	تطالب إدارة المدرسة وزارة التربية والتعليم العالي بتكريم أفضل معرض كتاب على مستوى المدارس سنوياً.					
52	تمنح إدارة المدرسة جائزة سنوية لأفضل قارئ.					

ملحق رقم (د) أداة الدراسة بعد حذف بعض الفقرات لغرض التحليل

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
المجـــــال الأول	النواحي الثقافية والتّربوية					
1	تعي إدارة المدرسة واجبات أمين المكتبة.					
2	تشجع إدارة المدرسة أمين المكتبة على إقامة مسابقات ثقافية.					
3	تقيم إدارة المدرسة دورياً معرضاً للكتاب في المدرسة.					
4	تشجع إدارة المدرسة على صـــدور مجلـــة للمكتبة المدرسية.					
5	تدعم إدارة المكتبة على ترسيخ أهمية المكتبة في العملية التربوية.					
6	تفعل إدارة المدرسة برنامج ارتيـــاد الطلبـــة للمكتبة المدرسية بشكل مستمر.					
المجال الثاني	البيئة الفيزيقية (تصميم مبنى المكتبة)					
7	التهوية الطبيعية في المكتبة صحيّة.					
8	يتوافر في المكتبة الإضاءة المناسبة.					
9	يتوافر في المدرسة غرفة مكتبة مستقلة.					
10	مساحة المكتبة تتناسب مـــع عـــدد الطلبـــة الزائرين للمكتبة أو في الصف الواحد.					
11	يتوافق أثاث مبنى المكتبـــة مـــع احتياجـــات روادها.					
12	يتوافر في المكتبة عدد كـــافٍ مـــن أجهـــزة الحاسوب التي يستخدمها الطلبة للوصول إلى المعلومة.					
13	تتصل أجهزة الحاسوب في المكتبـــة بشـــبكة الانترنت.					
14	يحتاج مبنى المكتبة المدرسية إلـــى صـــيانة دورية.					

المجال الثالث	التخطيط	موافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
15	تهتم إدارة المدرسة بتفعيل المكتبة المدرسية.					
16	تخطط إدارة المدرسة لحوسبة المكتبة المدرسية.					
17	تطالب إدارة المدرسة وزارة التربية والتعليم العالي بتعيين أمينا متفرغاً للمكتبة.					
18	تشجع إدارة المدرسة وزارة التربية والتعليم العالي على إدراج حصّة مكتبية منهجيّة أسبوعياً.					
19	تخطط إدارة المدرسة على أن تفتح المكتبة أبوابها طوال اليوم الدراسي.					
20	تخصص إدارة المدرسة جزءاً كافياً من ميزانية المدرسة.					
21	تأخذ إدارة المدرسة في الاعتبار عند تقويمها للمعلم مدى إسهامه في حث الطلبة على استخدام المكتبة.					
22	تهتم إدارة المدرسة بحداثة مقتنيات المكتبة المدرسية.					
23	يتم إستمراج آراء المعلمين والطلبة في شراء الكتب الأكثر رغبة.					
24	تخطط إدارة المدرسة في تنويع المواضيع التي تشملها مقتنيات المكتبة المدرسية.					
المجال الرابع	**المشكلات التي تواجه المكتبة**					
25	تحصر إدارة المدرسة عمل أمين المكتبة بمهام متعلقة بالمكتبة المدرسية.					
26	ميزانية المكتبات المدرسية من الميزانية العامة للمدرسة كافية.					
27	تحبذ إدارة المدرسة قراءة الطالب للكتب داخل المكتبة المدرسية بدلا من استعارتها.					
28	يثري المعلمون العملية التربوية من خلال ربطها بالمكتبة المدرسية.					

		موافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
29	يشجع أولياء أمور الطلبة أبنائهم للمشـــاركة في النشاطات المكتبية المدرسية.					
المجال الخامس	**النمو المهني لأمين المكتبة**					
30	تقدم إدارة المدرسة كل الدعم لامين المكتبـــة للارتقاء بالمستوى المطلوب.					
31	يلـــم أمـــين المكتبـــة المدرســـية بالمنـــاهج المدرسية.					
32	يحظى أمين المكتبة بالتأهيل الكافي لتفعيـــل المكتبة المدرسية.					
33	يدرب أمين المكتبـــة الطلبـــة علـــى كيفيـــة الاستفادة من محتويات المكتبة المدرسية.					
34	تتابع وزارة التربية والتعليم أمـــين المكتبـــة المدرسية عن قرب.					
35	تشرك وزارة التربية والتعليم العـــالي أمـــين المكتبة في الـــدّورات الخاصـــة بالفهرســـة والتّصنيف.					
36	تهتم إدارة المدرسة بمتابعة أمين المكتبة لرفع مستوى أدائه.					
37	تحدد إدارة المدرسة بالتنســـيق مـــع أمـــين المكتبة ما يحتاجه من دورات مستقبلية.					
المجال السادس	**التّحفيز**					
38	تسعى إدارة المدرسة أن يكون هناك تنســـيقاً مباشراً بين الوزارة وأمين المكتبة في تقـــديم الدعم الموجه للمكتبة.					
39	تقدّم إدارة المدرسة الحوافز الماديـــة لأمـــين المكتبة.					
40	تقدّم إدارة المدرسة الحوافز المعنوية لامـــين المكتبة.					
41	تمنح إدارة المدرسة صلاحيات واسعة لامين المكتبة فيما يختص بالمكتبة.					

		موافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
42	تفعل إدارة المدرسة علاقة المكتبة بالإذاعة المدرسية.					
43	تعمل إدارة المدرسة على تخفيض نصاب الحصص الصفية المخصصة لامين المكتبة بشكل مناسب.					
44	تشجع إدارة المدرسة أمين المكتبة على إجراء المسابقات الثقافية بين الطلاب.					
45	تطالب إدارة المدرسة وزارة التربية والتعليم العالي بتكريم أفضل معرض كتاب على مستوى المدارس سنوياً.					
46	تمنح إدارة المدرسة جائزة سنوية لأفضل قارئ.					

ملحق رقم (ذ)

أمناء المكتبات المدرسية وتخصصاتهم في الضفة الغربية للعام الدراسي (2008-2009)

المنطقة الجغرافية	مجموع المراكز	التخصص	المنطقة الجغرافية	مجموع المراكز	التخصص
جنين	1	التربية الإسلامية	قلقيلية	6	اللغة العربية
جنين	1	تعليم الاجتماعيات	قلقيلية	1	اللغة الانجليزية
جنين	1	لغة عربية ودين	قلقيلية	0.5	التربية الرياضية
جنين	1	اللغة العربية	قلقيلية	6	اللغة العربية
جنين	1	اللغة الانجليزية	قلقيلية	1	اللغة الانجليزية
جنين	1	التربية الرياضية	قلقيلية	3	علم المكتبات
جنين	1	إدارة الأعمال	رام الله	2	تربية ابتدائية وعلم نفس
جنين	1.5	اللغة الانجليزية	رام الله	2	التربية الإسلامية
جنين	0.5	علم المكتبات	رام الله	2	لغة عربية ودين
جنين	1	الرياضيات	رام الله	10	اللغة العربية
جنين	1	الفيزياء	رام الله	1	اللغة الانجليزية
جنين	1	الجيولوجيا	رام الله	1	الرياضيات
جنوب نابلس	1	التربية الإسلامية	رام الله	1	تربية منزلية
جنوب نابلس	7	اللغة العربية	رام الله	18.5	اللغة العربية
جنوب نابلس	2	اللغة الانجليزية	رام الله	1	التاريخ
جنوب نابلس	1	الجغرافيا	رام الله	1	علم المكتبات
جنوب نابلس	1	الفنون الجميلة	رام الله	3	الرياضيات
نابلس	4	تربية ابتدائية وعلم نفس	رام الله	1	علم الحاسوب
نابلس	2	تعليم الاجتماعيات	ضواحي القدس	1	تربية ابتدائية وعلم نفس
نابلس	1	تعليم العلوم	ضواحي القدس	1	التربية الإسلامية
نابلس	1	لغة عربية ودين	ضواحي القدس	3	اللغة العربية
نابلس	5	اللغة العربية	ضواحي القدس	1	تربية طفل
نابلس	1	اللغة الانجليزية	القدس	1	المرحلة الأساسية الأولى
نابلس	1	التربية المهنية	القدس	2	تربية ابتدائية وعلم نفس
نابلس	6	اللغة العربية	القدس	2	التربية الإسلامية
نابلس	1	التاريخ	القدس	1	لغة عربية ودين
نابلس	1	علم المكتبات	القدس	3.5	اللغة العربية

نابلس	0.5	الرياضيات الاقتصادية	القدس	1	تربية طفل
نابلس	1	الفيزياء	القدس	1	غير ذلك
سلفيت	1	تربية ابتدائية وعلم نفس	بيت لحم	2	التربية الإسلامية
سلفيت	2	تعليم العلوم	بيت لحم	5	اللغة العربية
سلفيت	1	لغة عربية ودين	بيت لحم	1	الرياضيات
سلفيت	4.5	اللغة العربية	بيت لحم	5	اللغة العربية
سلفيت	1	اللغة الانجليزية	بيت لحم	1	الرياضيات
سلفيت	7.5	اللغة العربية	بيت لحم	2	الفيزياء
سلفيت	1	علم النفس	بيت لحم	0.5	الأحياء
سلفيت	0.5	علم المكتبات	أريحا	1	علم المكتبات
طولكرم	1	المرحلة الأساسية الأولى	شمال الخليل	3	اللغة العربية
طولكرم	2	تربية ابتدائية وعلم نفس	شمال الخليل	1	التربية المهنية
طولكرم	1	التربية الإسلامية	شمال الخليل	8	اللغة العربية
طولكرم	2	تعليم الاجتماعيات	شمال الخليل	0.5	علم المكتبات
طولكرم	2	تعليم العلوم	الخليل	3	التربية الإسلامية
طولكرم	1	تعليم الرياضيات والحاسوب	الخليل	1	تعليم العلوم
طولكرم	1	لغة عربية ودين	الخليل	6.5	اللغة العربية
طولكرم	11	اللغة العربية	الخليل	1	اللغة الانجليزية
طولكرم	2	اللغة الانجليزية	الخليل	1.5	التربية المهنية
طولكرم	11	اللغة العربية	الخليل	1	تربية طفل
طولكرم	1	اللغة الانجليزية	الخليل	1	التربية الخاصة
طولكرم	0.5	التاريخ	الخليل	9	اللغة العربية
طولكرم	0.5	الجغرافيا	الخليل	1	علم المكتبات
طولكرم	0.5	علم المكتبات	الخليل	1	غير ذلك
طولكرم	1	الفيزياء	جنوب الخليل	1	التربية الإسلامية
طولكرم	1	الجيولوجيا	جنوب الخليل	10	اللغة العربية
طولكرم	1	غير ذلك	جنوب الخليل	1	اللغة الانجليزية
طولكرم	1	اللغة الانجليزية	جنوب الخليل	21	اللغة العربية

طولكرم	0.5	التاريخ	جنوب الخليل	2	اللغة الانجليزية
طولكرم	0.5	الجغرافيا	جنوب الخليل	0.5	التاريخ
طولكرم	0.5	علم المكتبات	جنوب الخليل	2.5	علم المكتبات
طولكرم	1	الفيزياء	جنوب الخليل	2	الرياضيات
طولكرم	1	الجيولوجيا	جنوب الخليل	1	الأحياء
طولكرم	1	غير ذلك	جنوب الخليل	1	غير ذلك
طولكرم	1	اللغة الانجليزية	قلقيلية	6	اللغة العربية
طولكرم	0.5	التاريخ	قلقيلية	1	اللغة الانجليزية
طولكرم	0.5	الجغرافيا	قلقيلية	0.5	التربية الرياضية
طولكرم	0.5	علم المكتبات	قلقيلية	6	اللغة العربية
طولكرم	1	الفيزياء	قلقيلية	1	اللغة الانجليزية
طولكرم	1	الجيولوجيا	قلقيلية	3	علم المكتبات
طولكرم	1	غير ذلك من التخصصات	رام الله	2	تربية ابتدائية وعلم نفس
طولكرم	1	اللغة الانجليزية	رام الله	2	التربية الإسلامية
طولكرم	0.5	التاريخ	رام الله	2	لغة عربية ودين
طولكرم	0.5	الجغرافيا	رام الله	10	اللغة العربية
طولكرم	0.5	علم المكتبات	رام الله	1	اللغة الانجليزية
طولكرم	1	الفيزياء	رام الله	1	الرياضيات
طولكرم	1	الجيولوجيا	رام الله	1	تربية منزلية
طولكرم	1	غير ذلك	رام الله	18.5	اللغة العربية
طولكرم	1	اللغة الانجليزية	رام الله	1	التاريخ
طولكرم	0.5	التاريخ	رام الله	1	علم المكتبات
طولكرم	0.5	الجغرافيا	رام الله	3	الرياضيات
طولكرم	0.5	علم المكتبات	رام الله	1	علم الحاسوب
طولكرم	1	الفيزياء	ضواحي القدس	1	تربية ابتدائية وعلم نفس
طولكرم	1	الجيولوجيا	ضواحي القدس	1	التربية الإسلامية
طولكرم	1	غير ذلك	ضواحي القدس	3	اللغة العربية
طولكرم	1	اللغة الانجليزية	ضواحي القدس	1	تربية طفل
أريحا	1	علم المكتبات	القدس	1	المرحلة الأساسية الأولى
شمال الخليل	3	اللغة العربية	القدس	2	تربية ابتدائية وعلم نفس
شمال الخليل	1	التربية المهنية	القدس	2	التربية الإسلامية
شمال الخليل	8	اللغة العربية	القدس	1	لغة عربية ودين

شمال الخليل	0.5	علم المكتبات	القدس	3.5	اللغة العربية
الخليل	3	التربية الإسلامية	القدس	1	تربية طفل
الخليل	1	تعليم العلوم	القدس	1	غير ذلك
الخليل	6.5	اللغة العربية	بيت لحم	2	التربية الإسلامية
الخليل	1	اللغة الانجليزية	بيت لحم	5	اللغة العربية
الخليل	1.5	التربية المهنية	بيت لحم	1	الرياضيات
الخليل	1	تربية طفل	بيت لحم	5	اللغة العربية ا
الخليل	1	التربية الخاصة	بيت لحم	1	الرياضيات
الخليل	9	اللغة العربية	بيت لحم	2	الفيزياء
الخليل	1	علم المكتبات	بيت لحم	0.5	الأحياء
جنوب الخليل	10	اللغة العربية	قباطية	2	التربية الإسلامية
جنوب الخليل	1	اللغة الانجليزية	قباطية	1	لغة عربية ودين
جنوب الخليل	21	اللغة العربية	قباطية	5	اللغة العربية
جنوب الخليل	2	اللغة الانجليزية	قباطية	1	الحاسوب
جنوب الخليل	0.5	التاريخ	قباطية	1	إدارة الأعمال
جنوب الخليل	2.5	علم المكتبات	قباطية	5	اللغة العربية
جنوب الخليل	2	الرياضيات	قباطية	2	اللغة الانجليزية
جنوب الخليل	1	الأحياء	قباطية	1	الجغرافيا
جنوب الخليل	1	غير ذلك	قباطية	1.5	علم المكتبات
			قباطية	0.5	غير ذلك
			طوباس	3	اللغة العربية
			طوباس	3	اللغة العربية
			طوباس	1.5	علم المكتبات

ملحق رقم (ر)

المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنِّسب المئويَّـــة والتَّقديرات لفقرات الأداة ومجالاتها والدَّرجة الكليَّة مرتَّبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
15	تهتم إدارة المدرسة بتفعيل المكتبة المدرسية.	4.51	0.60	90.29	مرتفعة جداً
1	تعي إدارة المدرسة واجبات أمين المكتبة.	4.47	0.56	89.37	مرتفعة جداً
6	تفعّل إدارة المدرسة برنامج إرتياد الطلبة للمكتبة المدرسية بشكل مستمر.	4.38	0.67	87.69	مرتفعة جداً
2	تشجع إدارة المدرسة أمين المكتبة على إقامة مسابقات ثقافية.	4.38	0.60	87.64	مرتفعة جداً
42	تفعّل إدارة المدرسة علاقة المكتبة بالإذاعة المدرسية.	4.37	0.60	87.49	مرتفعة جداً
24	تخطط إدارة المدرسة لتنويع المواضيع التي تشملها مقتنيات المكتبة المدرسية.	4.36	0.57	87.20	مرتفعة جداً
44	تشجع إدارة المدرسة أمين المكتبة على إجراء المسابقات الثقافية بين الطلبة.	4.35	0.61	87.07	مرتفعة جداً
5	تدعم إدارة المكتبة ترسيخ أهمية المكتبة في العملية التعليمية.	4.34	0.56	86.78	مرتفعة جداً
20	تخصص إدارة المدرسة جزءاً كافياً من ميزانية المدرسة لتحديث المكتبة المدرسية.	4.32	0.67	86.32	مرتفعة جداً
18	تشجع إدارة المدرسة وزارة التربية والتعليم العالي على إدراج حصة مكتبية منهجية أسبوعياً.	4.29	0.77	85.77	مرتفعة جداً
8	يتوافر في المكتبة الإضاءة المناسبة.	4.29	0.91	85.71	مرتفعة جداً
23	يتم استمزاج أراء المعلمين والطلبة في شراء الكتب الأكثر رغبةً لديهم.	4.24	0.65	84.87	مرتفعة جداً
43	تعمل إدارة المدرسة على تخفيض نصاب الحصص الصفية المخصصة لأمين المكتبة بشكل مناسب.	4.24	0.77	84.80	مرتفعة جداً
22	تهتم إدارة المدرسة بحداثة مقتنيات المكتبة المدرسية.	4.23	0.62	84.56	مرتفعة جداً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
7	التهوية الطبيعية في المكتبة صحية.	4.17	1.01	83.38	مرتفعة جداً
21	تأخذ إدارة المدرسة بعين الاعتبار عند تقويمها للمعلم مدى إسهامه في حث الطلبة على استخدام المكتبة.	4.16	0.65	83.21	مرتفعة جداً
30	تقدم إدارة المدرسة كل الدعم لأمين المكتبة للارتقاء بالمستوى المطلوب.	4.13	0.71	82.68	مرتفعة جداً
17	تطالب إدارة المدرسة وزارة التربية والتعليم العالي بتعيين أمين متفرغ للمكتبة.	4.10	0.92	82.06	مرتفعة جداً
41	تمنح إدارة المدرسة صلاحيات واسعة لأمين المكتبة فيما يختص بالمكتبة.	4.10	0.71	81.94	مرتفعة جداً
40	تقدم إدارة المدرسة الحوافز المعنوية لأمين المكتبة.	4.07	0.71	81.33	مرتفعة جداً
36	تهتم إدارة المدرسة بمتابعة أمين المكتبة لرفع مستوى أدائه.	4.02	0.69	80.40	مرتفعة جداً
9	يتوافر في المدرسة غرفة مكتبة مستقلة.	3.94	1.35	78.73	مرتفعة
19	تخطط إدارة المدرسة على أن تفتح المكتبة أبوابها طوال اليوم الدراسي.	3.91	0.93	78.17	مرتفعة
4	تشجع إدارة المدرسة على صدور مجلة للمكتبة المدرسية.	3.89	0.86	77.74	مرتفعة
37	تحدد إدارة المدرسة بالتنسيق مع أمين المكتبة ما يحتاجه من دورات مستقبلية.	3.86	0.79	77.21	مرتفعة
33	يدرب أمين المكتبة الطلبة على كيفية الاستفادة من محتويات المكتبة المدرسية.	3.86	0.82	77.20	مرتفعة
46	تمنح إدارة المدرسة جائزة سنوية لأفضل قارئ.	3.85	0.86	77.07	مرتفعة
16	تخطط إدارة المدرسة لحوسبة المكتبة المدرسية.	3.81	0.92	76.10	مرتفعة
28	يثري المعلمون العملية التعليمية من خلال ربطها بالمكتبة المدرسية.	3.78	0.78	75.54	مرتفعة
14	يحتاج مبنى المكتبة إلى صيانة دورية.	3.73	2.44	74.64	مرتفعة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
45	تطالب إدارة المدرسة وزارة التربية والتعليم العالي بتكريم أفضل معرض كتاب على مستوى المدارس سنوياً.	3.73	0.94	74.53	مرتفعة
10	مساحة المكتبة تتناسب مع عدد الطلبة الزائرين للمكتبة أو في الصف الواحد.	3.61	1.37	72.13	مرتفعة
38	تسعى إدارة المدرسة أن يكون هناك تنسيق مباشر بين الوزارة وأمين المكتبة في تقديم الدعم الموجه للمكتبة.	3.60	0.82	72.02	مرتفعة
35	تشرك وزارة التربية والتعليم العالي أمين المكتبة في الدورات الخاصة بالفهرسة والتصنيف.	3.59	0.99	71.70	مرتفعة
32	يحظى أمين المكتبة بالتأهيل الكافي لتفعيل المكتبة المدرسية.	3.53	0.94	70.66	مرتفعة
31	يلم أمين المكتبة المدرسية بالمناهج المدرسية.	3.46	0.89	69.26	مرتفعة
11	يتوافق أثاث المكتبة مع احتياجات روادها.	3.42	1.28	68.50	مرتفعة
29	يشجع أولياء أمور الطلبة أبناءهم في المشاركة في نشاطات المكتبة المدرسية.	3.42	0.92	68.34	مرتفعة
25	تحصر إدارة المدرسة عمل أمين المكتبة بمهام متعلقة بالمكتبة المدرسية.	3.38	1.03	67.55	مرتفعة
34	تتابع وزارة التربية والتعليم العالي أمين المكتبة عن قرب.	3.26	0.99	65.13	مرتفعة
26	ميزانية المكتبات المدرسية من الميزانية العامة للمدرسة كافية.	3.00	1.21	60.00	مرتفعة
3	تقيم إدارة المدرسة سنوياً معرضاً للكتاب في المدرسة.	2.95	0.90	59.08	متوسطة
39	تقدم إدارة المدرسة الحوافز المادية لأمين المكتبة.	2.91	1.03	58.12	متوسطة
27	تحبذ إدارة المدرسة قراءة الطالب للكتب داخل المكتبة المدرسية بدلاً من استعارتها.	2.90	1.00	58.01	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
12	يتوافر في المكتبة عدد كافٍ من أجهزة الحاسوب التي يستخدمها الطلبة للوصول إلى المعلومة.	2.39	1.23	47.90	متوسطة
13	تتصل أجهزة الحاسوب في المكتبة بشبكة الإنترنت.	2.08	1.17	41.68	متوسطة
المجال الأول: النَّواحي الثَّقافية والتَّربوية		4.05	0.46	81.04	مرتفعة جداً
المجال الثاني: البيئة الفيزيقيَّة (تصميم مبنى المكتبة)		3.42	0.93	68.43	مرتفعة
المجال الثالث: التَّخطيط		4.18	0.46	83.60	مرتفعة جداً
المجال الرابع: المشكلات التِّي تواجه المكتبة		3.28	0.60	65.62	مرتفعة
المجال الخامس: النُّمو المهني لأمين المكتبة		3.70	0.60	73.96	مرتفعة
المجال السادس: التَّحفيز		3.90	0.47	78.01	مرتفعة
الدَّرجة الكليَّة		**3.76**	**0.44**	**75.11**	**مرتفعة**

ملحق (ز)

المراكز الفعليَّة لأمناء المكتبات المدرسيَّة الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين

المنطقة الجغرافية	المراكز الفعلية	عدد المدارس	المنطقة الجغرافية	المراكز الفعلية	عدد المدارس
جنين	0.5	2	القدس	1	12
جنين	1	11	بيت لحم	0.5	1
جنوب نابلس	1	12	بيت لحم	1	16
نابلس	0.5	3	أريحا	0.5	2
نابلس	1	23	شمال الخليل	0.5	2
سلفيت	0.5	7	شمال الخليل	1	12
سلفيت	1	15	الخليل	0.5	4
طولكرم	0.5	3	الخليل	1	24
طولكرم	1	38	جنوب الخليل	0.5	6
قلقيلية	0.5	7	جنوب الخليل	1	39
قلقيلية	1	14	قباطية	0.5	4
رام الله	0.5	1	قباطية	1	18
رام الله	1	43	طوباس	0.5	3
ضواحي القدس	1	6	طوباس	1	6
القدس	0.5	1			
المجموع العام لعدد المدارس	335				

ملحق (س)

عدد المدارس التي يوجد بها مكتبات مدرسيَّة موزَّعة حسب المنطقة الجغرافية

المنطقة الجغرافية	عدد المدارس	المنطقة الجغرافية	عدد المدارس
جنين	27	القدس	11
جنوب نابلس	16	بيت لحم	25
نابلس	27	أريحا	3
سلفيت	20	شمال الخليل	33
طولكرم	37	الخليل	37
قلقيلية	23	جنوب الخليل	39
رام الله	42	قباطية	21
ضواحي القدس	19	طوباس	9
المجموع		389	

ملحق (ش)

أ – (كتاب عميد كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمنسق برنامج ماجستير الإدارة التربوية بالموافقة على عنوان الأطروحة وتحديد المشرف)

An-Najah
National University
Faculty of Graduate Studies
Dean's Office

جامعة
النجـــاح الوطنية
كليـــة الدراســـــات العليـــا
مكتب العميد

الرقم: ن/دع.ص/2009
التاريخ : /2009/4

حضرة الدكتور حسن تيم المحترم
منسق برنامج ماجستير الإدارة التربوية

تحية طيبة وبعد،

الموضوع : الموافقة على عنوان الاطروحة وتحديد المشرف

قرر مجلس كلية الدراســات العليا في جلسته رقم (202)، المنعقدة بتاريخ 2009/4/8، الموافقة على مشروع الأطروحة المقدم من الطالبة رولى نعيم فتح الله الطاهر / رقم تسجيل 10752940، تخصص ماجستير إدارة تربوية، وذلك بعنوان:

(واقع الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين من وجهة نظر مديريها)

(Educational Efficiency in School Libraries in the Basic Governmental Schools in Palestine from the School Principals Point of View)

إشراف: 1– د. حسن تيم 2– د. عبد الكريم أيوب

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام ،،،

عميد كلية الدراسات العليا

د. محمد ابو جعفر

نســخة : أ.د. رئيس قسم الدراسات العليا للعلوم الانسانية المحترم
: د. عميد القبول والتسجيل
: مشرف الطالب / مرفق نموذج (أ) متابعة الاشراف
: الطالب / مرفق نموذج (ب) متابعة الاشراف
: الملف

فلسطين، نابلس، ص.ب 707، 7 هاتف:/2345115، 2345114، 2345113 (09)(972)* فاكسميل:2342907(09)(972)
Nablus, P. O. Box (7) *Tel. 972 9 2345113, 2345114, 2345115 هاتف داخلي (5) 3200
* Facsimile 972 92342907 *www.najah.edu - email fgs@najah.edu

ملحق (ص)

ب – (كتاب عميد كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لوزير التربية والتعليم العالي لتسهيل مهمة الباحثة في توزيع الاستبانة على أفراد العينة من المديرين والمديرات)

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies
Dean's Office

جامعة النجـــاح الوطنية
كليـــة الدراســـــات العليـــا
مكتب العميد

التاريخ : 2009/10/8

حضرة الاخت الاستاذة سعادة قدومي المحترمة
نائب مدير عام التعليم العام /الادارة العامة للتعليم العام
وزارة التربية والتعليم العالي
فاكس: 2983222 – 2 – 00972
رام الله

الموضوع : تسهيل مهمة الطالبة / رولا نعيم فتح الطاهر رقم تسجيل 10752940

تحية طيبة وبعد،

الطالبة رولا نعيم فتح الله الطاهر / رقم تسجيل 10752940 تخصص إدارة تربوية في كلية الدراسات العليا، وهي بصدد إعداد الاطروحة الخاصة بها بعنوان:

(الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين من وجهة نظر مديريها)

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمتها في توزيع استبانه على مديري المدارس الحكومية الأساسية في محافظات الضفة الغربية وأخذ معلومات من قسم المكتبات في المدارس الحكومية لاتمام مشروع البحث.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

مع وافر الاحترام ،،،

عميد كلية الدراسات العليا

د. محمد أبو جعفر

فلسطين، نابلس، ص.ب 707 هاتف:/2345115، 2345114، 2345113 (09)(972)* فاكسميل:2342907(09)(972)
Nablus, P. O. Box (7) *Tel. 972 9 2345113, 2345114, 2345115 هاتف داخلي (5) 3200
* Facsimile 972 92342907 *www.najah.edu - email fgs@najah.edu

ملحق رقم (ض)

ج – (كتاب وزارة التربية والتعليم العالي لعميد كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بالموافقة على تسهيل مهمة الباحثة)

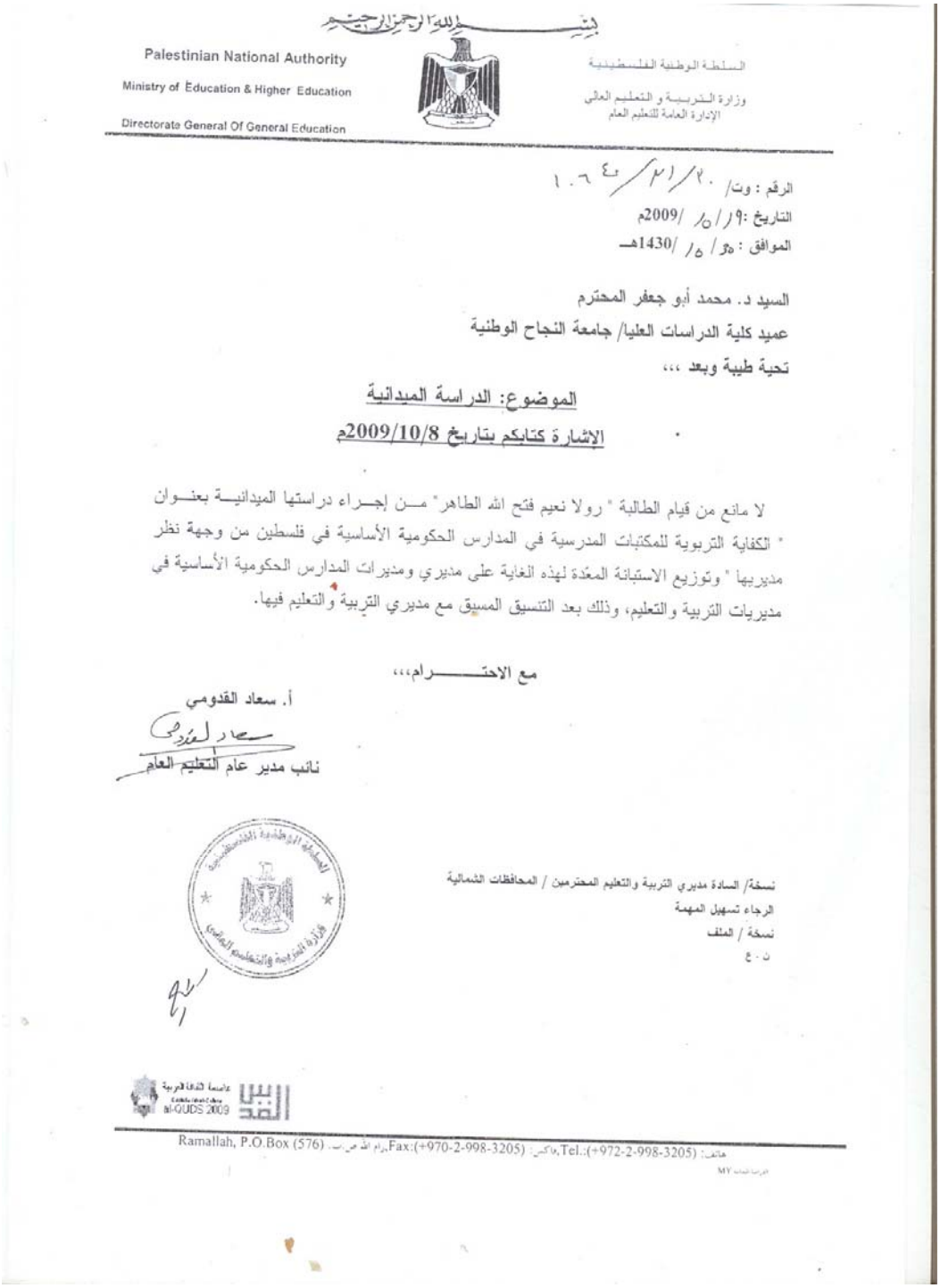

بسم الله الرحمن الرحيم

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Directorate General Of General Education

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية و التعليم العالي
الإدارة العامة للتعليم العام

الرقم : وت/ ١٠٦٤/٢٠/٣١
التاريخ :٩/١٠/2009م
الموافق : ٢٥/١٠/1430هـ

السيد د. محمد أبو جعفر المحترم
عميد كلية الدراسات العليا/ جامعة النجاح الوطنية
تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع: الدراسة الميدانية

الإشارة كتابكم بتاريخ 2009/10/8م

لا مانع من قيام الطالبة " رولا نعيم فتح الله الطاهر" من إجراء دراستها الميدانية بعنوان " الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين من وجهة نظر مديريها " وتوزيع الاستبانة المعدّة لهذه الغاية على مديري ومديرات المدارس الحكومية الأساسية في مديريات التربية والتعليم، وذلك بعد التنسيق المسبق مع مديري التربية والتعليم فيها.

مع الاحتـــــــرام،،،

أ. سعاد القدومي
نائب مدير عام التعليم العام

نسخة/ السادة مديري التربية والتعليم المحترمين / المحافظات الشمالية
الرجاء تسهيل المهمة
نسخة / الملف
ن . ع

جامعة القدس
عاصمة الثقافة العربية
al-QUDS 2009

Ramallah, P.O.Box (576) رام الله ص.ب. Fax:(+970-2-998-3205) :فاكس Tel.:(+972-2-998-3205) :هاتف

ملحق رقم (ط)

د – (كتاب عميد كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية إلى الجامعة الأردنية لتسهيل مهمة الطالبة داخل مكتبة الجامعة الأردنية)

An-Najah
National University
Faculty of Graduate Studies
Dean's Office

جامعة
النجـــاح الوطنية
كليـــة الدراســـــات العليـــا
مكتب العميد

التاريخ : 2009/01/08

لمن يهمه الأمر

الموضوع : تسهيل مهمة الطالبة / رولا نعيم فتح الله الطاهر رقم تسجيل 10752940

الطالبة رولا نعيم فتح الله الطاهر/ رقم تسجيل 10752940 تخصص إدارة تربوية في كلية الدراسات العليا، وهي بصدد اعداد الاطروحة الخاصة بها وتحتاج الى رسائل ومراجع ودراسات من مكتبة الجامعة الأردنية.

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمتها لجمع البيانات المطلوبة لاتمام الاطروحة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

مع وافر الاحترام ،،،

عميد كلية الدراسات العليا
د. محمد ابو جعفر

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
نابلس - فلسطين

الجامعة الأردنية
المكتبة
١ كانون الثاني ٢٠٠٩
رقم السجل ١٠٧٥٢٩٤٠
رقم الملف

فلسطين، نابلس، ص.ب 7، 707 هاتف: 2345115، 2345114، 2345113 (09)(972)* فاكسميل: 2342907(09)(972)
Nablus, P. O. Box (7) *Tel. 972 9 2345113, 2345114, 2345115 هاتف داخلي (5) 3200
* Facsimile 972 92342907 *www.najah.edu - email fgs@najah.edu

ملحق رقم (ظ)

هـ- (كتاب عميد كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لتسهيل مهمة الباحثة في أخذ معلومات من قسم الإدارة العامة للتخطيط في وزارة التربية والتعليم العالي)

An-Najah
National University
Faculty of Graduate Studies
Dean's Office

جامعة
النجـــاح الوطنية
كليـــة الدراســـــات العليـــا
مكتب العميد

التاريخ : 2009/10/22

حضرة الاخت الاستاذة سعادة قدومي المحترمة
نائب مدير عام التعليم العام /الادارة العامة للتعليم العام
وزارة التربية والتعليم العالي .
فاكس: 2983222 – 2 – 00972
رام الله

الموضوع : تسهيل مهمة الطالبة / رولا نعيم فتح الطاهر رقم تسجيل 10752940

تحية طيبة وبعد،

الطالبة رولا نعيم فتح الله الطاهر / رقم تسجيل 10752940 تخصص إدارة تربوية في كلية الدراسات العليا، وهي بصدد إعداد الاطروحة الخاصة بها بعنوان:

(الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين من وجهة نظر مديريها)

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمتها في أخذ معلومات من قسم الادارة العامة للتخطيط في وزارة التربية والتعليم العالي لاتمام مشروع البحث.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

مع وافر الاحترام ،،،

عميد كلية الدراسات العليا

د. محمد أبو جعفر

فلسطين، نابلس، ص.ب 707 هاتف:/2345115، 2345114، 2345113 (09)(972)* فاكسميل:2342907(09)(972)
Nablus, P. O. Box (7) *Tel. 972 9 2345113, 2345114, 2345115 هاتف داخلي (5) 3200
* Facsimile 972 92342907 *www.najah.edu - email fgs@najah.edu

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

The Assessment of School Libraries' Educational Efficiency at Basic Public Schools in Palestine from Principals' Perspectives

By

Rula Naim Fathallah Attaher

Supervised

Dr.Hasan Muhammed Tayyem **Dr.Abdul Karim Ayyoub**

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Educational Administration, Faculty of Graduate Studies, at An- Najah National University, Nablus, Palestine.

2010

The Assessment of School Libraries' Educational Efficiency at Basic Public Schools in Palestine from Principals' Perspectives

By
Rula Naim Fathallah Attaher
Supervised
Dr.Hasan Muhammed Tayyem Dr.Abdul Karim Ayyoub

Abstract

This study aims at recognizing the assessment of school libraries' educational efficiency at public basic schools in Palestine from principals' perspectives due to educational department (geographical site), sex, scientific qualification, managerial experience, scientific specialization and school location (city,village,camp) variables.

The society consists of all public basic schools' principals in Palestine during the first semester of (2009/2010) scholastic year, numbering (848), while the sample contains (420) principals which forms about (49%) of the whole society.

To achieve the goals of the study, the researcher built a questionnaire , with reference to related literature review, containing (52) items. Its reliability was tested, by consistency: Cronbach Alpha determiner reached (0.92) , and by the split half , using Spairman and Brown equation, where reliability was (0.91).

* Basic school's principals' evaluation for the school libraries' educational efficiency was high.

* Basic school's principals' evaluation pertaining the domains' order of schools' libraries' educational efficiency Assessment was as follows:

- the highest evaluation was for the sake of (planning), followed by (the educational issues), then comes (promotion), then (librarian professional growth), then (the physical environment) , the lowest was for (problems encountering libraries).

- There were significant differences at (α=0.05) in evaluating school libraries' educational efficiency at public basic schools in Palestine from principals' perspectives due to educational departments (geographic site) variable for the sake of Qalqilia, Jenin and Ramallah departments , to be followed by Hebron, Nablus, Bethlehem and Tulkarm departments.

- There were no significant differences at (α=0.05) in evaluating school libraries' educational efficiency at public basic schools in Palestine from principals' perspectives due to sex, scientific qualification, managerial experience, scientific specialization and school site variables.

- The Ministry of Education is highly recommended to conduct more research pertaining the efficiency of school library's assessment in view of the International Libraries' Union's standards.

- Launching school libraries for all grades ,in particular basic ones.

- The Ministry of Education is recommended to computerize all available school libraries, to promote the librarian services in a way to meet the demands of a rapid changing world of technology.

- The Ministry is also recommended to put new plans for school libraries' enhancement, taking into account employing highly qualified, dedicated librarians.

- Palestinian universities are recommended to provide librarian studies to meet the available libraries' needs.

- To conduct more research on this issue at secondary schools, noting that this research is one of a kind.